النشاط المدرسى

مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه

طبعة مزيدة ومنقحة

تأليف

دكتور حسن شحاتة

كلية التربية - جامعة عين شمس

الدار المصرية اللبنانية



الدار المصرية اللبنانية
16 عبد الخالق ثروت تليفون: 3910250
فاكس: 3909618- ص.ب 2022 - القاهرة
E-mail:info@almasriah.com
www.almasriah.com
تجهيزات فنية : الإسراء - ت : 3143632
طبع: آمون ت: 7944517 - 7944356
رقم الإيداع: 9082 / 1991
الترقيم الدولي: 1 - 59 - 5083 - 977

الطبعة الثامنة : صفر 1425 هـ - أبريل 2004 م
الطبعة التاسعة : صفر 1427 هـ - فبراير 2006 م
تصميم الغلاف : محمد عمر

النشاط المدرسى

مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :

إلى روح أستاذي الحبيب

دكتور محمود رشدي خاطر

اعتراف بفضله ووفاء لذكراه .

حسن شحاتة

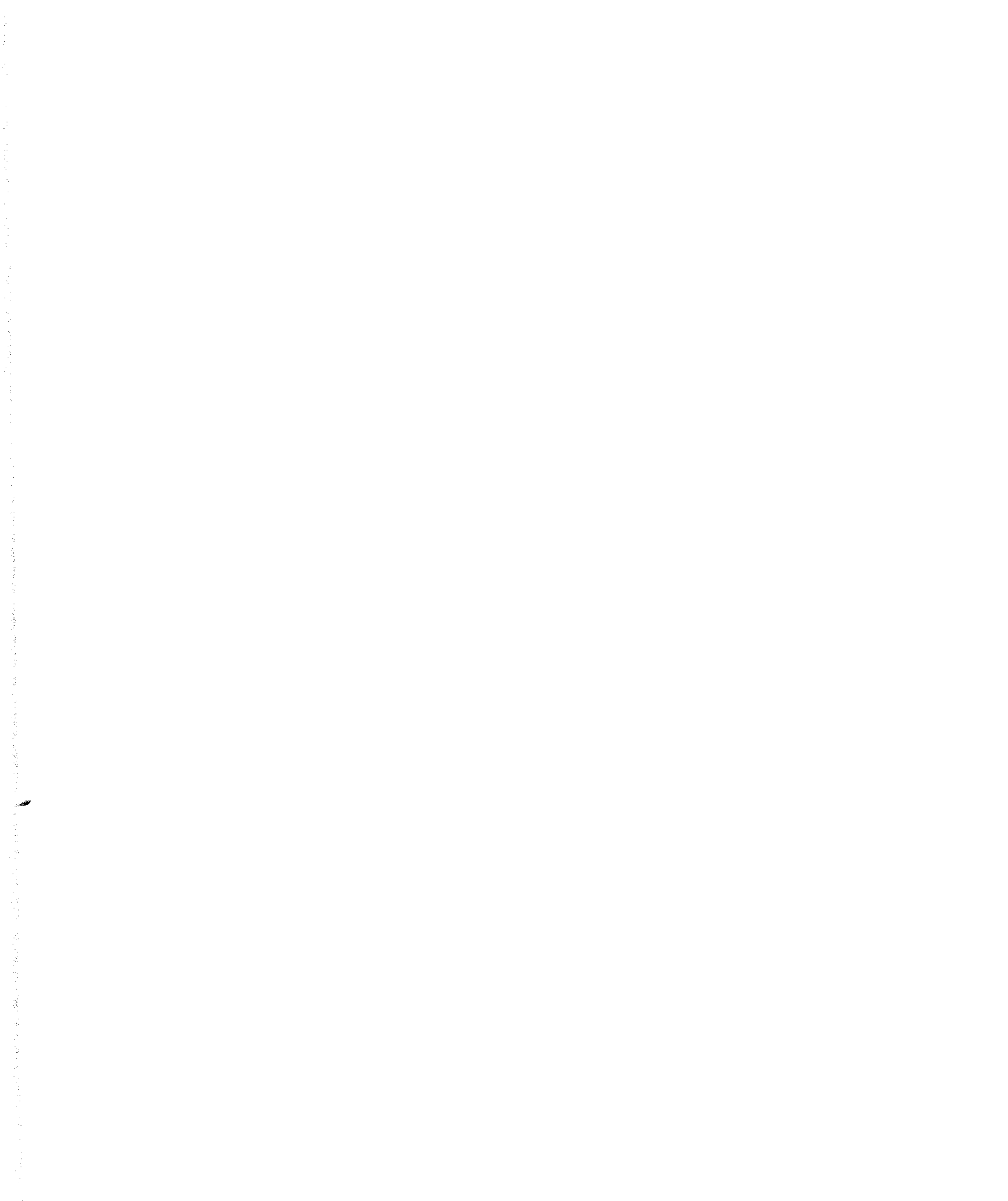


مقدمة الطبعة السادسة

كان للإقبال الواضح على هذا الكتاب فى طبعاته السابقة ، وللاهتمام المتزايد لدى المؤسسات التعليمية أثره الطيب فى العناية الجلية ، بتقديم الطبعة السادسة من الكتاب فى صورة قشيبة مزيدة ومنقحة ، رفدتها مؤثرات ومعطيات بحوث ودراسات أنجزت على المستويات القطرية والقومية والدولية ، قام بها باحثون وخبراء تربويون أثروا الحياة التعليمية ، ولا يزالون يسعون جاهدين لتحويل مدارسنا إلى مراكز إشعاع تربوى ، تفسح المجال أمام أبناء الأمة العربية لممارسة الأنشطة ، وفق خطة علمية مرسومة ، تستهدف تنمية الميول والاتجاهات وأساليب التفكير العلمى ، لتشكيل المتعلم العربى المفكر المنتج والمبدع المبتكر ، القادر على التناغم بمعطياته مع متطلبات القرن الواحد والعشرين .

والكتاب فى طبعته الجديدة يتضمن فصلاً عن مسرحة المناهج الدراسية باعتبارها توجها جديداً فى التعليم ، وباعتبارها وسيطًا تربويّا لتحقيق الخبرة للمؤدى والمتلقى ؛ حيث تتحول المعلومات إلى مواقف للتفاعل من خلال التشويق والحركة والإثارة والحياة المجسدة. وهو دعوة لتطوير التعليم فى مدارسنا على امتداد الأرض العربية من أجل غد أفضل للإنسان العربى .

المؤلف



مقدمة الطبعة الأولى

ليست المدرسة مكانًا يتجمع فيه الطلاب للتحصيل الدراسى فقط ، بل هى مجتمع صغير يتفاعلون فيه . . يتأثرون ويؤثرون ، حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر ، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض ، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم . كل ذلك يؤدى إلى خلق الروح المدرسى عندهم . . والجو المناسب لنموهم الفردى والجماعى . وليست المدرسة مجتمعاً مغلقاً يتفاعل داخله الطلاب بمعزل عن المجتمع الذى أنشأ هذه المدرسة ، بل هى تعمل على تقوية ارتباط الطلاب بمجتمعهم وبيئتهم ، والشعور بالمسئولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة .

إن ما يسمى بالنشاط المدرسى يعدّ من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغى أن يركز عليه المنهج المدرسى كوسيلة وليس غاية ، فهذا النشاط يساعد فى بناء الجانب النفسى والاجتماعى والقيمى والجمالى والحركى عند إنسان المستقبل، إنه جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمى الذى يهدف إلى بناء الجانب المعرفى ، إلا أن معظم هذه الأنشطة فى محنة بسبب عدم العناية بها فى كثير من المدارس، وبسبب دوران مناهجنا فى إطار فلسفة تقليدية تعنى بثقافة الذاكرة لا بثقافة الإبداع ، بل بسبب إيمان الآباء بأن دور المدرسة يجب أن يتحدد بالتحصيل المعرفى ، لا بتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة تحقق مستويات التفكير العليا . . كما تساعد فى توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع والابتكار، والجوانب الوجدانية والمهارية على اختلاف مستوياتها ، مما تنشده حركة تطوير التعليم فى هذه الآونة .

والكتـاب الحالى محـاولة جادة لإلقـاء بعض الضوء على النشـاط المدرسى باعتباره جزءًا مهمّا من المنهج يساعد فى بـناء شخصية المتعلم وصقلها، كما أنه محاولة مـخلصة وضرورية لمراجعـة النشاط عبر مـدارسنا بغية تحديثـه وتحسينه وتطويره.

إنه مساعدة علمـية للمعلم والمتعلم وللآباء وللمهتمين بأمور الـتربية، خدمة نقدمها لكل هؤلاء فى وطننا العربى الكبير .

المؤلف

الفصل الأول

مفهوم النشاط المدرسى وتطوره

- مفهوم النشاط المدرسى .
- تطور النشاط المدرسى .



مفهوم النشاط المدرسى

تهدف المدرسة مساعدة طلابها على النمو السوى جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم ، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها . وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية فى سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل ، وهذا لا يتأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الطلاب لممارسة مناشط متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة .

ويعتبر النشاط المدرسى جزءاً من منهج المدرسة الحديثة ، فهو يساعد فى تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة فى التنمية الشاملة . كما أن الطلاب الذين يشاركون فى النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمى ، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة ، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم [١] ، ويتمتع الطلاب المشاركون فى برامج النشاط بروح قيادية ، وثبات انفعالى ، وتفاعل اجتماعى [٢] . كما أنهم أكثر ثقة فى أنفسهم ، وأكثر إيجابية فى علاقاتهم مع الآخرين ، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم [٣]، وأن الطلاب المتفوقين فى المدرسة

1 - Capone, Michael: "A Study of the Implications of Pupils Participation in Co, Cur ricular Recreational Activities in Wast Baby Lon Junior High School. The Community at Large", Dissertation Abstracts International, Vol. 30. No. 9, 1969, P. 3665.

2 - Prochnow, Gleen: "An Analysis of Selected Personal Characteristics of Partici - pants, Non Participants in Junior High School Student Activites" , Dissertation Abstracts International, Vol. 32, No. 3, 1971, P. 1263.

3 - Lambert. William : " An Analysis of Personality Characteristics of Activist, Non - Activisit Under Graduate College Students ". Dissertation Abstracts International, Vol. 33, No. 9, 1972. P. 4840.

الثانوية لديهم رغبة للمشاركة فى برامج النشاط بالكلية ، وهم أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية وأقدر على تحقيق العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومعلميهم، وأكثر ميلاً إلى الخلق والإبداع والمشاركة فى نشاط البيئة المحلية (٤). كما أن الطلاب المشاركين فى النشاط أظهروا ميلاً إلى المشاركة فى الأحداث السياسية ، والتفاعل الاجتماعى ، وثقة أكبر فى الناس والمدرسة والعاملين فيها (٥) .

ويؤكد أهمية المناشط المدرسة والدور الذى تؤديه فى مخرجات العملية التربوية المتكاملة الدعوة إلى إدخال مساقات خاصة بالمناشط المدرسية فى الكليات الجامعية وفى الكليات المعنية بتخريج المعلمين على وجه التخصيص ، وعقد دورات خاص فى المناشط المدرسية لمديرى المدارس والمعلمين المشرفين على ممارسة المناشط ، وإيفاد المزرين منهم فى دورات دراسية أو استطلاعية فى الخارج ، والتوسع فى المناشط عند تعديل المناهج الدراسية (٦) .

والجدير بالذكر فى هذا المقام أن النشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، بل هو جزء مهم من المنهج المدرسى بمعناه الواسع الذى يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربوية المتوازنة(٧)، كما أن المناشط المدرسية تشكل أحد العناصر المهمة فى بناء شخصية الطالب وصقلها وهى تقوم فى ذلك بفعالية وتأثير عميقين . من هنا وجب إعطاؤها الاهتمام الكافى الذى يتناسب مع الدور المناط بها (٨) . كما أن الآراء والأفكار التى برزت فى مجال المناشط المدرسية ،

---

4 - Kepp. Jean: " College Extre Curricular Activities who Particpate, What are Bene - fits ", Dissertation Abstracts Internatlonal, Vol. 40, No. 7, 1980, P. 3812.

5 - Cuccia, Joseph : " The Influence of Participation in Extra Curricular Activities on High School Student's Sociopolitical Attiudes in Idano " Dlessertetion Abstracts International , Vol. 40, No. 12. 1950. P. 6224.

(٦) سالم جرادات ، ورشيد عبد الحميد: مؤتمر العملية التربوية فى مجتمع أردنى متطور . عمان ١٩٨٠، ص٢٢٢.

7 - Daniel M. V. : Activity in the primary School. London. Oxford, 1958. P. 54.

(٨) سالم جرادات ، ورشيد عبد الحميد : المرجع السابق . ص ١٨٦

والتى جذبت الطلبة وعمقت فيهم مفاهيم الانتماء آخذة بعين الاعتبار التطور التقنى تدعو إلى ضرورة مراجعة مناشطنا بغية تحديثها وتحسينها وتطوريرها .

وتعتمد المجتمعات المزدهرة فى تطورها على استثمار مواردها الطبيعية. وإمكاناتها البشرية بقصد النمو والتقدم وتحقيق رغد العيش ، والإفادة من جميع الطاقات الإنسانية ، الأمر الذى يدعونا إلى تعرفها وتحديدها فى الجسم والعقل والنفس . والطريق إلى ذلك هو أن تتاح لها فرصة التكشف والظهور حتى يمكن تعديلها وتهذيبها وتنميتها .

وتتيح المدرسة لكل طالب وطالبة تعرف ذاته وميوله ، وتنمية مواهبه وإشباع حاجاته ، حيث يعيش في جو يتبادل فيه الخبرات مع الآخرين طلاباً ومعلمين، ويطلع فيه على إمكانات مدرسته لينمى مواهبه ويصقلها ، فيشعر بالاكتمال النفسى ، وينمو الحس الجماعى لديه نمواً سليمًا . وإذا كانت المدارس تتيح للطلاب قضاء أوقاتهم الحرة فيها كيفما يريدون ، فإن عليها أن تعوّدهم حرية التصرف فى هذه الأوقات الحرة ، وكيفية قضائها بما يكفل حسن التعبير عن النفس ، وبذلك يحيا الطلاب حياة حرة وهم يتصرفون بإمكاناتهم المتاحة لهم بحرية ، ويختارون لطاقاتهم وسائل التعبير المناسبة . كما أن المدارس أمكنة يجتمع فيها الطلاب ، وهى بذلك مراكز للتطوير والابتكار ، تظهر فيها طاقات خلاقة عن طريق أفكار الطلاب وأعمالهم البناءة .

ولا يقتصر دور التربية الحديثة على الصف الدراسى فى تزويد الطلاب بالثقافة العامة الأساسية ، وتنمية القيم والاتجهات والميول والمهارات وأساليب التفكير المرغوب فيها ، بل يمتد إلى العمل خارج الصف الدراسى كجانب أساسى من جوانب مسئولياته التربوية . « فهناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال النشاط التلقائي الذى يقوم به الطلاب خارج الصف الدراسى، كما أن فعالية تدريس المعلم داخل الصف الدراسى تتوقف إلى حد بعيد على المناخ العام للمدرسة ، وعلى تنظيمها الإدارى والفنى » [٩] .

---

(٩) رشدى لبيب :معلم العلوم : مسئولياته ، أساليب عمله ، إعداده ، نموه العلمى والمهنى . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣ ، ص ص ٣٦ - ٣٧ .

يضاف إلى ذلك أن تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية فى ضوء الأساليب التى تسمح بها إمكاناتها المادية والزمنية ، وأن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاما يسود المدرسة ، ويهيئ الظروف والإمكانات المناسبة لممارسة النشاط غير الصفّى .

غير أن الكليات النظرية والعملية التى يعمل خريجوها معلمين ، وكذا كليات التربية - لا تتضمن برامجها الأكاديمية أو المهنية أو الثقافية برنامجاً عن المناشط المدرسية غير الصفّية تساعد فى توعية الطلاب بها أو تدريبهم عليها بما يحقق فهماً لأهميتها ، وأهدافها ، وطبيعتها ، وأنواعها والعوائق التى تواجهها، وعلاقتها بجداول الدراسة الصفّية وتحقيق التربية المتكاملة .

أما النشرات التى تصدرها وزارات التربية والتعليم ومراكز البحوث التربوية، والتوجيهات التى يسطرها موجهو المواد الدراسية المختلفة فى دفاتر الزيارات المدرسية ، فإنها تكتفى بالتنبيه إلى ضرورة العناية بالمناشط المدرسية وربطها بالمواد الدراسية تحقيقاً للأهداف العامة بالمرحلة الثانوية ، والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية المختلفة التى تقدم فيها ، ولا تمتد إلى « بذل الجهد الحقيقى فى وضع النشاط المدرسى موضعه الصحيح فى الخطة المدرسية وفى توفير الحد الأدنى من الإمكانات المناسبة للقيام بهذا النشاط ، وفى توجيه المعلمين إلى كيفية تنظيمه » (١٠) .

كما أن مفهوم التدريس يرتبط فى أذهان بعض المعلمين بفصول دراسية ذات جدران أربعة ، وهم بذلك لا يلتفون إلى المناشط التى يجب أن يمارسها الطلاب لأنهم يعتبرونها نوعاً من الترفيه والتسلية ، ولا يدركون أن التربية هى تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا وسلوكيا ، وأن هذه المناشط تسهم فى تنمية بعض الجوانب الأخرى فهى تتيح للطالب أن يمارس بعض المهارات وظيفيا بعيداً عن المواقف المصنوعة داخل الفصل الدراسى ، وهو بذلك يكتسب الخبرة بجوانبها المتنوعة اكتساباً متكاملاً ييسّر له التفاعل مع المواقف المماثلة خارج المدرسة .

---

(١٠) المرجع السابق . ص ٢٥٤ .

وينظر بعض أولياء الأمور نظرة خاطئة إلى النشـاط . فهم يرون أنه مضيعة للوقت الذى يجب أن يصرفه الطالب فى الدراسة خارج الفصل استعدادًا لتأدية الامتحان فى المواد الدراسية [١١] .

ويحلل أحد الباحـثين هذه النظرة الخاطئة إلى النشـاط . . فيبين أنه لا يصل إلى الغـالبية العظـمى من الطلاب ، وأن قلة من الطلبة هم الذين يمـارسونه ، وهذا الوضع يفقد النشاط مغزاه . وأن النشاط ينحصر فى حرص المدارس على الفوز فى المسابـقات التى تجرى فى مجال النشـاط أكثر منه إتاحة الفـرصة أمام الطلاب لممـارسته . كـما أن النشـاط المدرسى يتسم بـالقصور خـارج الصف الدراسى مما يجعل فاعليته فى تحقيق الأهداف التعليمية محدودة ،وأن المنطلقات الفكرية للنـشاط المدرسى غـيـر واضـحـة لدى واضعـى المناهج ، وأن النظام التعليـمى بوضعه الحـالى لا يسمح بالأخذ بالمعـايير المتصـلة بالنشاط المدرسى بالقدر المناسب [١٢] .

وقد بـحث « مؤتمر العـملية التـربوية فى مجـتمع أردنى مـتطور » في آيار ١٩٨٠ عددًا من القضايا الأساسيـة فى النظام التربوى ، والتى تحمل فى طياتها بذورًا للتطوير والتكيف مع مجـتمع المستقـبل . ومن هذه القضايا التى بحـثها المؤتمر المناشط المدرسيـة ، على اعتبـار الدور المهم الذى تؤديه هذه المناشط فى مخرجات العملية التربـوية المتكاملة . وقد أوصى هذا المؤتمر ببعض التوصيات العملية التى من أهمها إصدار دليل (مـرجع) للمناشط المدرسية لإلقاء الضوء على التطبيقات التربوية لها ، وليكون مـرجعاً للمشرفين والموجهين من مديرى المدارس والمعلمين .

وخلاصة القـول أن المناشط المدرسية جزء مهم من المنهج الدراسى بمفـهومه الحديث الذى يتـرادف فيـه مفهـوم المنهج والحيـاة المدرسية ، وأن المـناشط أحد العناصر المهمة فى بناء شخصيـة الطلاب وصقلها ، وأن كثيرًا من الأهداف يتم

---

(١١) عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، ومـحمد إبراهيم كاظم : مرشد تمرين المدرس . القاهرة : مكتـبة مصر ١٩٦٦، ص ١٤٤ .

(١٢) فايز مراد مينا: منهج التعليم العام ،دراسة تحليلية. القاهرة: دار الثقافة ١٩٨٠،ص ص ٢٠٤ـ ٢٠٥ .

تحقيقها من خلال المناشط التلقائية التى يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسى، كما أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسى تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة الطلاب للمناشط ، وأن تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم بصورة كافية داخل الصفوف الدراسية التى لا تسمح بها إمكاناتها الزمنية والمادية ، وأن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عامًا يسود المدرسة ويهيئ الظروف لممارسة النشاط .

ورغم هذه الأهمية التى تحظى بها المناشط المدرسية فى مخرجات العملية التربوية المتكاملة ، إلا أن هناك كثيرًا من جوانب القصور التى لا تساعد المناشط فى تحقيق أهدافها ، وتتسع هذه الجوانب وتتنوع لتشمل تخرج معلمين ليست لديهم مهارات ممارسة المناشط ، وليسوا مؤمنين بقيمتها التربوية ، ونظرة أولياء الأمور تعتبره مضيعة للوقت الذى يجب أن يصرفه الطالب فى الدراسة داخل الفصل استعدادًا للامتحان فى المواد الدراسية ، فضلاً عن أن المنطلقات الفكرية للنشاط المدرسى غير واضحة لدى واضعى المناهج ومتابعى تنفيذها وتقويمها .

وهذا الوضع غير المتوازن بين أهمية المناشط وواقعها وما يحيط به من أفكار يدعونا إلى إعادة النظر فى هذه المناشط من حيث أهدافها ، وأهميتها ، ووظائفها ، ومعايير الحكم على النشاط المدرسى ، ومواصفات من يشرفون عليه ، ومعوقاته ، وواقع استخدام النشاط فى مدارسنا وعلاقته بخطة الدراسة وأنواع المناشط اللازمة للطلاب ، وهو ما يمكن أن يتضمنه دليل للمناشط يمثل مرجعًا أساسيا وضروريًا للمشرفين والموجهين والمدراء والمعلمين .

* * *

تطور النشاط المدرسى

فكرة النشاط وصورهــا التطبيقية لا تعــتبر فكرة حديثــة ، بل هى قديمة قدم نشأة التــعليم نفسه . فــقد انتشرت أيام الإغــريق والرومان الدراما والموســيقى والمناظرة والرياضة البدنية . وقد مرت المناشط بمراحل أربع [(١٣)] :

* **المرحلة الأولى** : تجاهلت المناشط ، حــيث كان عددها قليــلاً ذا شأن ضئــيل، وقد ســارت دون تدخل المدرسة ودون اتصال بأهدافــها؛ حــيث كان اهتمام المعلمين مقتصراً على المواد الدراسية دونما التفات إلى مناشط الطلاب فى الأمور غير العقلية .

* **المرحلة الثانية** : معــارضة المناشط من قبل إدارة المدرســة، حيث ازداد عددها وطغت على وقت الطلاب وهددت الجو الأكــاديمى ، فقد كانت تشكل تحديًـا للمواد الأكــاديمية واعــتبــرت أداة تصرف الطلاب عن عــملهم المدرسى العلمى .

* **المرحلة الثالثة** : تقبل هذه المناشط خارج إطار المنهج واعتبارها جزءًا من وظيفة المدرسة . وقد ساعد على ذلك التحول فى مكانة المناشط داخل المدرسة اهتمام الطلاب وأوليــاء الأمور بهذه المناشط ، والفلسفة التــربوية التى أفسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية .

---

(١٣) فرنسيس عبد النور : التربية والمناهج . القاهرة : مكتبة الأهرام ١٩٧٣ ، ص ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

* **المرحلة الرابعة : الاهتمام بالمناشط** ، وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمـام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمـام بنمو القدرات الشخـصية والاجتماعية التى تتضمن اتجاهات وأنماطًا سلوكية سليمة تؤدى إلى حياة سعيدة فى مجـتمعات ديمقـراطية . واعتـبرت القيم التربـوية أمرًا مهمـا وأدمجت فى المناهج المدرسيـة ، وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريـق الخبرة ، وبأن المناشط ذات قيمة تربوية مفيـدة ، حيث إن كل الخبرات التى تقابل الطالب فى المدرسة جزء من المنهج المدرسى ، وأن المناشط تمد الطالب بخبرات ذات قيمة، ومن ثمَّ فليست المناشـط زائدة على المنهج أو خارجة عنه ، ولذلك فـقد أطلق عليها المناشط المصـاحبة للمنهج . غيـر أن هذه التسمية قـد تعنى الانفصال أو البعد عن المنهج، وخير تسمية لها: المناشط غير الصفّية، أو المناشط الطلابية .

وقد شهـد القرن التاسع عشـر والقرن العشرون تطورات واضـحة فى أوجه النشـاط التى يمارسهـا الطلاب داخل المنهج وخارجـه ، بجانب النشـاط الذى يقومـون به مرتبطًا بالمواد الدراسية ، أو مـرتبطًا بميول كل طالب ورغبـاته مثل التمثيل والتمرينات الرياضية والصحافة والمناظرات والتصوير والرحلات .

وهذه المناشط ليـسـت وليـدة العـصـر الحديـث ، بل ترجع إلى الإغـريق والرومان ، فالألـعاب الرياضية والموسيـقى والمناظرات كانت جزءاً أسـاسيا من المنهج الدراسى . غير أن أهمية هذه المناشط قد تضاءلت بعد الإغريق والرومان وأصبـحت غيـر ممثلة في المنهج الدراسى وغـير مـرتبطة به ، أى عـملاً غـير مطلوب يجوز لبـعض الطلاب المشاركة فيه أو عـدم الالتفات إليه رغم أهمـيته كعامل أسـاسى فى العملية التعليـمية ، يسير مـتأنيا معهـا ولا ينفصل عنها أو يمارس خارج نطاقهـا ؛ ولذلك أمكن تسميته بالنشـاط المصاحب للمنهج وليس النشاط الإضافى على المنهج كما كان فى الماضى (١٤) .

وجدير بالذكـر أن تسمية النشـاط بأسماء ، منها النشـاط خارج المنهج، أو

---

(١٤) وهيب سمعان وآخرون : المرجع السابق . ص ص ٢٠ ـ ٢٢ .

الزائد عن المنهج ، أو نشاط لاصفّى ، أو إضافى . . تسميات مضللة لأن النشاط الذى يمارسه الطلاب داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسى جزء متكامل مع المنهج المدرسى ، فبرامج النشاط تعطى فرصاً للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم (١٥) .

كما أن مدلول النشاط قد فهم من قبل المعلمين فى بعض الأحيان على أنه مظهر وناحية شكلية ، وفهم على أنه العمل الذى يساعد فى اكتساب المتعلمين للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بفعالية ، كما فهم النشاط على أنه أعمال تنظم خارج الصفوف الدراسية وأن له وقتًا خاصًا غير وقت الدراسة داخل الصفوف . غير أن معنى كلمة نشاط تشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفعاليته فى المواقف التعليمية التى يتعرض لها داخل الصف الدراسى أو داخل المدرسة أو خارجها .

وهذه الفعالية تسهم فى إكساب خبرات جديدة ؛ لأنها تنبع من دوافعه وحاجاته . وهذا معناه أن كلمة نشاط قد اتسع استخدامها فى عملية التعليم بسبب ظهور المنهج بمفهوم جديد (١٦) .

وهذا المدلول لا يعنى سلبية المعلم وفعالية المتعلم ، بل هو تنظيم لدور المعلم حيث يستثير المتعلم ويوجهه ويرشده .وهذه الفعالية لا تعنى النشاط الجسمى أو المهارى ، أو النشاط الوجدانى الانفعالى ، بل هو نشاط يتضمن جميع جوانب النمو لدى المتعلم فينقله من حالة الانفعال إلى موقف التفاعل والإيجابية.

والنشاط يمكن أن يعرف بأنه ممارسة تظهر فى أداء الطلاب على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفعالية داخل المدرسة . ويشمل النشاط

---

15 - Miller. Franklin. et al.: Planning Student Activities, Englewood Cliffs N.J.. Prentice Hall. 1959. P. 3.

16 - Smith. Edward. et al.: The Educator's Encyclopedia, Englewood Hall. Cliffs N.J.. Prentice Hall 1966. P. 588.

مجالات متعددة تشبع حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية . وتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية . وتختلف المناشط باختلاف المرحلة التعليمية التى تمارس فيها على أساس أن كل مرحلة تعليمية لها أهدافها المنوطة بها .

وتمارس هذه المناشط فى رياض الأطفال فى أشكال منوعة هادفة فنية ، وعقلية، وموسيقية، وحركية، وقصصية ، وبيئية [١٧]، وتشمل المناشط الفنية [الرسم، والتلوين،والطباعة،والتشكيل بأنواعه المختلفة، وعمل الأشغال الفنية المناسبة لسن الطفل] ..وتشمل المناشط العقلية تدريب الأطفال على إدراك العلاقات المختلفة ،والإعداد لمبادئ الرياضيات،والإعداد لمبادئ القراءة والكتابة، وتدريب الحواس .

وتشمل المناشط الموسيقية [الغناء، والرقص الإيقاعى ، والمشاركة فى العزف، التدريب على الإيقاعات المختلفة]. . وتشمل المناشط الحركية [استخدام أدوات التسلق والتزحلق، والمسابقات التنافسية، والألعاب الجماعية الحركية، والتدريبات المختلفة لأعضاء الجسم، مثل الأرجل والأيدى والجذع]. . وتشمل المناشط القصصية [التمثيل، والاستماع إلى القصص، والمكتبة، واللعب الإيهامى]. . أما مناشط تعرف البيئة فتشمل [تعرف البيئة المحلية ، والقيام بالرحلات، وممارسة البيع والشراء، والخياطة، والكى والطهى، وتعرّف البيئة الأجنبية مثل عادات الدول الأخرى وأكلاتها].

وهذه المناشط تنظم يوميًا عن طريق المشرفة لتقدم للطفل فى صورة برنامج يومى له مواصفات خاصة ، يراعى فيه سن الأطفال ، ومستوى تطورهم ، وبيئتهم ، وطول اليوم الذى تسمح به الروضة ، وحالة الطقس ، ومساحة الروضة. كما أن البرنامج يتصف بالمرونة والتكامل من حيث أن فقرات هذا البرنامج يخدم بعضها البعض . فنشاط تعرّف البيئة كالطهى يمكن أن يسهم فى

---

(١٧) جوزال عبد الرحيم . أحمد كمال : نمو السلوك الشخصى الاجتماعى لطفل الروضة فى ضوء الأنشطة المتضمنة بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم . رسالة ماجستير «غير منشورة»، كلية البنات ـ جامعة عين شمس ١٩٨١ ، ص ص ١٨ ـ ١٩ .

تطور اللغة لدى الأطفال من حيث مناقشة الخطة ، والاستماع ثم اتباع التوجيهات، وتعلم كلمات جديدة فى طريقة عمل الأكلة. كما يسهم فى الجانب الاجتماعى مثل تعرّف نشاط المنزل ، والعمل كعضو داخل جماعة ، تعرّف من أين الأطعمة ، وكيف تتحول الحبوب إلى غذاء ، وتعرّف كيفية تقسيم العمل . كما يسهم نشاط الطهى فى تنمية المفاهيم الرياضية مثل ممارسة القياس ، وفهم الكمية ، وتعرّف أن الأطعمة لها درجة من الصلابة والحجم والوزن . كما يسهم فى مجال الصحة والوقاية كمعرفة أن تعدد أنواع الأطعمة يساعد على النمو القوى ، والتدريب على الطهى بأمان ، أى مراعاة قواعد الأمان فى الطهى ، والتدريب على العادات الصحية مثل غسل الأيدى ، والمساعدة على تثبيت صورة النفس حيث أن الطفل يعمل شيئًا حقيقيًا جديرًا بالاهتمام [١٨] .

وتعد المناشط المدرسية من الجوانب الأساسية فى التعليم بالاتحاد السوفيتى . وتنقسم برامج النشاط إلى نوعين، أولهما ينظم للطلاب فى المدارس بعد الانتهاء من اليوم المدرسى . وثانيهما ينظم لهم خارج المدارس فى مؤسسات أعدت لذلك . وهذه المناشط يخطط لها بحيث تتكامل مع المنهج، وتحقق عددًا من الأهداف التربوية ، هى : حماية الطلاب من السلوك غير السوى ، واستمرار توجيههم اجتماعيا وسياسيا، وضمان شغل أوقات فراغهم أثناء العام الدراسى، وفى العطلات الصيفية ، وتكملة المناهج المدرسية الموحدة والثابتة بحيث يجد الطلاب فى هذه المناشط مخارج لميولهم الفردية ، وتنمية لاستعداداتهم ومواهبهم الشخصية ، وإظهارًا لقدراتهم وتشجيعًا لهم على الابتكار . كما أن هذه المناشط هدفها القيام بمشروعات لنفع المدرسة والدولة ، مثل الإشراف على تحرير المجلات المدرسية ، وكتابة المقالات، والمشاركة فى النوادى الأدبية ونوادى المناظرات، والتحدث فى الاجتماعات ،والتمثيل فى

---

(١٨) المرجع السابق . ص ص ١١٢ ـ ١١٣ .

الحفلات التمثيلية المدرسية، والمشاركة في لجان المراسلة مع المدارس الأخرى لمساعدة البرنامج الرئيسى للغة والأدب الروسى. وقد يقوم الطلاب بصناعة حوامل أنابيب الاختبار ، والمؤثرات اللازمة لتدريس الجغرافيا ، ويقومون بصنع الأشكال الهندسية لاستخدامها في دروس الرياضيات، وقد يقومون أيضًا بتجليد الكتب في مكتبة المدرسة ، أو عمل المناضد وأرفف الكتب . وتهدف نوادى العلوم تكملة مناهج العلوم بصورة واضحة ، حيث يقوم الطلاب بإجراء عدد من التجارب الكيميائية يتعلمون عن طريقها استخدام المعامل وحل بعض المشكلات الكيميائية ، ويقوم الطلاب بإجراء تجارب في الراديو والطيران والكهرباء وإدارة الآلات . وهذه البرامج العملية تساعد على إيقاظ ميول الطلاب وتنميتها وتدريبهم على البحث العلمى [١٩].

وينقسم النشاط الذى يمارس فى المدرسة الروسية إلى نوعين : نشاط خاص يدور فى أندية خاصة أو حلقات ، ويشترك فيه بعض الطلاب ، ونشاط عام يشترك فيه جميع الطلاب . ويتخذ هذان النوعان شكل اللعب فى المدرسة الابتدائية ، ويصبحان أكثر تعقيدًا وجدية فى المدرسة الثانوية ، فتتطور الألعاب البسيطة إلى مشروعات فنية وجمالية وأدبية وعلمية .

ويمكن تقسيم هذه المناشط إلى الأنواع الآتية :

- النوادى العلمية والأدبية مثل : نوادى التاريخ والجغرافيا ، ونوادى المكتشفين والفلكيين .

- النوادى الجمالية مثل : نوادى الدراما والموسيقى، ونوادى الرقص الشعبى والباليه، ونوادى الرسم والتلوين والنحت .

- النوادى اليدوية والفنية مثل : الأيدى الماهرة، والحياكة، والراديو، والتصوير ، ونماذج الطائرات ، وصناعة الآلات .

- النوادى الرياضية مثل : نوادى الألعاب الرياضية المختلفة والتمرينات البدنية، وتسلق الجبال، والتزحلق على الجليد.

---

(١٩) وهيب سمعان وآخرون: دراسات فى المناهج. القاهرة. الأنجلو المصرية ١٩٧٩، ص ص ٣٦٣ - ٣٧٣.

وينتظر من الطلاب أن يشتركوا فى واحد أو اثنين من هذه النوادى لصالح الدولة . ويتم الاجتماع فيها عدة مرات فى الأسبوع لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات عقب الدروس اليومية. وينتظم الطلاب فى النوادى على أساس ميولهم ، وتشترط بعض النوادى تساوى الطلاب فى أعمارهم (٢٠) .

ويقوم بالإشراف على هذه المناشط مدرسون ، مدربون، ويشارك طلاب كليات التربية فى الإشراف أيضًا كجزء من مرانهم على التدريس - والشائع أن يشرف على هذه المناشط قادة مدربون من غير المدرسين . وتصدر السلطات التعليمية الروسية التعليمات الكاملة عن إدارة النوادى وتنظيمها وتحديد برامجها وخطة العمل بها، والتعاون المستمر بين قادة النوادى ومدرسى المواد الدراسية.

وينظم مديرو المدارس أنواع النشاط العامة بأشكاله المختلفة . ويتم غالبًا فى الأمسيات ، ويحضره الطلاب حيث يكون حينئذ حفلة موسيقية أو معرضًا خاصًا أو تمثيلية أو محاضرات يحضرها مؤلفون أو فنانون أو علماء ؛ ليعرضوا أعمالهم أو أشعارهم ومكتشفاتهم .

أما فى المدارس الأمريكية **فقد تغيرت النظرة إلى النشاط بتغير النظرة إلى المناهج الدراسية** ففى الفترة التى كانت المناهج الدراسية فيها عبارة عن موارد منفصلة ومنظمة تنظيمًا منطقياً كانت المناشط عملاً إضافيا على المنهج يقوم به الطلاب خارج الصفوف . ولم يكن النشاط عشوائيا ، بل كان يخضع لإدارة المدرسة، وكان يبدأ بعد نهاية اليوم الدراسى . وقد ساعد على انتشار المناشط إزالة جفاف المناهج .

وتغيرت النظرة إلى المناهج ، وأصبحت تتضمن الخبرات التعليمية التى تشرف عليها المدرسة ، فتغيرت تبعًا لذلك النظرة إلى المناشط وأنواعها ، وتم النظر إليها على أنها خبرات مهمة وضرورية لا تقل أهميتها ومساهمتها فى العملية التربوية عن الخبرات الأخرى التى تقدمها المدرسة . واختفت عبارة

---

(٢٠) المرجع السابق . ص ٣٦٥ - ٣٦٧.

النشاط الإضافى على المنهج ، وحلت محلها عبارة جديدة تدل على الاتجاه الجديد وهى النشاط المصاحب للمنهج .

ويقوم النشاط المدرسى فى المدرسة الأمريكية على عدد من المبادئ يمكن عرضها فيما يلى (٢١) :

- تعويد الطلاب الممارسة الديمقراطية للحياة ، وذلك بإشراكهم فى تحملهم بعض المسئوليات .

- إعداد الطلاب للمواطنة السليمة ، وذلك بتعريفهم واجباتهم ومسئولياتهم فى الأعمال المدرسية المختلفة .

- تنمية سمة القيادة لدى الطلاب ، وذلك بأن يقود الطالب زملاءه فى نواح ويتبعهم فى نواح أخرى .

- إعداد الطلاب للحياة الاجتماعية ، وذلك بأن تنمى قدراتهم ومواهبهم وتعلمهم أساليب الحياة الجماعية ، حيث تسود روح الأخوة ، ويشارك الطلاب المدرسين فى وضع البرامج وتخطيطها وتنفيذها .

- مساعدة الطلاب على حسن استخدام أوقات الفراغ ، وذلك بأن يفرقوا بين أنواع النشاط التى لا تساعد على نموهم، وتلك التى تخصب حياتهم، والمناشط المدرسية ما هى إلا وسيلة إيجابية لحسن استخدام الوقت.

- مساعدة الطلاب على تعرف إمكاناتهم المهنية ، وذلك فى أثناء تمثيلهم لرواية أو إصدارهم لمجلة أو ممارستهم لنشاط ، وتنوع المناشط هنا وتعددها أمر ضرورى لمقابلة حاجات الطلاب وقدراتهم وميولهم .

- تحسين المستوى الخلقى للطلاب ، وذلك عن طريق العلاقات الطيبة والخلق الرياضى الذى يتحلى به الطلاب.

(12) De Young Chris: Introduction to American Public Education, New York, Mc Graw - Hill Book Co., 1950. PP. 463 - 466.

ويمكن عرض أهم أنواع المناشط فى المدرسة الأمريكية فى النشاط التوجيهى، ومجالس الطلبة، والنشاط الصحفى، والنشاط الرياضى، والجماعات أو النوادى المدرسية، والنشاط التمثيلى وفيما يلى عرض لهذه المناشط المتنوعة (٢٢) :

النشاط التوجيهى : تساهم المناشط جميعها فى التوجيه الشخصى والاجتماعى والتربوى والحرفى ، غير أن بعض المناشط تبدو فيها هذه الوظيفة واضحة جلية مثل جماعات الفصول ، ومراكز الأسر. ففى جماعات الفصول يتم توجيه الطلاب المستجدين وتعريفهم بالمدرسة وإشراكهم فى المناشط المختلفة. أما نظام مراكز الأسر فيتم فيه تقسيم الطلاب إلى أسر يتم فيها التدريب على العلاقات المرغوبة والمواطنة والديمقراطية الصحيحة . وتقوم مراكز الأسر لخدمة أغراض أربعة هى : المساعدة فى الأعمال الإدارية المدرسية ، وتكملة بعض نواحى المنهج، والتوجيه، وممارسة النشاط.

* **مجالس الطلبة** : تسهم هذه الجماعة فى إشراك الطلاب لإدارة برامج المدارس . ومن أهم أهدافها تنمية روح المسئولية والابتكار والقيادة ، وتدريب الطلاب على المواطنة الصحيحة، وتحقيق الصالح العام للمدرسة. ويتكون مجلس الطلبة من مجموعة طلاب يمثلون الفصول المختلفة من الطلاب المجدين .

النشاط الصحفى : تهدف هذه الجماعة تعليم الطلاب شراء الصحف وقراءتها قراءة واعية ، وتفسير المعلومات ، والتعبير عن آرائهم ، وتنمية الصفات الخلقية والشخصية ، وتعلم الوسائل الفنية الصحفية . ومن أهم أنواع الصحافة المدرسية :الصحف ، والكتاب السنوى ، ودليل المدرسة، والمجلات.

النشاط الرياضى : ينقسم النشاط الرياضى إلى قسمين : الفرق الرياضية التى تعمل فى المدرسة ، والفرق الرياضية التى تجرى مباريات بين المدارس.

---

(٢٢) وهيب سمعان وآخرون : المرجع السابق. ص ص ص٤٣٥ ـ ٤٤٤.

وتهدف هذه الجماعة تنمية المهارات الرياضية وإشباع ميول الطلاب .

النوادى المدرسية : تهدف هذه الجماعة تهيئة الفرصة لتعبير الطلاب عن ميولهم ، ومساعدة الطلاب فى الانتفاع بوقت الفراغ ، واكتشاف الميول المهنية عند الطلاب . وتتنوع هذه النوادى لتشمل جماعات اللغات ، والاقتصاد المنزلى، والخدمات ، والجماعات الاجتماعية ، ونوادى الهوايات ، وجماعات الشرف، والجماعات الموسيقية .

النشاط التمثيلى : وتهدف هذه الجماعة تشجيع الطلاب على القراءة والتعبير عن أنفسهم ، وكتابة الروايات ، والنشاط الجدلى ، والتفكير المنطقى، والاعتماد على الحقائق ، وإلقاء الكلام ، وتمثيل الأدوار .

وقد قسم جوردون فى سنة ١٩٥٦ المناشط فى المدرسة الثانوية إلى خمسة أنواع هى : المناشط الأكاديمية ، والأدائية ، والاجتماعية، والرياضية ، والسياسية (٢٣).

وأوضح أن المناشط الأكاديمية تنظم على شكل نواد يداخلها الطلاب تبعًا لميولهم. وأهمها نوادى العلوم والفنون واللغات . وتساعد هذه النوادى فى تهيئة الفرص للطلاب لإشباع ميولهم فى النواحى التى لا يستطيع الصف الدراسى إشباعها، أى أنها تساعد الطلاب الموهوبين على النمو الكامل الصحيح . كما تؤدى هذه النوادى خدمة اجتماعية مهمة عن طريق إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعبير الاجتماعى والتخطيط والعمل التعاوتى .

وتنظم المناشط الأدائية على شكل جمعيات فنية تعرض أعمالها الفنية على الطلاب ، مثل جمعيات الموسيقى والصحافة والمطبوعات ، وتهدف هذه الجمعيات إشباع النواحى الفكرية والاجتماعية لدى الطلاب ، وتنمية العلاقات بين الطلاب والمجتمع المحلى.

---

(23) Lee. Gordun: An Introduction in Modern America, New York, Holt and Co., 1956. pp. 102 - 104 .

وتتمثل المناشط الاجتماعية فى حلقات يعقدها الطلاب لتعلم الرقص أو للاشتراك فى مناسبة من المناسبات الاجتماعية والاجتماعات المدرسية . والهدف الواضح من هذه المناشط الاجتماعية هو الترويح الذى يخدم التربية الاجتماعية للطلاب .

ويعّد النشاط الرياضى من المناشط الشائعة بالمدرسة الثانوية . ويتمثل فى : فرق الكرة بأنواعها ، والجولف، والسباحة، والمصارعة والملاكمة .

ويعدّ النشاط السياسى داخل المدرسة الثانوية من أهم أهداف التربية لإعداد الطلاب لتحمل المسئولية الوطنية . وتعمل دروس الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية، وبحث المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فى إعداد الطلاب لتحمل هذه المسئولية. وقد ظهرت جمعيات كثيرة تعبر عن هذا النشاط السياسى من أهمها جمعيات المناقشة والمناظرة لبحث المشكلات المحلية والقومية وتبادل وجهات النظر فيها . كما ظهرت مجالس الطلاب التى تشرف على النظام المدرسى وتسعى إلى ترقيته على أساس الديمقراطية.

* * *



الفصل الثانى

مقومات النشاط المدرسى ووظائفه

- النشاط المدرسى : جماعاته ، ومحدداته .
- وظائف النشاط المدرسى .



النشاط المدرسى : جماعاته ، ومحدداته

تقوم الجماعات المدرسية على أربعة مقومات أساسية هى : أعضاء الجماعة، ورائدها ، وبرنامج النشاط، وتنظيم هذه الجماعة [1].

فالأعضاء هم أساس نجاح الجماعة ، ونموها هو أن يشعروا بميل ورغبة فى الانضمام إليها ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق الاستبيان الذى يقدم للطلاب لمعرفة أنواع الجماعات التى يودون الانضمام إليها ، ويمكن أن يتم الإعلان عن هذه الجماعات عن طريق إذاعة المدرسة وصحافتها والإعلان أو الاتصال المباشر بالطلاب فى فصول الدراسة .

وللرائد دور أساسى فى الجماعة ، فهو الذى يؤثر فى الجماعة عن طريق صفاته الشخصية ، ومظهره العام ، وأسلوبه فى الحياة ، وخبراته ، والطريقة التى يتبعها فى توجيه الجماعة ، وطريقة تعامله وعلاقته مع الجماعة . ومن أهم صفات رائد الجماعة الناجح التى تكسبه حب الأعضاء وتقديرهم وثقتهم هى حبه للعمل مع الأعضاء ، وإتقانه للنشاط الذى يمارسه الأعضاء وروحه المرحة ، وتعاونه ، وتقبله للطلاب كما هم ، واستعداده لتحقيق رغباتهم ومساعدتهم ، وإشعارهم بالسرور وبأنه مربٍّ وأخ وصديق ، وثبات أسلوبه فى المعاملة لجميع الطلاب دون تمييز ، وإيمانه بالعمل وتحمسه له ، واتصافه بالخلق الفاضل، وقدرته على توجيه الأعضاء فى تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه وتحمله للمسئولية وحسن تصرفه .

---

(١) رياض منقريوس ، ومحمد وهبة عوض : الإدارة المدرسية ، القاهرة : الأنجلو المصرية (دون تاريخ)، ص ص ٧٤٤ ـ ٧٤٧ .

ويحدد للبرنامج أهدافًا ، وأساليب لتحقيقها . ولنجاحه يجب إشراك الطلاب جميعًا فى وضعه ليعبر عن رغباتهم ، وكذلك مشاركتهم الفعلية فى تنفيذه ، وفى توزيع مسئوليات هذا التنفيذ ، مع ضرورة أن يكون العمل والدور الذى يقوم به كل طالب مناسبًا لاستعداداته المادية حتى يكون البرنامج قابلاً للتنفيذ .

أما تنظيم الجماعة فهو المقوّم الرابع من مقومات الجماعة المدرسية . وفيه يشرح الرائد أهداف تكوين الجماعة ، ومواعيد اجتماعاتها وأمكنة الاجتماع ، والأدوات المطلوبة من الطلبة والتى ستقدمها المدرسة ،ويتم اختيار رئيس للجماعة ووكيل له وأمين للصندوق وسكرتير للجماعة وسجل للجماعة يدون فيه أسماء الطلاب المشتركين والفصول الدراسية التى ينتمى إليها كل عضو ، والأعمال التى يقوم بها الطلاب كل أسبوع ، والاشتراكات التى تجمع وأوجه الإنفاق وتثمين المنتجات وحصر المبيعات .

أما محددات المناشط ـ أى الظروف والعوامل التى تحدد اختيار المناشط كمّا ونوعًا ـ فهى فلسفة المنهج ، ونمط الإشراف السائد ، واتجاه المعلم ، وعملية التقويم ، والإمكانات المتاحة . وفيما يلى عرض تفصيلى لكل محدد من هذه المحددات (٢).

* **فلسفة المنهج :** يحدد نوع الفلسفة التى يتبناها المنهج النشاط المدرسى : نوعه وكمّه . فالفلسفة القائمة على الاهتمام بالمعروفة تهمل المناشط من خريطة العمل التربوى ، والفلسفة التى تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية تهتم بالمناشط وتتسع رقعتها على خريطة العمل التربوى فتكثر المناشط وتتنوع .

* **نمط الاشراف السائد :** لا يمكن تحقيق أهداف المنهج دون تكامل بين عناصره ، ودون تكامل بين المشاركين فيه جميعهم . . وكذا المعنيين بتنفيذه. ويتأثر المعلم بسلطات إشرافية فى أبعاد عمله المختلفة تبدأ من المدرس الأول ، ومدير المدرسة ، والموجه أو المشرف، والموجه الأول، والموجه العام ، ومستشار

---

(٢) أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق. القاهرة .عالم الكتب ١٩٨٣ ، ص ص ٢٠٧ ـ ٢٠٩ .

المادة التعليمية . وكل هؤلاء يؤثرون فى اتجاه عمل المعلم ونوعية هذا العمل ، بل إن المعلم سيجد نفسه غير قادر على تخطيط النشاط وتنفيذه مع طلابه إذا وجد معارضة من سلطة واحدة من بين هذه السلطات الإشرافية .

* **اتجاه المعلم** : لابد من تكوين اتجاه إيجابى لدى المعلم نحو النشاط المدرسى ؛ لأن المعلم هو المنفذ للمنهج وهو المتصرف فى أهداف المنهج ، ولديه القدرة - إذا أراد - أن يؤكد ارتباط المناشط بالمنهج ، أو أن يجعلها تمارس خارج المنهج للتسلية ، أو يهملها حتى ولو رغبت السلطات المشرفة فى عكس اتجاه المعلم . ومعنى ذلك أن اتجاه المعلم نحو النشاط هو الذى يحدد موقعية النشاط من المنهج تخطيطًا وتنفيذًا وقبولاً ورفضًا وتوظيفًا وإهمالا .

* **عملية التقويم** : يؤثر التقويم إذا تضمن جانب النشاط فى ممارسة الطلاب للنشاط . فالتقويم الذى يكتفى بقياس جانب المعلومات لدى الطالب سيؤدى بالطالب إلى إهمال النشاط والاهتمام بالاستعداد للامتحانات التى تغطى جانب المعرفة فقط ، فى حين أنه لو اتجه التقويم ، إلى نشاط المتعلم واهتم به وجعل له وزنًا نسبيًا فى عملية التقويم ، فإن ذلك سيدفع الطلاب إلى الاهتمام بالنشاط وممارسته ، لأنه يشكل جزءًا من المنهج وبالتالى من التقويم .

* **الإمكانات المتاحة** : يحتاج النشاط إلى تمويل مادى لتوفير المواد الخام ، والأجهزة والأدوات والنماذج . وقد يكون هذا التمويل من جانب المدرسة أو مشاركة بينها وبين الطلاب المشتركين فى النشاط ، أو من حصيلة صندوق مجالس الآباء أو من معونات خارجية . المهم أن الإمكانات تعدّ بعدًا أساسيًا فى تشكيل النشاط وممارسته واتساعه أوضيقه أو تلاشيه من خريطة العمل التربوى بالمدرسة .

* * *

وظائف النشاط المدرسى

تؤدى المناشط المدرسية عددًا من الوظائف السيكولوجية والتربوية ، والاجتماعية التى تعبر عن بعض أهداف المدرسة الثانوية . وتظهر هذه الوظائف أثناء ممارسة الطلاب للمناشط غير الصفّية . ويمكن عرض هذه الوظائف فيما يلى :

(١) الوظيفة السيكولوجية للنشاط :

تسهم ممارسة المناشط غير الصفّية فى المدرسة الثانوية بتحقيق جملة من الوظائف النفسية من أهمها تنمية الميول والمواهب ؛ ذلك أن العمل الدراسى داخل الجدران الأربعة للفصول والمرتبط بمقررات دراسية محددة يضع قيودًا على ممارسة الطلاب لمناشط تلقائية ترتبط بميولهم ، كما أنه لا يسمح بإتاحة الفرصة الكافية للعناية بمواهبهم الخاصة وتنميتها . كما أن ممارسة هذه المناشط يساعد أيضاً فى تقضية أوقات فراغ الطلاب فى نشاط مثمر ومفيد ، وهو ما يساعد فى تحقيق الصحة النفسية لهم ، كما يعدّ أحد السبل المهمة للتوجيه الدراسى والمهنى .

وتعتبر المناشط غير الصفّية مصدرًا غنيا للدافعية فى التعلم داخل الفصل . فكثيرًا ما تثير العملية التعليمية داخل الفصل ميول الطلاب للمناشط الخارجية الحرة، كما أن عملية النشاط المدرسى تثير مواقف تعلّم تعود بالطلاب إلى الفصل الدراسى وتكون مصدرًا للتعلم . أى أن هذه المناشط تعتبر جزءًا متكاملاً مع البرنامج التعليمى كله ، وعليه فيجب أن تتاح لكل الطلاب مثل

العمليــة التعليــمية داخل الفــصل تمامًا ، وأن تموّل من إدارة المدرســة ومجلس الآباء ، وأن يخــصص جزء من الوقت فى جــداول المعلمين للإشــراف عليهـا باعتبارها واجبات تعليمية مهمة وضرورية (٣) .

وتساعد المناشط غير الصفّية بمجالاتها المتنوعة فى رفع مستوى الإنجاز ، كما تساعد فى تغيير السلوك فى الاتجــاه المرغوب ، وهو ما يساعد دليل المناشط فى تحقيقه .

وقد ذكرى « جاثرى » أننا نتــعلم الشىء الذى نعلمه ، ذلك أن العمل وهو أداء مجموعة مــن الأفعال تنتهى بتحقيق غرض مــحدد ، وأن التعلّم يثبت عن طريق العمل ، وأن استقــرار التعلم وثبوته يتم نتيجة قيــامنا بممارسة ما تعلمناه وتكراره فى مواقف مــختلفة (٤) . أى أنه إذا أتيح للطالب عن طريق العــمل الربط بين مثــيرات البيئــة المدرسية المخــتلفة وحركــات عضلاته وأعضــائه فإنه يكتسب كثيرًا من الخبرات المعرفية والمهارية .

ويرى « الجشتالت » : أن الإنســان يتعلم من خلال حله المشكلات ، أى أن التغير الذى يحدث فى سلوك المتعلم يأتى نتــيجة المشكلات التى يتعرض لها ، والظروف التى يواجه فيها هذه المشكلات ، والتغيرات التى يكتسبها نتيجة حله لها يساعــد على استبصار المواقف التاليــة ذات الصلة ، ومعنى ذلك أنه يتطلب أن يواجه المتــعلم مواقف تتضــمن مشكلات تتحدى قــدراته لحلها فيــتعلم عن طريق وصوله إلى الحل . كما أن النشاط الذاتى مــبعث ميل الطالب ورغبته ، وهو أفضل من النشاط المفروض عندما يرغــم المدرس الطالب على تنفيذ أشياء لا يميل إليها وينفر منها (٥) .

ومعنى ذلك كله أن علمــاء النفس السلوكيين والجشــتالت قد اهتمــوا بنشاط

---

(٣) محمــود كامل الناقة : « الأسس للنشــاط المدرسى » . صحيفــة التربية . القاهرة : العــدد الثانى . مارس ١٩٧٩ ، ص ص ٥٥ ـ ٥٦ .

(٤) أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى . القاهرة : النهضة المصرية ١٩٧٢ ، ص ٣٩٩ .

(٥) إبراهيم وجيه محمود : التعلم . القاهرة : الأنجلو المصرية ١٩٧٦ ، ص ٣٢٩ .

المتعلم فى عملية التعليم ، وقد فسرت هذه العملية تفسيرات متباينة فى كلتا المدرستين .

والتربويون التفتوا أيضًا إلى أهمية النشاط فى إعداد المتعلمين للحياة حيث يتسع المنهج سعة الحياة نفسها ، ويتعين أن ينظر إلى المنهج المدرسى على اعتبار أنه يشمل أوجه النشاط وأنواع الخبرات التى يهيئها المجتمع لإعداد الطلاب للمشاركة فى الحياة . أى أن النشاط هو إيجابية المتعلم فى عملية التعلم ، وأن فى نشاط المتعلم موقفاً تعليميًا شاملاً ، يشارك فيه المتعلم راغبًا لأن العمل يشبع حاجة لديه ووسيلة للوصول إلى هدف محدد ومرغوب ، والنشاط ليس شيئًا قائمًا بذاته ومنفصلاً عن تعليم المواد الدراسية المختلفة (٦) .

ويشترط لنجاح المناشط أن ترتبط بميول الطلاب وحاجاتهم وقدراتهم جسميًا وعقليًا واجتماعيًا . ففى مرحلة المراهقة المتأخرة نجد لدى الطلاب استقراراً فى النمو من حيث الحجم والوزن مع بعض النمو فى العضلات والصدر والكتف، ووضوح نزعات الرجولة والخشونة فى الشباب ، ونزعات الأنوثة فى الفتيات ، وميل الشاب إلى الاشتراك فى أنواع معينة من النشاط ؛ فهو لم يعد يحب الاشتراك فى مختلف المناشط ، بل يختار منها ما يتفق مع ميوله ويوجه إليه نشاطه . ويراعى فى البرامج التى تواجه هذا الجانب الجسمى الإكثار من ألوان النشاط كى يختار منها الطلاب ما يناسبهم ، ومساعدتهم على تذليل ظاهرة الخجل بمشاركتهم فى النشاط الرياضي ، والنشاط الجماعى عن طريق الفرق الرياضية مع منحهم الفرص لممارسة النشاط الفردى والزوجى كالعدو والمصارعة والسباحة .

وللطالب فى هذه السن ميل إلى التساؤل عن القضايا والظواهر الاجتماعية والاقتصادية والاهتمام بحالة المجتمع المحيط به ، وميله الميكانيكى ، وصراعه الفكرى بين المذاهب السياسية والاجتماعية ، وميله إلى المناقشة فى مسائل

---

(6) Good, Carter. et al, Dictionary of Education, New York. Mc Graw - Hill Book Comp., 1973, P. 9.

الحياة وظروفها . ويراعى فى البرامج التى تواجه هذا الجانب العقلى تشجيعه على الاشتراك فى الخدمة العامة ومعسكرات العمل ، وحضوره المؤتمرات الثقافية التى يتبادل فيها مع غيره الآراء ويناقشون فيها المشكلات العامة .

ولطالب المرحلة الثانوية قدرة على التأثر بالأصدقاء ، وميله إلى الجنس الآخر ، وارتقاء علاقته مع الجماعة القائمة على الحب والتقدير المتبادل ، وتكوين جماعات ثانوية داخل الجماعة الواحدة ويراعى فى البرامج التى تواجه هذا الجانب الاجتماعى تشجيعه على أن يجمع الموضوعات الاجتماعية والعامة، وتقديم الخدمات للجماعة ، وتعريفه بطبيعة النمو الجنسى وتوضيح الأسئلة التى تعنّ له .

وتتضح داخل جماعات النشاط ميول الطلاب ، وتنمو مهاراتهم الاجتماعية والشخصية ، وتظهر مفاهيم أساسية عن طبيعة المجتمع وأعماله . وتخدم الهوايات المختلفة ، وتنمى الميول التى تستغل فى قضاء أوقات الفراغ بطريقة سليمة ، وتشجع الجماعات العلمية على الابتكار ، وتساعد على تحديد الميول المهنية ، وتخلق الحساسية للحاجات الاجتماعية ، وتنمى المهارات فى العمل والنمو التربوى السليم لمواجهة الجماهير والتحدث إليهم ، واكتساب القدرة على الإقناع ، والقدرة على التعبير عن الآراء بأسلوب سليم ، والمساهمة فى نمو الطلاب جسميًا وصحيًا واجتماعيًا ، وممارسة الحياة عن قرب مع الآخرين، وتحمل المسئولية كعضو فى جماعة ، وتزيد من معارف التلميذ البيئية [٧] .

ويقترب النشاط الذى يمارسه الطلاب داخل المدرسة ـ ومرتبطا بالمنهج الدراسى ـ فى جوهره بمفهوم الخبرة المربية . فهذه الخبرة محصلة لتفاعل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته ، ومن خلال هذه التفاعل المستمر يتعدل سلوك الإنسان. والمناشط يتم فيها أيضاً هذا التفاعل المتبادل والمستمر بين الطالب والنشاط وزملائه ، ويرتبط فيها بالدوافع الذاتية والتلقائية للطالب . ومن هنا

(٧) فرنسيس عبد النور : المرجع السابق . ص ٢٣٠ .

يتعدل سلوك الطالب ، بل إنَّ هذه المناشط تساعد فى تهيئة مواقف تربوية تتفق وحاجات الطلاب المشاركين فيها وميولهم . وتضمن عملية التهيئة إقبال الطالب على مواقف النشاط إقبالاً ذاتياً يحقق التفاعل بين الطالب ومواقف النشاط ، ويؤدى إلى اكتسابه مهارات ومفاهيم وعادات وقيماً جديدة وأنماط تفكير ، ويحقق إيجابية الطالب وفعاليته ، ويكسبه معلومات جديدة .

(٢) الوظيفة التربوية للنشاط :

يحتاج الطلاب إلى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات، والمناشط المدرسية تساعد فى توفير هذه الخبرات حتى يزداد وضوح المعارف ، وحتى يتوفر لدى الطالب رصيد كاف لفهمها وتمثلها ؛ لأن التفاعل مع مكوّنات النشاط يسهم فى تعلم المعارف والمفهومات ، والدراسة النظرية تحتاج إلى أساس واقعى ليزداد معناها ومغزاها ، كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط ييسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها [٨] . إن الطلاب يتعلمون ما يخبرونه بأنفسهم وما يرتبط بمشكلات فعلية تساعد فى إشباع حاجات حقيقية لديهم وترضى ميولهم ، كما أن التعلم بمعناه الحقيقى عملية نشطة وإيجابية ، وكل ذلك تساعد المناشط المدرسية على تحقيقه ، حيث يقوم الطالب أثناء ممارسة النشاط بتحقيق أهدافه الشخصية ويشبع حاجاته الذاتية ، وهو حين يتغلب على العوائق التى تواجه فى تنفيذ النشاط يتعلم التفكير حيث يمارس عملية التفكير نفسها دون تدخل مباشر من جهة الراشدين أى المعلمين .

ويسهم النشاط الذى يمارسه الطلاب فى إشباع بعض دوافعهم الاجتماعية ، والإنشائية ، والبحث ، والاستقصاء ، والتعبير عن النفس . فالطالب فى أثناء ممارسته للنشاط يشرك زملاءه فى خبراته ، وهو فى بعض المناشط يحول المواد

---

(٨) يحيى حامد هندام ، وجابر عبد الحميد جابر : المناهج ـ أسسها وتخطيطها وتقويمها . القاهرة : دار النهضة العربية . ١٩٨٠ ، ص ١١ .

الخام إلى أشياء ذات قيمة وفائدة ، ويقوم بنشاط هادف يتوصل من ممارسته إلى نتائجه ، كما يفصح عن نشاطه لغيره من زملائه .

ويكسب النشاط غير الصفّى الطلاب مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل : الاتجاه نحو الدقة ، والنظافة ، والنظام ، والأمانة ، واحترام الآخرين ، والعمل ، والحفاظ على الملكية العامة ، وكلها اتجاهات تربوية تسعى المدرسة الثانوية لتأكيدها لدى طلابها .

ويؤكد النشاط الدور الحقيقى المنوط بالعلم حيث يعلم طلابه كيف يعلّمون أنفسهم بتوجيهه ، وهو بذلك يعمل على تحقيق مفهوم التعلم الذاتى ، والتعلم المستمر ، ويعمل على مساعدتهم فى حل مشكلاتهم ومتابعتهم أثناء القيام بالنشاط ، وإتاحة الفرصة أمامهم للتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها ، حتى يشبعوا ميولهم ويكتسبوا المهارات اللازمة ويصبحوا قادرين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعى والتفكير العلمى ، وهو بعد ذلك كله يتيح الفرصة للنمو الشامل وتكوين العادات والاتجاهات الإيجابية ، وغرس القيم فى نفوس الطلاب .

وليست ممارسة النشاط المدرسى غاية فى حد ذاتها نتطلع إلى تعميق ممارستها لدى الطلاب ، بل هى وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة من أهمها [٩] :

- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها .

- توسيع خبرات الطلاب فى مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها .

- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب من خلال الحرية المنظمة التى تتاح لممارستهم المناشط المختلفة على نحو ينمى فيهم الاعتماد على النفس ، ويكسبهم القدرة على المبادأة والتجديد والابتكار .

---

(٩) سالم جرادات ، ورشيد عبد الحميد : المرجع السابق . ص ١٨٨ .

- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجًا بمجتمعهم وأمتهم .

- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة من خلال ممارسة المناشط المختلفة .

- مساعدة الطلاب فى تفهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها .

ويعد النشاط المدرسى من الأدوار المهمة والوظيفية التى يقوم بها المربون بهدف تطوير التعليم لما له من أهمية نوعية ؛ حيث يعتمد فى عطائه على الفكر والتطبيق معًا اللذين يشكلان وسيلة صحيحة للنفاذ إلى الحياة ، حيث إن الفكر والنظر لا يزاكوان بغير العمل والتنفيذ، بل إن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم ، لأنهما يخلقان معًا الاتزان والتكامل فى مجرى العمل ، وفى إيقاظ القدرة الذاتية وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق من خلال المناشط المدرسية (١٠) .

ويعتبر جانب العمل فى ممارسة النشاط مصدر تعاون بين الطلاب وتوسيعاً لمجال التفاعل بينهم ومعلميهم ، وإطلاقًا لطاقات المبدعين ، وغرسًا للثقة فى نفوس الطلاب ، وتأكيدا لأهمية الجدية فى العمل وأداء الواجبات ، والإقبال على العمل وإتقانه ، وتعرف أساليب جديدة فى عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم ،وتحويل المفاهيم الديمقراطية إلى واقع عملى يمارس ويؤكد هذه المفاهيم . كما أن جانب العمل فى ممارسة النشاط يساعد فى خلق شخصية الطالب وتعرف قدراته واستعداداته والارتفاع بمستوى أدائه ومهاراته وتزويده بمهارات جديدة وقيم جديدة وعادات حسنة وتأكيد إيمانه بضرورة العمل ، وأهمية العمل اليدوى وجدواه ، وإمداده بحصاد موفور من الخبرات النوعية تتيح له فرصة الإبداع والقدرة على التعبير الفنى الخلاق واستغلال أوقات الفراغ بما يحقق ذات المتعلم وينمى قدراته ومهاراته ، ويساعد فى سرعة تكيفه داخل المدرسة وخارجها .

---

(١٠) محمود النبوى الشال : « النشاط المدرسى فى إطاره الجديد » ، صحيفة التربية . القاهرة . العدد الثانى ، مارس ١٩٧٨ ، ص ص ٧ - ٩ .

وتساعد جماعة العمل فى المناشط المدرسية على تحقيق جملة من الأهداف التربوية المنوطة بالمدرسة ، فهى تدعو جماعة النشاط أن تكون يدًا واحدة ، يتم فيها احترام الرأى والرأى الآخر ، واجتماع مجموعة عقول حول عمل واحد خدمة لهدف واحد ومبادئ اتفق عليها من قِبَل الجماعة ، وجماعية العمل تقتضى تعرف الكفاءات والاستعانة بها فى مواضع عملها المناسب حتى يتحقق الإنتاج والرضا وتخريج الإنسان المتكامل المتعاون فى سبيل تحقيق الهدف العام.

وتوفر المناشط فرصًا كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحسن التدبير ، ومساعدة غير القادرين ، والتكافل المدرسى العام ، والبر والتواد والتعاطف والمشاركة فى السراء والضراء ، وحرية الرأى والصراحة فى المجاهرة به ، وتنمية القدرة على النقد وتقبل ما يثيره الناقدون ، والرد المتأنى المهذب ، ونشر الأفكار ومناقشتها وتأييدها أو معارضتها، والاطلاع والبحث والموازنة بين المبادئ الدينية، وترسيخ المبادئ وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة [١١] .

وتنقل المناشط المواقف الطبيعية والفرص العملية إلى المدرسة ، ذلك أن محور المناشط التطبيق وترجمة النظريات إلى إنتاج عملى مادى لا يتطلب فصولاً دراسية محددة الزمان والمكان ، بل هو عمل وممارسة تسوده الحرية والانطلاق والتخفف من هذه القيود ، والاتجاه إلى أهداف حيوية لتحقيقها فى دائرتها الوظيفية، وهو مجال لإشباع الميول، وإبراز المواهب الفردية وتعهدها دونما معاناة داخل جدران الفصول التى تصدر الضجر والملالة والنفور إلى الطلاب .

وتمكن المناشط الطلاب من الانتفاع باللغة العربية عمليًا فى مجالات التعبير الوظيفى والإبداعى ، فعن طريقها يتم ممارسة الحديث والحوار والمناقشات والمناظرات وتحرير الكلمات ، ودفع الطلاب لتتبع ما يجد من ألوان الثقافة وفنون المعرفة وتأكيد الميل إلى القراءة الحرة ، وتقوية شخصية الطلاب ، وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية وإعدادهم للمواقف الحيوية التى تتطلب القيادة

---

(١١) حسن شحاتة وآخرون: تعلم اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة : دار أسامة ١٩٨٩ ، ص ٣١٦.

والزعامة واحتـرام رأى الجماعة ، ورسم الطرق السديدة لتقضـية أوقات الفراغ والانتفاع بهـا فى أعمال جديدة وترفـيهية، ومعـالجة الطلاب الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك .

ويمثل النشاط الجانب العملي التطبيقى فى التـربية الدينية الإسلامية . ولهذا النشاط قـيمة كبـيرة فى طبع الطلاب على ما ترمى إلـيه هذه التربية من مـعان سامـيـة فى العقيدة والعـمل ، فموضوعـات الدراسة فى التربية الدينـية تحدها الكتب، وتغلب عليها الدراسة النظرية ، لتحـصيل المعرفة ، وكسب المعلومات الدينية،وهذه وحدها عاجزة عن قيادة الطلاب إلى السلوك العملى ، ولهذا كان النشاط بصوره العمليـة فى المجال الدينى ضرورة للوصول إلى هذا السلوك عن طريق ربط الموضـوعـات الدينية المـقررة بالمواقف الحـيـوية التى توضـحهـا ، والممارسـة العملية للفـضائل والآداب التـهذيبيـة ، وتوجيه السلوك ومـحاربة الفردية وتنمية الروح الجماعية ، وإحياء الروح الدينى بالمدرسة .

والجديـر بالذكر أن من أهم واجـبات المدرسـة تدريب طلابها على العـمل الناجح فى جماعات صغيرة ؛ لأن المدرسة تعدّ الطلاب كى يتكيفوا بنجاح مع المجتمع الذى يعيشون فيه ، والمجـتمع يتطلب من الفرد أن يشترك مع غيره فى بعض مناشط الحياة . والنجاح فى الاشتراك مع آخرين يتطلب مهارات خاصة؛ لذلك أصبح من واجب المدرسة أن تعنى بتنمـية المهارات التى تمكن الطالب من العمل الناجح فى جماعات صغيرة من زمـلائه تهدف تحقيق الحياة فى علاقات تشبه علاقـات واقع الحياة بحيث لا تكون حياة المجتـمع غريبة عنه ، بل يكون قد مارسها فـعلاً ، وتدريبه على الاشتراك فى العمل الجماعى اشـتراكًا يساعد على نجاح هذا العـمل ، وتنمية مهارات ضـرورية للسلوك الناجح عند الطالب للعيش كعضو فى جماعة .

وتساعـد ممارسة المناشط فى تنمـية المهارات المعـرفيـة لدى الطلاب ، حيث يتطلب النشاط من أعضائـه مهارات معرفية من مقـارنات ، وإيجاد علاقات ، وربط ، وتفسـير، واسـتنتاج وغـير ذلك من مظاهر النشـاط العقلى وكـيفـية

التفكير. كما تساعد ممارسة المناشط فى الربط بين هذه المهارات المعرفية ودلالتها فى مجال التطبيق العملى ، حيث يتم إجراء تجارب أو تصميم نماذج (١٢) ، وهى بذلك تعزز المواد الدراسية وتنميها عند الطلاب ، وتزيد من تشوق الطلاب إليها من خلال العمل كفريق، وتنمى لديهم مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على تطبيق ما تعلموه عمليًا ، وتقوى العلاقات الأكاديمية والاجتماعية بين الطلاب، وتبعث فى نفوسهم روح التعاون الخلاق والتنافس الشريف (١٣).

وتسهم المناشط غير الصفّية بدورٍ كبير فى جذب الطلاب إلى المدرسة، والاحتفاظ بهم لفترة طويلة ، وتقليلِ غياب الطلاب عن المدرسة ، والمساعدة على تكوين صداقات جديدة، وجعل المدرسة أكثر جاذبية ، وخلق ولاء أكبر للمدرسة ، وتعليم الطالب الروح الرياضية ، وحسن استغلال أوقات الفراغ وتكوين علاقات طيبة مع المعلمين ، وتدريب الطلاب على تقبل النقد ، وتنمية مهارات اجتماعية وعلمية والاهتمام بالمواد الدراسية .

(٣) الوظيفة الاجتماعية للنشاط :

يسهم النشاط المدرسى فى قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة التى تمارس نشاطًا واحدًا ، والتدريب على الخدمة العامة ، وممارسة الديمقراطية، وتحمل المسئولية، والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين ، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة ، وتقدير القيمة العالية لأوقات الفراغ واستثمارها (١٤). وتدريب الطلاب على خدمة البيئة والمساهمة فى تطويرها ، **فالإعداد الحقيقى للمواطن كى يأخذ دورًا إيجابيًا فى بيئته ومجتمعه يتطلب أن يدرب على خدمة بيئته والمشاركة فى مشروعاتها لأن إعداد الطالب للحياة يقتضى أن يمارس الحياة. ولعل هذا الاتجاه يتيح الفرصة لنمو عملية الربط بين التربية والمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطًا حقيقيًا .**

---

(١٢) أحمد حسين اللقانى : المرجع السابق . ص ٢٠٤.

(١٣) صالح ذياب الهندى ، وهشام عامر عليان : دراسات فى المناهج والأساليب العامة . عمان : جمعية عمال المطابع التعاونية ١٩٨٣ ، ص ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(١٤) رياض منقريوس ، ومحمد وهبة عوض : المرجع السابق . ص ٧٤٠ .

إن نشاط الفرد هو شـرط ضرورى للتعلم ، ولاكتساب خـبرات ذات معنى بالنسبـة له . ومعنى ذلك أن نشاط الطـالب فى جماعـة النشاط المدرسى التى ينتمى إليها ليس مجرد حركات عضـوية أو عضلية يقوم بها فى جماعته ؛ لأن مجرد الحركة لا يعنى التفـاعل بين الفرد وعناصر الموقف الذى يعيش فيه . إن المعنى الحـقيقى للنشـاط هو تفاعل الفـرد مع عناصر الموقف بحـيث يؤدى هذا التفـاعل إلى اكتساب خـبرات ذات معنى بالنسـبة للطالب ، كمـا أن قوام هذا التفاعل لا يتأتى إلا إذا ووجه الفرد بمواقف حقيـقية تشتمل على عناصر جديدة تتطلب منه قـدرًا مـن التفكيـر الثاقب لإعـادة التـوافق بينه وبيئتـه بمعناها الـواسـع [١٥] . فالتعلم يجب أن يقـوم فى أساسه على مبـدأ إيجابية الطالب وفعـاليته، وتتم هذه الإيجابيـة وتلك الفعاليـة عندما يتجه إلى ممارسـة النشاط الذى يمثل معنًى ودلالةً بالنسبة له .

ويحقق النشاط المدرسى أهداف العمل الجمـاعى ؛ فالأفكار تخطيطًا وتنفيذًا تنبع من خلال العـمل التعاونى المشترك للجـماعة الذى يقوم على أسـاس مبدأ إيجابية الطالب ، ووضع الأهداف الخاصة بالنشاط بأسلوب تعاونى فيه حماسة من الطلاب ومشاركة إيجابية لتحقيق هذه الأهداف ، وفى أثناء ذلك كله يتعلم الطلاب كيفية العـمل مع الآخرين ، وكيفية التخطيط لعـمل مشترك ، وتحمل المسئولية ، واحترام آراء الغير وحرية الرأى ، والقدرة على التعبير عن النفس ، والاهتـمام بالفـروق الفردية حـيث تراعى فى أثناء التخطيط لـلنشاط رغـبات الطلاب وقدراتهم ، وحيث يترك لكل طالب حرية اختيار العمل الذى يقوم به لإنجاز النشاط الذى يساعد بالتالى على تنمية الميول الفردية للطلاب .

ويكتسب الطلاب من خـلال ممارستهم النشـاط التلقائى خبـرات متكاملة ، فهم يكتسبـون مجموعة من الحقائق ومن المهارات بأنواعـها والقيم والاتجاهات الإيجابية والمرغوب فيها ، وهذه الخبرات المتكاملة تعتبر جزءًا أساسيًا من المنهج

---

(١٥) محـمد صـلاح الدين مجاور ، وفـتحى الديب : المنهج المدرسى ، أسـسه وتطبـيقاته التـربوية . الكويت: دار القلم ، ١٩٧٧ ، ص ٣٦٧ .

المدرسى ، وهى بالتالى انعكاس لأهداف تسعى المدرسة إلى تحقيقها وهى تنمية شخصية الطالب بطريقة متكاملة .

وتبدو إيجابية الطالب فى جميع خطوات النشاط غير الصفّى فى التخطيط والتنفيذ والتقويم ، فهو يختار وزملاؤه العمل الذى يرغبون فى تحقيقه من خلال جماعة النشاط التى ينتمون إليها ، ويشترك فى وضع الخطة المرتبطة بتنفيذ هذا النشاط وفى إخراجه إلى حيز الوجود ، وهو فى كل ذلك تتسم صورته بالحركة والعمل والنشاط والملاحظة والتجربة والإنتاج والاتصال بغيره وغير ذلك من الصور الإيجابية للنشاط . وهذا النشاط يمكن وصفه بأنه نشاط مقصود وظيفى يأتى فى خدمة تحقيق الأغراض وإشباع الميول والحاجات ، فهو يؤدى وظيفة مهمة فى حياة الفرد هى مساعدته على اكتساب الخبرة ، وهو نشاط لا يملى على الطالب تحقيقا لإرادة غيره دون أن يكون منبثقًا من نفس صاحبه أو معبراً عن إرادته . إن النشاط المقصود هنا يبدأ بالرغبة التى تحددها وتنظمها الفكرة، ثم يأتى بعد ذلك التنفيذ، فالرغبة والفكرة والتنفيذ كلها مظاهر النشاط. وهكذا اتسع مفهوم النشاط ليتضمن النشاط الفكرى والاجتماعى والنفسى بالإضافة إلى النشاط الحركى (١٦).

وتؤكد المناشط المدرسية فى كثير من أنماطها الغرضية المصحوبة بحماسة قلبية والتى تنفّذ فى محيط اجتماعى ، فالطالب عند ممارسته للنشاط يشعر بالغرض الذى يسعى لتحقيقه ، وتصميمه على بلوغه يجعله مدركًا لأهميته وجدواه ، مقبلاً على التعلم ، راضيًا وهو يبذل جهده ليحقق غرضه . وشعور الطالب بغرض يسعى لتحقيقه وإيمانه العميق بأهميته يخلق فيه الاهتمام الذى يعدّ دافعا قويًا للاستمرار فى بذل الجهد حتى يتم إنجاز العمل . وهذا السلوك يخفف من الجفاء والجفاف الذى قد يحسه الطالب داخل الفصل أو داخل المدرسة ، كما أن ما يمارسه من نشاط يساعد فى تكوين علاقات إنسانية ناجحة مع غيره من الطلاب أعضاء جماعة النشاط ، فكأن المناشط فى هذه الناحية تعدّ الطلاب للحياة عن طريق الحياة نفسها .

(١٦) الدمرداش سرحان ومنير كامل : المناهج . القاهرة : دار العلوم للطباعة ١٩٧٢ ، ص ٢١٤.

وتكشف المناشط الميول الحرفية والمهنية . كما أنها تصقل المواهب العلمية . فمن خلال ممارسة الطلاب لمناشط مثل التمثيل والطباعة والخطابة والموسيقى والتربية الرياضية تظهر ميولهم وتنمو نتيجة توجيهات المشرفين على المناشط ، كما أنها تستثير الموهوبين إلى مستويات عليا من الأداء ، لايستطيع الصف الدراسى تحقيقها ، حيث يرشد المعلم الموهوبين إلى دراسات متقدمة وأعمال خلاقة .

وتتيح المناشط غير الصفّية على اختلافها فرصًا لنمو الخبرة فى التخطيط والعمل التعاونى . فالتخطيط المشترك بين المعلم وطلابه يعبر عن مشاركة ذاتية ودافعية تشعر الطلاب بمسئولية شخصية عند تخطيط المناشط التى يعرف الطلاب نتائجها المفيدة ، كما أن هذه النتائج تتيح الفرصة للتقدير الفردى والجماعى الذى يحس معه الطلاب بالانتماء والمشاركة والمكانة .

وتساعد المناشط الطلاب على تنمية المهارات الاجتماعية التى تناسب مرحلة نموه . فمن متطلبات نمو المراهق تقبل أترابه له ، ويتوقف التقبل على أشياء كثيرة من بينها إن لم يكن من أهمها سهولة الاندماج فى الجماعات الصغيرة، والمواقف غير الرسمية حيث يتعلم الطلاب السلوك الاجتماعي المناسب من أترابهم .

* * *

الفصل الثالث

النشاط المدرسى : معلموه ومعاييره ومشكلاته

- المعلمون والنشاط المدرسى .
- معايير ممارسة الأنشطة المدرسية .
- مشكلات النشاط المدرسى .



المعلمون والنشاط المدرسى

يخطئ المعلم لو تصور أن مسئوليته تنحصر فى العمل داخل الفصل الدراسى، ذلك لأن كثيراً من أهداف المنهج الدراسى والتى يسعى إلى تحقيقها تتحقق من خلال المناشط التى يمارسها الطلاب فى المدرسة وخارج الصف الدراسى . كما أن فاعلية المعلم داخل الفصل تتوقف على مناخ المنشاط العام فى المدرسة ، ومن هنا فإن المعلم مطالب بأن يمد مجال عمله إلى تنظيم جماعات النشاط والإشراف عليها والمساهمة فى التنظيم الإدارى والفنى والعلمى لهذه الجماعة .

يضاف إلى ذلك أن الإعداد العلمى للطلاب غير مقصور على ما يتم داخل الفصول ، بل إن عديداً من أهداف هذا الإعداد لا يتحقق بصورة كافية داخلها، وبالأساليب التى تسمح بها إمكاناتها المادية والزمنية . كما أن التربية المتكاملة تقتضى وجود مناخ عام يسود المدرسة ويهيئ الظروف والإمكانات المناسبة لتحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب . فبسقوط الحواجز التقليدية التى تحيط بالعمل داخل الفصل تزداد إيجابية الطلاب وتنمو قدراتهم وميولهم ومواهبهم، وترتفع درجة التعاون بين الطلاب ومعلميهم ، ويتم تبادل الفكر الحقيقى بينهم، وتزول بعض محددات التعلم كالحفظ والتذكر ليحل محلها الاهتمام بالابتكار والعمل العلمى [١] .

وللمعلم أغراض محددة من هذا النشاط يسعى إلى تحقيقها ، ولديه معرفة بالوسائل التى تؤدى إلى هذه الأغراض ، ودراية بالتلميذ وكيفية توجيهه

---

(١) رشدى لبيب : المرجع السابق ص ٢٣٦ .

الوجهات التى تصل به إلي تحقيق الأغراض المطلوبة ، فهو لا يعطل نشاط التلميذ ، بل يعينه عليه ، ويفتح له الأفق حتى يتنوع النشاط ويزداد بتوجيهه ، وعليه أن يكسب ثقة التلميذ ، ويشيع فى نفسه الاطمئنان ، ويسوسه فى هوادة إلى ما يبتغيه له من حصائل النفس ومزايا الشخصية .

ولذلك كان على المعلم أن يداوم دراسة وسائله ونقدها والبحث فيها وتعديل عناصرها ، عليه أن يسترشد بدليل للمناشط يعرّفه بكل جديد من المناشط ، وبأهدافها ، ووسائل تحقيقها ، وبالصفات التى يجب أن يتحلى بها والتى تيسر له التفاعل مع تلاميذه ، وتأكيد علاقات سليمة بين التلاميذ بعضهم البعض، وبالجماعة التى ينتمون إليها من خلال ما يمارسونه من نشاط . وواجب المعلم أيضًا الإشراف على نشاط التلميذ وحسن توجيهه لأن نشاطه فى الجماعات المختلفة دلالة على تصرفاته فى المجتمع المدرسى وغير المدرسى .

والمعلم الناجح عليه أن يتفق وطلابه على النشاط الذى سيقومون به فى جماعات ، وأن يوجههم ليقسّموا أنفسهم إلى جماعات صغيرة لا يزيد عدد أعضائها عن خمسة أو ستة أشخاص ولأن الجماعات الكبيرة تتيح الفرصة للجلبة ولا تنتج كثيرًا ، وعلى المعلم أن يهيئ ظروف العمل الجيد وإمكاناته وأماكنه ووقته وأهدافه ، وأن يساعد الجماعة على أن تختار مقرًا لها ومُقرِرًا من بين أعضائها ، وأن يتفق مع طلابه على القواعد التى تتبع فتؤدى إلى نجاح العمل ، على أن تكون هذه القواعد مرنة تعدل عند الضرورة ، وأن يتأكد من أن كل عضو فى الجماعة يقوم بعمله .

والمعلم الناجح يجب أن يبدأ مع الطلاب بوضع خطة للعمل الجماعى ، وأن يشارك الجماعة فى حل المشكلات والصعوبات التى قد تعترضها وأن يوجهها عند التخطيط والتنفيذ ، وأن يشاركها فى التقويم البنائى الذى يترتب عليه تعديل سير العمل وقياس مدى تقدمه ، وكذا فى التقويم النهائى فى ضوء الأهداف الموضوعة مسبقًا .

ويجب أن يكون المعلم مشفقًا واسع الأفق ومؤمنًا بدور العلاقات الإنسانية الطيبة فى تربية الطلاب تربية سليمة ، وأن يكون قدوة فى صفاته وسلوكه وعلاقاته الإنسانية ، وأن يكون مبتكرًا مبدعًا مقبلاً على التجريب العلمى الذى يعينه على النمو المهنى المستمر ، وأن يكون مؤمنًا بخطورة عمله مخلصًا فى أدائه ، وأن تكون كفايته فى مهنته وخبرته بها فى المستوى اللائق لصناعة الأجيال ، وأن يكون لديه اتجاه يقظ واعٍ نحو جوانب التقدم فى المعرفة الإنسانية، فيزود نفسه بحقائق تمكنه من النهوض بعمله ، وتحفزه ليكتشف بنفسه حقائق جديدة .

والمعلم فى جماعات النشاط هو أكبر الأعضاء سنًا ، وأكثرهم علمًا ومسئولية ؛ فهو الذى يقود جماعته ويوجهها فى التخطيط لبرنامج الجماعة وفى تنفيذه ، وهو بذلك يقوم بأدوار مختلفة أكثر من أعضاء جماعته. غير أن الدور الرئيسى للمعلم يتحدد فى أنه قائد الجماعة وهو الذى يجعل الطريق واضحًا للجماعة ، ويحاول تجربة أفكار جديدة ، وينتقد العمل الضعيف ، ويؤكد إنجاز العمل فى وقت معين ، أى أنه يوجه ويتصرف وينسق العمل ويتخذ القرارات ، وعلى المعلم قبل ذلك كله أن يؤكد العلاقات الإنسانية فى سلوكه ، فيقوم بأعمال بسيطة تجعل انضمام الفرد للجماعة أمرًا محببًا للنفس، ويجد متسعًا من الوقت ليستمع إلى أعضاء الجماعة ، ويوضح ما يقوم به من عمل ، ويعامل الأعضاء على قدم المساواة ، ويبدى استعداده لأن يقوم بعمل تغييرات ، ويحصل على موافقة الجماعة قبل البدء فى العمل ، ويتطلع إلى تحقيق الرفاهية الشخصية لكل فرد فى الجماعة ، ويضع آراء الجماعة واهتماماتهم ومشاعرهم فى الاعتبار، ويحترم أفكار التلميذ ومقترحاته وآراء وشخصيته .

ومن أهم الأسس التى يجب مراعاتها عند اختيار المشرف على النشاط أن :

* يتصف بالذكاء والحماسة فى العمل ، فنجاح النشاط يرتبط بصفات المشرف عليه وقدراته . والذكاء مطلب أساسى لفهم الطلاب وحسن قيادتهم بأسلوب ديمقراطى لاختيار أسلوب العمل الفعال ، وتقديم أفكار مبتكرة ،

واقتـراح أفكار مفيدة ، والحـماسة القلبيـة مطلب مهم أيضًا فى إنجـاح النشاط حيث توفر الحـماسة درجة عاليـة من النشاط والحركة والاهتـمام بالعمل والميل إليه وإكساب الطلاب حب العمل والنشاط ودوام ممارسته .

* يؤدى دور المستـشار للنشـاط ، فهـو بما توفر له من فهم الـطلاب وفهم لطبيعة النشاط وهدفـه يوجه طلابه فى ود وصداقة دونما تسلط أو ضغط ؛ لأن النشاط هو نشاط الطلاب لا نشاط المشرف ، وعلـيه أن ينفذ بواسطتهم النشاط على أن يجد لنفسه مكانته فى مواقـف المشورة وعند الخطأ ليوجههم ويرشدهم وييسر لهم دونما تنفير .

* اختـيار مستـشارين متخـصصين لإنجاح النشاط مع الاحـتفاظ بالمسئـولية الأولى للمشرف . وهؤلاء المتـخصصون يعملون عـلى تزويد الطلاب بخبرات ناجحة ، ويخفف من أعـباء المشرف عند الحاجة إلى جوانب متخـصصة لإنجاز النشاط .

* مسـئول مسئـولية تعليـمية فى قيـامه بالنشاط ، فـهو جزء من واجـباته التعليميـة ، لا يحق له أن يتخلى عنه ، ولا أن يتحمل أعبـاء أكثر من طاقاته الموزعة بين برنامج أكاديمى وآخر للنشاط ، وعلى إدارة المدرسة أن تحقق جانبى الإيجابية والتوازن فى توزيع واجبات المعلمين .

* يتناول تقـويم المعلمين مشـاركتـهم فى الإشراف على المناشـط ، ومدى نجاحهم فى تحقيق أهداف النشاط الممارس .

* يشكل مشاركـة المعلمين فى النشاط جزءًا أساسيًا من جـداولهم المدرسية وأعمالهم التربوية داخل المدرسة .

* يقوّم المـعلمون طلابهم فى ضـوء مشاركـتهم فى المناشط فـى الدرجات المخصـصة للطلاب عن أعـمال السنة ، وفى الامـتحانات النهـائية آخـر العام الدراسى .

* يقوم المعلمون بتعـريف الطلاب بأهمية المناشط ، وكيفية المشـاركة فيها ،

ونظام العمل داخل الجماعة ، ويتم هذا التعريف فى بداية كل عام دراسى ، ويشارك فيه المعلمون بحسب تخصصاتهم والمناشط المرتبطة بهذه التخصصات.

* يشجع المعلمون طلابهم على المشاركة فى المناشط ، وعليهم أن يبينوا لأولياء الأمور أهمية هذه المشاركة وعائدها التربوى والنفسى على أبنائهم .

* يفيد بعض المعلمين / المدربين على ممارسة النشاط - زملاءهم من غير القادرين على تنظيم النشاط أو زيادته ، وتزويدهم بخبرات وممارسات ناجحة ، وإرشادهم إلى البحوث والكتابات التربوية فى هذا المجال لتنميتهم مهنيًا فى مجال المناشط غير الصفّية .

* * *

معايير ممارسة الأنشطة المدرسية

هناك مجموعة مقاييس ترسم إطارًا تدور في فلكه ممارسة النشاط داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسى . وهذه المعايير تحدد موقعية النشاط من خطة الدراسة ، فتحدد الوقت اللازم لممارسته أو المكان المخصص لهذه الممارسة ، وكيفية اختيار أنواع المناشط فى كل مدرسة وأساليب تقويمها ، ودور المدرسة فى ذلك ، والمدراء والمشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور ، كما تتعرض هذه الأسس أيضًا لجوانب التمويل والإرشاد والتوجيه بغية تحقيق المناشط لأهدافها المنوطة بها ، وحتى تكون ذات تأثير وفعالية وجدوى فى نفوس الطلاب .

والجدير بالذكر أننا نتبنى فلسفة تربوية جديدة على أساس الإيمان بالمناشط ودورها فى عملية التربية وارتباطها بمناهج الدراسة بالمرحلة الثانوية ، وخلق جو عام تربوى يدفع التطور التربوى نحو نظرة جديدة للتربية تدرك أهمية المناشط غير الصفّية ، وتنعكس هذه النظرة فى إعداد المعلم ، وتدريب المعلمين الحاليين ، واعتبار المناشط جزءًا من المنهج الدراسى بحيث يتاح للمعلمين ممارستها ضمن أعباء التعليم المنوطة بهم ، كما يتاح للطلاب المشاركة فى هذه المناشط كجزء أساسى من تقويمهم الدراسى .

كما نتبنى تخفيف الأعباء التدريسية الملقاة على كاهل المعلمين حتى يتمكن المعلم من تخصيص جزء من وقته لا يزيد عن بضعة ساعات كل أسبوع للنشاط المدرسى ، وضرورة تنظيم برامج تدريبية أثناء الخدمة لإرشاد المعلمين وتوجيههم لممارسة النشاط ، حتى نحقق لهم نموّا عمليّا ومهنيّا فى مجال النشاط المدرسى .

ونتبنى أيضًا إعداد دليل للنشاط المدرسى يوضح أهميته وأنواعه وكيفية ممارسته ، ودور المشرف الناجح فى ممارسة النشاط والمهارات اللازمة لإنجاحه، وكيفية تفاعله مع طلابه وكيفية تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه ، وتوظيفه مع البرنامج الدراسى الذى يقدم داخل فصول المدرسة .

ونتبنى الالتفات إلى درجة ممارسة النشاط التى يقوم بها الطالب أو المعلم عند تقويم هذا أو ذاك ، أى أن التقويم لا يجب أن يقتصر على الدراسة داخل جدران الفصل ، وكحل مؤقت يمكن الأخذ فى الاعتبار عند تقدير درجات أعمال السنة ما بذله الطالب من جهد فى النشاط المدرسى وما اكتسبه أثناء هذه الممارسة . وهنا يجب التأكيد على أن المناشط غير الصفّية جزء أساسى فى العمل المدرسى ينبغى التخطيط له وإدخاله كجزء مهم عند تقويم الطلاب أو المعلمين .

ونتبنى بعد كل ذلك أن يتم اختيار أنواع المناشط المدرسية فى مراحل تصميم المناهج الدراسية وتخطيطها ، حيث تسير هذه المناشط فى خطٍ متوازٍ مع العناصر الأخرى للمناهج . وهذا يعنى أن [1] :

- اختيار المناشط يقوم به مصممو المناهج ومخططوها حين اختيار المحتوى وتنظيمه ، وتحديد أساليب التدريس المناسبة ، والوسائل المعينة .

- جانب النشاط جزء جوهرى من تراكيب الخبرة المناسبة للطلاب ، غير أن هذه التراكيب بما تتضمنه من مناشط ليست قوالب جامدة ثابتة تقيد المعلمين ، ولكنها أطر أو نماذج يسترشد بها المعلم بما يتفق وظروف طلابه وبيئة مدرسته التى يعمل فيها ، وخبرته السابقة ، ومعنى ذلك أن ما يتم تحديده من مناشط على المستوى التخطيطى لا يشكل قيودًا على المعلمين ، بل إنه يسمح بالإفادة منه وتطويره .

- اختيار المخططين للمناشط يتأثر بمظاهر التجديد التربوى التى تشكلها

(١) أحمد حسين اللقانى : المرجع السابق . ص ص ٢١٠ - ٢١٢ .

التطورات العلميـة ، ونتائج البحـوث التربوية والنفسـية التى تجرى فى مـيدان النشاط المدرسى ، ولذلك فـلابد من توفير الدوريات المتخصـصة والمراجع التى تزود بالمتـجدد والجـديد حتى نتـجه فى مـسارات جـديدة فى تخطيط المناشط وممارستها .

- اختيار النشـاط على المستويين التخطيطى والتنفيذى يستند إلى عـدة معايير من أهمها :

* الارتبـاط بينه وعناصـر المـنهج الأخـرى من أهداف ومـحـتـوى وتنظيم للمحتوى ، وطرق مستخدمة ، ووسائل تعليمية متاحة ، وأساليب تقويم .

* الارتباط بينه والمتعلم من ناحية حاجات المتعلم واهتماماته وإثارته للتفكير وتنوعه .

* إتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب للمشاركة بفعالية وإيجابية .

* إثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحليل .

* الحاجة إلى استخدام المعلم لمصادر متنوعة غير استخدام الكتب المدرسية .

* اعتمادها على التخطيط المشترك بين المعلم وطلابه .

* مراعاة ظروف كل مدرسة ، وظروف كل بيئة .

* تمكين المعلم من كفايات تخطيط النشاط وتنفيذه مع طلابه .

ونتبنـى : أن النشاط يحقـق أهدافه عندما توضـع له خطة عامة تـقوم على مجموعة من الأسس السليمـة . وهناك بعض الأسس التى يجدر مراعاتها عند وضع هذه الخطة ، لعل من أهمها (٢) :

- تتوقف قيـمة النشاط على مدى إسـهاماته فى تعليم أعضـائه وتأثيره على نموها العلمى والأدبى والاجـتمـاعى ؛ لأن النشـاط ليس هدفاً فى حـد ذاته، ولذلك يجب اخـتيـار المناشط التى يمارسهـا الطلاب فى ضوء أهداف المـدرسة وأهداف المواد الدراسية .

---

(٢) رشدى لبيب : المرجع السابق . ص ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

- تنبثق المناشط من حياة المدرسة وواقعها وظروفها وظروف البيئة المحيطة بها؛ ولذلك ليس هناك صورة محددة للنشاط المدرسى ، غير أنها تحدد فى ضوء ميول الطلاب ومواهبهم وظروف البيئة ومشكلاتها .

- توضع خطة المناشط فى ضوء إمكانات المدرسة المادية والبشرية والزمنية حتى يكون برنامج النشاط واقعياً قابلاً للتنفيذ .

- يتصف برنامج النشاط بالتطور والتغير المستمر بحيث يستجيب للتطور فى حاجات الطلاب وميولهم ، وللتغير فى الظروف البيئية والمدرسية .

- يخدم برنامج النشاط أكبر عدد ممكن من طلاب المدرسة ، وتعم فوائد هذا النشاط جميع الطلاب .

** ومن الأسس التى ترتبط بوضع خطة النشاط ما يأتى [٣] :

- برنامج النشاط المدرسى أمر ضرورى بجانب النشاط الحر الذى يمارسه الطلاب، وهو برنامج تعليمى منظم ومقصود يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية المختارة التى تساعد على غرس ميول جديدة تحقق الميول الحالية والمستقبلة . ووجود مثل هذين البرنامجين الحر والموجّه فى المدرسة يؤدى إلى إثراء المنهج المدرسى عن طريق النشاط ، وجعله إطاراً للعملية التعليمية كلها.

- مشاركة الطلاب والمدرسين والإداريين فى برنامج النشاط يتم على أساس التقبل والموافقة وتحمل المسئوليات ، شريطة البعد عن الإجراءات المنفّرة من النشاط ، وعدم إلزام جميع الطلاب المشاركة فى برنامج النشاط أو إشراك جميع المدرسين وأفراد الإدارة بشكل مباشر فى النشاط .

- تقويم النشاط يتم فى ضوء تحقيقه للأهداف المتفق عليها ، على أن يكون التقويم مستمراً وشاملاً لكل أهداف النشاط ومتكاملاً مع البرنامج الأكاديمى، على أن يعدّل برنامج النشاط فى ضوء نتائج هذا التقويم بهدف تحسينه وتطويره.

---

(٣) محمود كامل الناقة : المرجع السابق ص ٤١ ـ ٥١ .

- قليل من القيود ضـرورة لممارسة ناجحة للنشـاط، وهذه القيود مطلب منظم وضـرورى لممارسـة الطلاب للنشـاط ، ذلك أن النشـاط يحـتاج إلى مـيل الطالب، ويحتاج فى الوقت نفـسه إلى قدرات معينة ليست مـتوفرة لدى كل الطلاب ، ومع هذا يجب أن تتاح الفرصة لكل القادرين على ممارسة النشاط الواحد بقطع النظر عن عـددهم مع التقليل من الشروط التى تقيـد الانضمام للنشاط .

- قيمة النشاط فيما يهيئه من مـواقف وفرص للطلاب يتفاعلون فيها وبها ومعها لاكتساب خبرة مفيدة ، لا فى الوصول إلى إنتاج أو كسب معين. فالعمليات الوسيطة فى النشـاط هى الهدف من النشاط ، ويكتـسب الطلاب قدرة على الاختيـار والتخطيط وتوزيع المسئوليـات وتقسيم العمل والملاحـظة والممارسة والتجريب وكلها عمليات مهمة فى ممارسة النشاط .

- استناد برنامج النشـاط إلى الأغراض التى من أجلها وجـدت المدرسة ، ومن أهمـها : مقـابلة حاجـات الطلاب ، وميـولهم وتعديـلها ، وغرس المـيول والمرغوب فـيهـا . وهنا يمكن للنشاط أن يجـتذب الطلاب ويسـاعدهم على النمو السليم .

- شمول برنامج النشاط وتوازنه وتكامله يتطلب تنوع النشـاط ليتيح فرصًا شتى وخبرات كثـيرة أمام الطلاب لتواجه تنوع الميول واختـلاف متطلبات النمو فى كل مرحلة عمرية .

- تأكيد برنامج النشاط على التوجيه الفردى والجماعى سواء أكان التوجيه تربويًا أم نفسيًا أم اجتماعيًا أم مهنيًا ، والتركيز فى برنامج النشاط ينحو إلى التوجيه الشخصى والاجتماعى وحاجات الاستمتاع عند الطلاب .

- تنوع النشاط فى المدارس بحـسب الحاجات الخاصـة والمتميزة لكـل مدرسة ، فالمدرسة فـى منطقة ريفية غـيرها فى منطقة حضـرية ؛ لأن أنماط النشاط فى كل مـدرسة توضع فى ضـوء حاجـات طلابها ، ومـعنى ذلك أن الخبـرات التعليمية فى النشاط الواحد تختلف باختلاف المدرسة التى تمارسها .

- تطابق السلطة مع المسئوليات المعطاة للطلاب فى كل نشاط بحيث لا يحدث تجاوز لهذه السلطة بالنقصان أو الزيادة عند ممارسة النشاط . ولا يقع خلاف بين ممارسى النشاط وإدارة المدرسة .

- يشترك مدراء المدارس فى حل مشكلات الإدارة التعاونية والمشاركة فى التخطيط والتمويل والتقويم .

- الإشراف على المناشط يجب أن يكون توجيهًا تعاونيّا ومشاركة ديمقراطية من جانب إدارة المدرسة ومدرسيها ، فلا يكون متسلطًا استبداديًا ، وإلاّ فقد النشاط معناه ومغزاه .

- تمويل المناشط من أهم مسئوليات المدرسة الثانوية ، لأن تحمل الطلاب تمويل المناشط قد يؤثر على حرية الطلاب فى اختيار المنشط الذى يحبونه ويميلون إليه، ولا يمكن منع طالب من النشاط فى جماعة اختارها لعدم مقدرته المالية على دفع ما يقع عليه من الأعباء المالية للنشاط .

- اتجاه الإدارة المدرسية نحو النشاط اتجاه محبب ، حيث تكفل الإدارة المدرسية التسهيلات والإمكانات اللازمة للنشاط ، وتثير دوافع المتعلمين والمعلمين، وتجذبهم إلى المشاركة فيه والإقبال عليه .

** وهناك عدد من الأسس تقوم عليها المناشط غير الصفّية ، من أهمها :

- المناشط تمارس فى أثناء اليوم الدراسى على أن يخصص لها وقت يحدد فى الجدول الدراسى الأسبوعى ، وفى آخر اليوم الدراسى .

- المناشط يعفى من أعبائها المالية الطلاب ، ويمكن أن يشارك فى هذه الأعباء مجالس أولياء الأمور .

- المناشط يجب تقويمها من الطلاب والمشرفين عليها ؛ لتعديلها وتحديد شروط المشاركة فيها .

- يمارس كل طالب نشاطًا واحدًا على الأقل ، بحيث تختار المناشط من قبل الطلبة بوحى من رغباتهم وميولهم وقدراتهم .

- يشارك فى توجيه المناشط معلمون متحمسون أكفاء لديهم خبرة ودراية بالنشاط والجوانب النفسية للطلاب ، ولديهم القدرة على اختيار صور النشاط وتكييفها مع ظروف المدرسة التى يعملون فيها .

أما أسس ممارسة الطلاب للمناشط بأنواعها المختلفة فمن أهمها :

- مشاركة الطلاب فى كل نشاط بحيث يسهمون إسهامًا فعليا فى مراحل المختلفة فى عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم .
- الاهتمام بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين الطلبة ، واختير كل طالب للعمل الذى يناسبه حسب ميوله واهتماماته واتجاهاته ، وتحميله مسئولية هذا الاختيار .
- ممارسة الأسلوب الديمقراطى السليم ، والاحترام المتبادل فى التعامل بين الطلبة والمعلم المشرف على النشاط وبين الطلبة أنفسهم ، على أن تتسم مسئولية المعلم المشرف على النشاط بطابع التوجيه والإرشاد .
- الاستفادة من الإمكانات المتاحة إلى أقصى حد ممكن ، بحيث يتم الإفادة من الطلبة ذهنيّا ونفسيّا ، ومن البيئة المادية والبشرية ، وخلق الحوار والتفاعل بين هذه الإمكانات بما يؤدى إلى تنمية الفرد والبيئة .
- العمل بين الطلبة فى المناشط يقوم على أساس روح الفريق ، بحيث يتدرب الطلبة على توزيع العمل والتعاون فى إنجازه بشكل متكامل .
- الإيمان بأن النشاط بأنواعه المختلفة ذو هدف تربوى يدرب على التفكير ويدفع إلى العمل والحركة ، ويعين على الابتكار ، ويساعد على استثمار الوقت ، ويسهم فى تحسين داخل الفرد ، ويربط الطلاب بمجتمعهم المدرسى وغير المدرسى .

وهناك بعض الأسس المرتبطة بفعالية الطلاب هي [٤]:

- الطالب مواطن نشط حر منطلق يمارس حياته داخل المدرسة وسط جماعة

---

(٤) محمود كامل الناقة : المرجع السابق . ص ص ٤٧ ـ ٦١ .

يحقق من خلالها ذاته وذوات الآخرين ، وتنظر المدرسة إلى طلابها على أنهم مواطنوها الأصليون الذى يشكلون برامج نشاطهم بما يتواءم وميولهم الحقيقية .

- اشتراك الطلاب فى النشاط أمر محدد ومحدود ، فالطالب له أن يختار من بين المناشط ما يفضله ويميل إليه ، على أن تتم مساعدته وترشيده حتى لا يبالغ فى مشاركته فى المناشط على حساب وقته ودراسته الأكاديمية ، وحتى لا يؤدى به الأمر إلى نتاج غير مقبول فى المناشط والدراسة معًا ، وليتيح الفرصة لمشاركة غيره فى النشاط .
- المشاركة فى النشاط مطلب ديمقراطى ، فلا يصح الحكم على درجة صلاحية الطالب للمشاركة فى نشاط ما دون أن يأخذ فرصة متكافئة فى عضوية جماعة النشاط حتى يكتشف قدراته وينميها . فميل الطالب واهتمامه وإقباله الطبيعى هو الطريق إلى ممارسة النشاط .

وهناك بعض الأسس المرتبطة بفعالية الطالب فى ممارسة المناشط ، وهى أسس أكدها مؤتمر تربوى بحث مشكلة المناشط المدرسية وهى (٥) :

- إتاحة الفرص للطلبة لمعرفة أنواع المناشط ، واختيار ما يتماشى منها مع ميولهم ويلائم استعداداتهم دون أن نفرض عليهم ألوانًا معينة ، بل علينا أن نحترم آراءهم وتطلعاتهم حتى يستقروا على ألوان محددة ، عندما نستطيع أن نكتشف قدراتهم ، ونبرز شخصياتهم ونفسح المجال أمامهم للمبادأة والتجديد والابتكار .
- عدم الاقتصار فى ممارسة المناشط على الوصول بالطلبة إلى مستوى المعرفة المجردة ، بل تحفيزهم إلى المجالات التطبيقية التى تجعلهم يفكرون ويعملون بأيديهم ويلمسون نتائج جهودهم بأنفسهم فتزداد قدرتهم على الأداء ورغبتهم فى الانطلاق .

---

(٥) سالم جرادات ، ورشيد عبد الحميد : المرجع السابق . ص ص ١٨٩ - ١١٩٠ .

- اعتبار المناشط امتداداً للبرامج التربوية التى يحصلها الطالب فى حجرات الدراسة ، بحيث تكون ممارسة النشاط مشبّعة بالقيم السلوكية الحميدة وبروح الهواية المقرونة بالمتعة والترويح والإنتاج .

- مراعاة قدرات الطلبة فى العمل والنشاط والإنتاج باعتدال مع ضرورة توفير أوقات كافية للدراسة والترويح ، حتى لا يؤدى الإسراف فى ممارسة النشاط إلى إرهاق الأجسام والعقول وإهمال الدروس اليومية .

- الاهتمام بالطلبة الناشئين فى ممارسة المناشط ، بحيث يسبق ذلك توضيح أنواع المناشط حتى يأخذوا منها ما يناسبهم قدراً واستعداداً . وعلى المدرسة أن تفسح المجال للسؤال والاستطلاع والبحث والعمل فى يسر وعطف وعدم تعقيد عند ممارسة المناشط .

- توفير المعدات والأدوات التى تتطلبها المناشط وإرشاد الطلبة إلى إمكانات بيئتهم وخاماتها وسبل استخدامها والانتفاع بها .

- توجيه المناشط إلى ميادين الإنتاج الهادفة التى تفيد الطالب عقليّاً وسلوكيّاً وماديّاً ، كما تفيد فى نمو المجتمع كله .

- دعوة أولياء الأمور والمتخصصين فى المناسبات المختلفة للاطلاع على مناشط أبنائهم وإنتاجهم ، لحفز أولياء الأمور على بذل مزيد من العناية والدعم.

- السير فى التدريب على النشاط بهوادة وتؤدة بحسب برامج النشاط التى تتفق مع مراحل نمو الطالب وقدراته .

* * *

مشكلات النشاط المدرسى

معرفة المشكلات التى تواجه ممارسة المناشط أمر ضرورى وأساسى لتذليلها ومعرفة السبل لمواجهتها ، وخلق رأى عام بين المهتمين بالتعليم والمناشط وبين المعلمين يسهم فى تحسين هذه المناشط وتحديثها تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا وتوظيفًا. ومن أهم هذه المشكلات (٦) :

* عدم الإيمان الحقيقى بقيمة المناشط وأهميتها . ويتمثل ذلك فى أن كليات التربية لا تتضمن برامجها إعداداً حقيقيًا للمعلم لممارسة المناشط بأنواعها ، ممارسة تتصل بالمناهج الدراسية ، وهى فى ذلك تكتفى ببعض المحاضرات التى قد تشير إلى أهمية النشاط بقطع النظر عن إكساب هؤلاء الطلاب المعلمين مهارات فعلية لتنظم المناشط وريادتها وتوجيهها . والمسئولون فى وزارات التربية والتعليم المهتمون بتخطيط التعليم وبرامجه والإشراف الفنى لا يبذلون جهدًا حقيقيًا فى وضع المناشط موضعها الصحيح من الخطة الدراسية ، أو توفير الإمكانات المناسبة لممارستها أو تدريب المعلمين لممارسة هذه المناشط ، وكل ذلك يؤثر بدوره على درجة إيمان المعلمين بالمناشط المدرسية . ويؤكد عدم الإيمان بالمناشط النظرة السائدة بين الآباء والتى ترى فيها تسليةً ولهواً يضيّع الوقت ويبدد جهود الفصل الدراسى .

* عدم توفير الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات المناشط ، فالإمكانات قاصرة على توفير الظروف اللازمة لممارسة المناشط ، فالأبنية المدرسية ضيقة، وميزانيات النشاط ضئيلة ، ونظام الفترتين فى بعض المدارس لا يسمح بالوقت اللازم لممارسة النشاط .

---

(٦) رشدى لبيب : المرجع السابق . ص ص ٢٥٤ ـ ٢٥٦ .

* عدم قدرة المعلمين على تنظيم المناشط وزيادتها ، وهذا القصور يرجع إلى انشغال المعلمين بجداول دراسية كبيرة وافتقادهم للمهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه ، وعدم إعدادهم فى كلياتهم التربوية إعدادًا يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط ودورة والمهارات اللازمة لممارسته .

* عدم العناية فى تقويم الطلاب أو المعلمين بالمناشط الدراسية . فما دام النشاط خارج الفصل لا يقوم ولا يؤثر ما اكتسبه من معارف أو سلوك فى تقدير نجاحه أو فشله لا يتوقع منه الالتفات إلى النشاط ؛ لأن الطالب وولى أمره يعتبران درجات الامتحان هى المعيار السليم للحكم على العملية التعليمية، والمعلم بدوره لا نتوقع منه جهدًا مبذولاً فى مجال النشاط ما لم يدخل ضمن بنود تقويمه فى عمله .

وقد تعترض المناشط عوائق تبعدها عن تحقيق الأهداف المنوطة بها ، وأهم هذه العوائق هى [٧] :

* عدم توفر الوقت والمكان لدى الطلاب لممارسة النشاط لازدواج المدارس على نفسها والعمل بالمدرسة لفترتين أو ثلاث فترات ، فلا تكفى الفرصة التى تخلو فيها المدرسة من الدراسة ليمارس الطلاب نشاطهم فيها .

* عدم توفر المدرس الكفء يؤدى إلى فشل النشاط . فالمدرس غير الكفء هو المدرس الذى لا يعرف الأهداف المحددة للنشاط ، ولا يعرف مهارات السلوك الاجتماعى السليم مع طلابه أو التوجيه السليم لهم .

* عدم تعاون مدرسى المدرسة وتفاوتهم فى وجهات النظر إلى النشاط المدرسى واهتمامهم الزائد بالجانب المعرفى دون سواه .

* عدم تعاون مدير المدرسة وفهمه الخاطئ للنشاط على اعتبار أنه عمل ترويحى منفصل عن المنهج المدرسى ، أو أنه إهدار لوقت الطلاب ومضيعة للجهد .

---

(٧) عابد توفيق الهاشمى: طرق تدريس الدين. بيروت. مؤسسة الرسالة ١٩٧٤، ص ٤٤٧.

* معارضة بعض أولياء الأمور لممارسة أبنائهم النشاط المدرسى ، على اعتبار أنه يعطلهم عن تحصيل المعارف .

وهناك مشكلات أخرى تواجه المناشط غير الصفية من أهمها :

* نظام الدراسة فى بعض المدارس حيث تستغل المدرسة لفترتين دراسيتين فى اليوم الواحد ، وعدم وجود الوقت الكافى فى فترات الراحة بين الحصص «الفسحة» للممارسة النشاط ، ناهيك عن عدم تخصيص وقت داخل المنهج الدراسى للنشاط وممارسته .

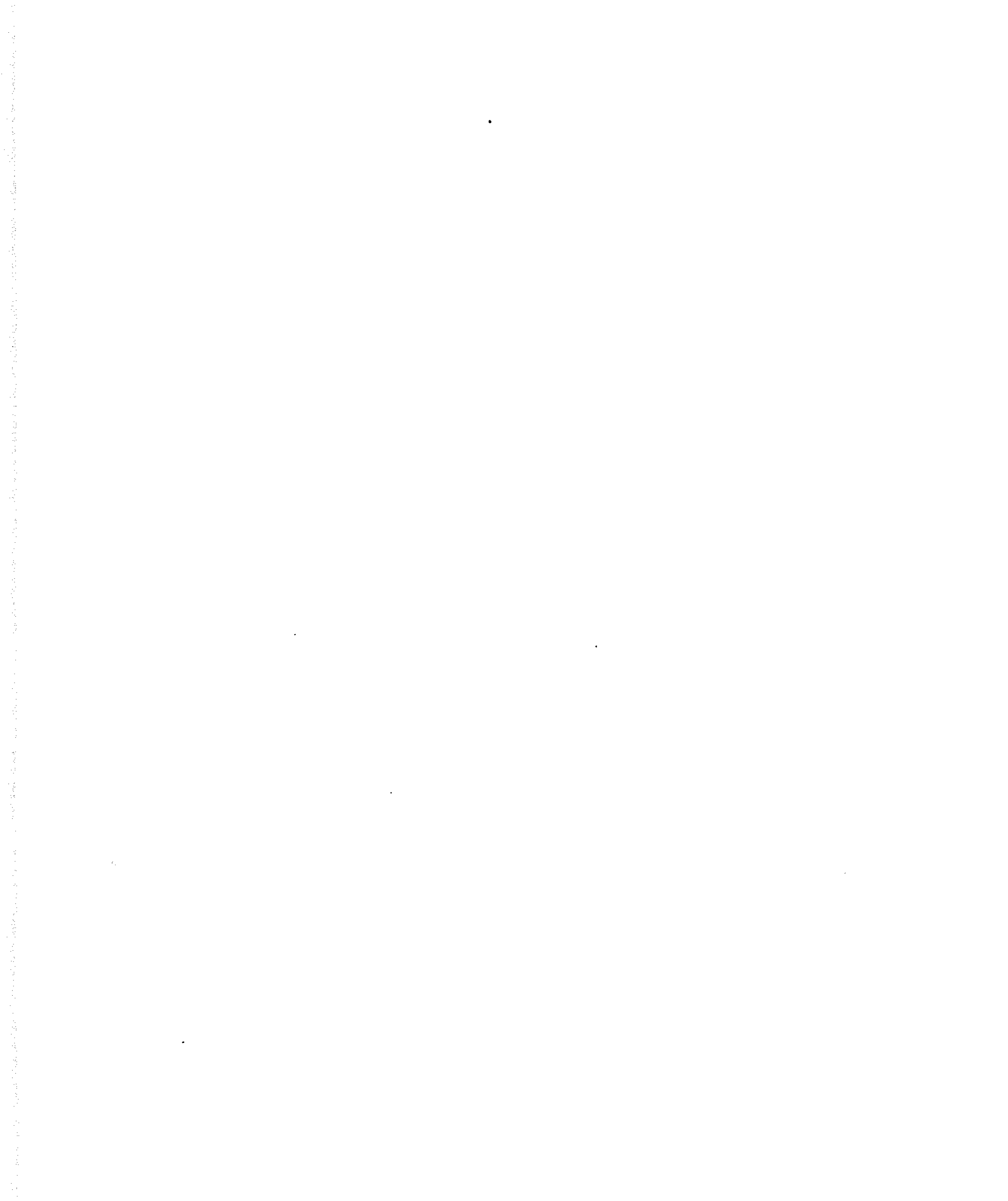
* المدرسة ليس لديها دليل بالمناشط غير الصفية يمكن أن تسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسى . فليس لديها صورة تفصيلية لما ينبغى أن يقدم للطلاب، أو كيفية تقديمه وممارسته ، أو موقعيته من المناهج الدراسية والأهداف المنوطة به ، أو مدى ارتباطه بموضوعات المنهج ، وإنما ترك كل ذلك لتقدير المعلمين وذكائهم برغم إثقالهم بجداول دراسية ، ودون معاونتهم المعاونة الحقيقية لإنجاز مثل هذه المناشط .

* نظام الامتحان والاهتمام بها اهتمام مبالغ فيه ساعد على تقليص المناشط ، ووضعها من الناحية العملية فى مرتبة متأخرة من الأهمية [٨] .

* * *

---

(٨) فايز مراد مينا : المرجع السابق . ص ٢٠٥ .



الفصل الرابع

واقع النشاط المدرسى بالوطن العربى

- نتائج الكتابات التربوية .
- مناهج المواد الدراسية .
- مقابلة بعض المهتمين بالتعليم .
- بناء استبيان المناشط غير الصفية وتطبيقه .
- تحديد موقعية النشاط من خطة الدراسة



واقع النشاط المدرسى بالوطن العربى

يقدم هذا الفصل دراسة علمية قام بها خاطر وشحاتة فى سنة ١٩٨٤ ، هدفها رصد ما هو قائم وممارسة من النشاط المدرسى بالبلدان العربية ، وتحديد موقعية النشاط من الخطة الدراسية بغية تقويمه وتطويره [١] . وقد سار البحث فى خمسة مسارات لتحقيق هذا الهدف ، وهى :

١ ـ حصر ما تم التوصل إليه من نتائج الكتابات التربوية والنفسية .

٢ ـ مسح كتب المناهج الدراسية والنشرات الوزارية بالبلدان العربية .

٣ ـ مقابلة بعض المهتمين بالتعليم بالبلدان العربية .

٤ ـ بناء استبيان من خلال المحاور السابقة ، والتأكد من صدقه وثباته ، ثم تطبيق الاستبيان على مجموعة من المدرسين والموجهين والمدراء من العاملين بالبلدان العربية بهدف :

(أ) تعرف المناشط الممارسة فى كل بلد عربى .

(ب) تحديد المناشط الممارسة فى البلدان العربية وبيان الوزن النسبى لكل نشاط ممارس .

٥ ـ تحديد موقعية النشاط من خطة الدراسة عن طريق بناء استبيان والتأكد من صدقة وثباته ، وتطبيقه على مجموعة من المهتمين بالتعليم .

ويمكن عرض كل مسار من هذه المسارات الخمسة تفصيلاً كما يلى :

أولاً ـ نتائج الكتابات التربوية :

لم تحظ الأنشطة المدرسية ببحوث عربية ، حددت هذه المناشط ، أو بينت

---

(١) محمود رشدى خاطر وحسن شحاتة : دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية فى الوطن العربى . تونس : المنظمة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤ .

أنواعها، أو المراحل التعليمية التى تناسبها . أما البحوث الأجنبية فهى التى اتجهت لبيان أهمية هذه المناشط ، وارتباطها بأوجه التعليم ، وتأثيرها فى تكوين عادات أو مهارات أو قيم أو أساليب للتفكير أو الإعداد المهنى وصفات المشاركين فى النشاط المدرسى مما سبق تفصيله.

والمقصود بالكتابات التربوية الكتب والمجالات التى تناولت الحديث عن المناشط وأنواعها وتصنيفاتها من كتب المناهج ، وطرق التدريس ، وأدلة المعلمين، والمجلات الدورية، والمؤتمرات التربوية التى تهدف تحديث التربية. وقد توفر للبحث الحالى من هذه الكتابات جملة من نتاج أقلام المفكرين ممن يسهمون فى تطوير العمليات التربوية، وقد عرضت لما مر بأصحابها من خبرات، وما أفادوه من تجارب تربوية خلال تدريس المواد المختلفة لفترات تربو على ربع القرن ، وجاءت هذه الأفكار والخبرات عن المناشط وأنواعها متداخلة أو مكررة، ومتناثرة، ومجملةً ومفصلةً فى بعض الأحيان ، ولكنها مع كل ذلك شكلت رافداً من الروافد التى زودت البحث الحالى بعدد غير قليل من المناشط (٢) .

---

(٢) انظر الكتابات التربوية الآتية :

- إسماعيل القبانى : التربية عن طريق النشاط . القاهرة: النهضة المصرية ، ١٩٥٨.
- وهيب سمعان وآخرون : دراسات فى المناهج. القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٥٩.
- رشدى فام منصور : أندية الصبيان. القاهرة: مطبعة كوبرى الليمون (دون تاريخ) .
- رياض منقريوس ، ومحمد وهبة عوض : الإدارة المدرسية. القاهرة: الأنجلو المصرية (دون تاريخ) .
- لويس أ. سميث: العمليات الجماعية فى المدارس الابتدائية والثانوية (ترجمة إبراهيم شهاب). القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٤.
- إدجار جونستون وزميله : النشاط المدرسى فى المرحلة الثانوية . القاهرة: دار القلم، ١٩٦٤.
- هـ. وان كوربن: الترويح فن وريادة (ترجمة سعيد حشمت وحلمى إبراهيم). القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٤.
- عبد اللطيف فؤاد ، ومحمد إبراهيم كاظم: مرشد تمرين المدرس. القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٦٦.
- حسين سليمان قورة : « رأى فى المجالس المدرسية » . صحيفة التربية. العدد الثانى، ١٩٦٧.
- فرنسيس عبد النور : التربية والمناهج . القاهرة: مكتبة الأهرام، ١٩٧٣.
- عابد توفيق الهاشمى : طوق تدريس الدين . بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٤ .
- حلمى الوكيل : تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته ومعوقاته. القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٧.

=

ثانيًا ـ مناهج المواد الدراسية :

النشاط المدرسى ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، بل هو جزء أساسى ومهم من المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة .

وقد حاول البحث الحالى أن يتتبع هذه المناهج المدرسية فى المرحلة الثانوية ، كما تمثلها كتب المناهج المدرسية التى تخططها وزارات التربية والتعليم للمعلمين والمشرفين التربويين (٣). غير أن هذه المناهج لم تلتفت إلى تحديد المناشط أو تصنيفها أو ربطها بأهداف مناهج المواد الدراسية المتنوعة التى تقدم فى المرحلة الثانوية . ويبدو أنها تركت الأمر للمعلمين مع أن المناشط تسير فى خطٍ متوازٍ

= ـ فهمى توفيق مقبل: النشاط المدرسى: مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج. بيروت: دار المسيرة، ١٩٧٨ .
ـ عبد العليم إبراهيم: الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨ .
ـ سالم جرادات وزميله: مؤتمر العملية التربوية فى مجتمع أردنى متطور . عمان : المطبعة الوطنية، ١٩٨٠ .
ـ رشدى لبيب : معلم العلوم، مسئولياته، أساليب عمله، إعداده، نموه العلمى، والمهنى. القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٣ .
ـ أبو بكر عابدين بدوى: حول التربية الصناعية وطرق تدريسها. القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٣ .
ـ كوثر حسين كوجك : اتجاهات فى مناهج تدريس الاقتصاد المنزلى . القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣ .
ـ صالح دياب الهندى وزميله : دراسات فى المناهج والأساليب العامة. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٣ .
ـ محمود رشدى خاطر، وعزت عبد الموجود، وحسن شحاتة: الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: سجل العرب، ١٩٨٤ .

(٣) انظر كلا من :
ـ وزارة التربية والتعليم: مناهج المرحلة الثانوية. القاهرة: الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٩ .
ـ وزارة التربية والتعليم : مناهج المرحلة الثانوية. دمشق: مديرية المطبوعات والكتب المدرسية، ١٩٧٠ .
ـ وزارة التربية والتعليم: منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية. عمان: قسم المناهج والكتب المدرسية، ١٩٧٠ .
ـ وزارة المعارف : منهج المرحلة الثانوية العامة. الرياض: إدارة الأبحاث والمناهج والمواد التعليمية، ١٩٧٤ .
ـ وزارة التربية : مناهج اللغة لمراحل التعليم العام: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الكويت: إدارة المناهج والكتب المدرسية، ١٩٨١ .
ـ وزارة التربية والتعليم : منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية. سلطنة عمان: المديرية العامة للتنمية التربوية ـ دائرة تطوير المناهج ، ١٩٨١ .
ـ وزارة التربية القومية: البرامج الرسمية الجديدة للتعليم الثانوى. تونس: المركز القومى البيداغوجى، ١٩٨٢ .

مع العناصر الأخرى للـمناهج، وأنه يتم اختيارها فى مرحلتـى تصميم المناهج وتخطيطها، ولا يقتصر الأمر على مرحلـة التنفيذ حيث أن اختيار هذه المناشط يقوم به مصـممو المناهج ومخططوها حين اخـتيار المحتوى وتنظيـمه ، وتحديد أساليب التدريس المناسبة والوسائل المعنية (٤).

ثالثاً ـ مقابلة بعض المهتمين بالتعليم:

الهدف من هذه المقابلة تعرّف المناشط التى يمارسها المرحلة الثانوية فى البلدان العربية . وقـد روعى فى إجراء هذه المقابلة أن تتم بطريقـة فردية ، وأن يوجه سؤال واحـد إلى المسئـولين فى المقـابلة هو : ما المناشط التى توفـرها المدارس الثانوية للطلاب فى بلادكم؟ كما روعـى أن يسجل الباحث هذه المناشط ويسأل عن أهدافها وكيفية ممارستها بقطع النظر عن ربطها بالبلد الذى تمارس فيه.

وقد اختار الـباحث عينته من بين معلمى المرحلة الثـانوية المصريين العائدين من إعـاراتهم من الدول العربيـة ، وكذلك بعـض المشرفين التـربويين بالمرحلة الثانـوية، وبعض المدرسين والمدراء والمشرفين التـربويين من الدول العربـية ممن يدرسون فى كليات التربية أو البنات بالجامعات المصرية. وتوفر للبحث خمسون مستـفتى من البلدان العربيـة بحيث تراوح عددهم بين ثلاثة مـستفتين وخـمسة مســتفتين من كل دولة عـربية. وذكروا عدداً من المـناشط التى توفرها المدارس الثـانويـة للبنين والبنات، والـتى تمارس داخل المدرسـة، وخـارج الـفـصـول الدراسية.

رابعًا ـ بناء استبيان المناشط غير الصفية وتطبيقه :

الهدف من بـناء هذا الاستبـيان هو تعـرّف المناشط التى تمارس فى المدارس الثانوية بكل بلد عربى على حدة، والوزن النسبى لكل منشط من هذه المناشط. وقد تم بناء هذه الصورة المبدئية للاستبيـان على أساس المناشط غير الصفية التى تم التوصل إليهـا من المحاور السابقة، والتى وصلت إلى سـبعة وأربعين منشطًا هى : مـجلس المدرسـة ، ومـجلس الصـف الدراسى ، ومـجلس الطلبـة ، وجمـاعة الاستقـبال، ونادى الجمـعيات المدرسـية، وجماعـة الأسر، والحكم الذاتى، ونادى اللغة العربية ، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، وجماعة

---

(٤) أحمد حسين اللقانى : المرجع السابق . ص ٢١٠.

التمثيل والجماعة الأدبية، وجماعة الخطابة، وجماعة القراءة الحرة، وجماعة الموسيقى والأناشيد، وجماعة التربية الخلقية، وجماعة التربية الجمالية، والجماعة الثقافية، وجماعة المحاضرات والندوات، وجماعة لوحة الأخبار، وجماعة الحكمة، وجماعة المكتبة، والجماعة الدينية، وجماعة البر والتقوى ، وجماعة المصلى ، وجماعة الحفلات الموسيقية ، وجماعة الفنون، وجماعة النشر والإعلانات، والجماعة الصحية، وجماعة التربية الاقتصادية، والجماعة الاجتماعية والقومية، وجماعة الرسم والأشغال، ونادى العلوم، وجماعة التخطيط، وجماعة الفناء والحديقة، وجماعة المرصد، وجماعة الحظيرة والمنحل، وجماعة ورشة المدرسة، ومشروع رأس المال ، وجماعة المتاحف، والمعارف، والأسواق، ومعسكرات العمل، وجماعة الكشافة والمرشدات، وجماعة التدبير المنزلى ، وجماعة الهوايات، وجماعة المراسلات، وجماعة الرياضة والملاعب.

وقد عرضت هذه المناشط فى الصورة المبدئية للاستبيان ووضع أمام كل منشط بديلان أولهما كلمة « يمارس»، وثانيهما كلمة « لا يمارس»، ووضع تحت البديل الأول « يمارس» ثلاثة مستويات للممارسة هى على الترتيب «بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة قليلة ». وعرض فى صدارة هذا الاستبيان الهدف منه ، وتعريف مفهوم المناشط ، وطلب فيه ما يأتى :

- وضع علامة (✓) أمام النشاط الذى يمارس فعلاً فى المدرسة الثانوية بالقطر الذى يعمل فيه الآن ، وذلك تحت درجة ممارسته (كبيرة - متوسطة - قليلة).

- وضع علامة (×) أمام النشاط الذى لا يمارس فى المدرسة الثانوية.

- كتابة اسم النشاط الذى يمارس فى المدرسة الثانوية ، ولم يذكر ضمن قائمه المناشط .

وفيما يلى عرض لما تم بشأن حساب صدق الاستبيان وثباته ، وتطبيقه ونتائج هذا التطبيق :

١- **صدق استبيان المناشط وثباته :** وحاول البحث الحالى أن يتأكد من صدق الاستبيان وثباته قبل استخدامه كأداة للحصول على المعلومات المطلوبة والتى بنى الاستبيان من أجلها ، فقام بعرض هذه الصورة المبدئية على ثمانية عشر خبيراً روعى فى اختيارهم تعدد مجالات التخصص فى التربية وعلم النفس والمناهج والإشراف التربوى والتدريس ،وقد أشار هؤلاء الخبراء إلى أن:

* هذه المناشط تقيس ما يمارس فى المدارس الثانوية فى البلدان العربية وتربو عليها .

* هناك مناشط أخرى ذكرها خمسة من الخبراء وهى : جماعة سلامة المرور - جماعة الرحلات - جماعة النظافة - والجماعة التاريخية والجغرافية - جماعة تحفيظ القرآن - جماعة رعاية المرضى . . ورأوا ضرورة إضافتها إلى المناشط التى يتضنها الاستبينان .

غير أن هناك ملاحظتين على هذه المناشط المقترحة هما :

الملاحظة الأولى: أن بعض هذه المناشط تمارس خارج المدرسة الثانوية لاداخلها وهى جماعة المرور ، وجماعة الرحلات، وجماعة رعاية المرضى، والهدف من البحث الحالى هو إعداد دليل للمناشط التى يمارسها الطلاب خارج الفصل ، وضمن الخطة الدراسية ، ولذلك فلا يصح الأخذ بها وضمها إلى المناشط التى يتضمنها الاستبيان.

الملاحظة الثانية : أن بعض المناشط الأخرى المقترحة وهما : جماعة النظافة والنظام، وجماعة القرآن ليستا جماعتين جديدتين، ولكنهما تسميتان جديدتان لجمعيتين يتضمنهما الاستبيان ، فجماعة النظافة والنظام هى جماعة الحكم الذاتى ، وجماعة تحفيظ القرآن تندرج تحت جماعة المصلى ، ولذلك فلا يصح ضمهما إلى المناشط التى يتضمنها الاستبيان.

أما المنشط الذى يمكن ضمه إلى مناشط الاستبيان فهو الجماعة التاريخية الجغرافية . وبذلك تصبح المناشط ثمانية وأربعين منشطًا . ويصبح الاستبيان بعد إجراء هذه التعديلات صادقًا فى ضوء آراء المحكمين الثمانية عشر ، وهذا الصدق هو ما يعرف بالصدق الظاهرى أو صدق المحكمين .

أما من ناحية ثبات استبيان المناشط غير الصفية ، فقد تم التأكد من ثبات الاستبيان بعرضه على عشرين مدرسًا ومديرًا وموجهًا بالتعلم الثانوى اختيروا عشوائيا من عينة البحث (١٢٠ مستفتى)، حيث اختير الرقم خمسة ومضاعفاته ، **وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات العشرين مستفتى على المناشط الفردية والزوجية الثمانية والأربعين (طريقة التجزئة النصفية) (٥) فكان معامل ثبات الاستبيان ٠,٩١ وهذا المعامل على درجة عالية لثبات الاستبيانات .**

ولزيادة التأكد من صدق الاستبيان ـ بعد التأكد من الصدق الظاهرى ـ تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبيان باستخدام الجذر التربيعى لمعامل الثبات، فكان معامل الصدق الذاتى للاستبيان ٠,٩٥ ومعنى ذلك أن استبيان المناشط غير الصفية أصبح صادقًا وثابتًا .

٢ـ تطبيق استبيان المناشط غير الصفية : الهدف من تطبيق استبيان المناشط الصفية الذى سبق إعداده، والتأكد من صدقه وثباته هو تعرف المناشط التى يمارسها الطلاب فى المراحل الثانوية فى كل بلد عربى على حدة ، وفى البلدان العربية ككل ، ومعرفة الوزن النسبى لكل نشاط .

وتتكون عينة البحث من مائة وعشرين مستفتى من مدرسى المرحلة الثانوية، ومدرائها، ومشرفيها التربويين ، بواقع عشرة مستفتين من كل بلد عربى فى كل من : جمهورية مصر العربية، وجمهورية السودان، والجماهيرية العربية الليبية،

---

(٥) معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط هى :

$$ر = \frac{ن\ مجـ (س \times ص) - مجـ\ س \times مجـ\ ص}{\sqrt{[ن\ مجـ\ س^2 - (مجـ\ س)^2]\,[ن\ مجـ\ ص^2 - (مجـ\ ص)^2]}}$$

حيث س = الدرجة على المناشط الفردية .

ص = الدرجة على المناشط الزوجية ٢ر

ومعامل الثبات : ث = المطبعة: وضع ١+ر

ـ فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٥٨، ص ٣١٣.

ـ أشرفت الدكتورة محبات أبو عميرة المدرس بكلية البنات ـ جامعة عين شمس على الجانب الإحصائى للدراسة .

والجمهورية الجزئرية ، ودولة الكويت ، ودولة قطر ، ودولة البحرين ، والجمهورية السورية ، والجمهورية العراقية ، والمملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العربية اليمنية .

وكان يفضل القيام بزيارات لبعض المدارس الثانوية فى البلدان العربية، وإعداد بطاقة بالمناشط غير الصفية ، وتطبيقها فى هذه المدارس لتعرف مدى ممارسة كل منشط من هذه المناشط ، غير أن هذه الإجراءات البحثية تخرج عن الإمكانات المتاحة للبحث والوقت المخصص له ؛ لذلك اتجه البحث إلى إعداد هذا الاستبيان كأداة موضوعية تستخدم فى تعرف هذه المناشط بعد حساب صدقة وثباته . وقد انتهز البحث فرصة :

(أ) وجود بعض مدرسى المرحلة الثانوية ، ومدرائها ، ومشرفيها التربويين المبتعثين من البلدان العربية للدراسة بكليات التربية والبنات للحصول على درجات علمية عليا من الجامعات المصرية .

(ب) وجود بعض مدرسى المرحلة الثانوية وموجهيها من المصريين العائدين حديثًا من إعارات لمختلف البلدان العربية ، وكانوا قد عملوا لمدد لا تقل عن أربع سنوات متوالية بهذه البلدان العربية .

والجدير بالذكر أن تطبيق الاستبيان قد تم فى صورة مقابلة شخصية بين المستفتين وهيئة البحث ، واستغرقت حوالى الشهرين من بداية ديسمبر ١٩٨٣ حتى نهاية يناير ١٩٨٤ ، والهدف من ذلك هو إتاحة الفرصة أمام الباحثين والمستفتين لمزيد من جمع المعلومات الصحيحة.

٣- نتائج تطبيق الاستبيان : كان الهدف من تطبيق استبيان المناشط غير الصفية الإجابة عن سؤالين : أولهما : ما المناشط الممارسة فى كل بلد عربى على حدة، وما الأهمية النسبية لكل نشاط؟ . . وثانيهما : ما الأوزان النسبية لكل نشاط من المناشط غير الصفية التى تمارس فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية؟ . .

وللإجابة عن السؤال الأول تم تطبيق استبيان المناشط على مائة وعشرين مستفتى - كما سبق القول فى ذلك - بواقع عشرة مستفتين من كل بلد عربى فى

اثنى عشر بلدًا عربيا هى : جمهورية مصر ، وجمهورية السودان ، والجماهيرية الليبية ، والجمهورية الجزائرية، ودولة الكويت ، ودولة قطر ، ودولة البحرين، والجمهورية السورية، والجمهورية العراقية، والمملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية، واليمن ، وهى البلدان التى أمكن لهيئة البحث تطبيق الاستبيان على المهتمين بالتعليم الثانوى بها .

والاستبيان يبين مدى ودرجة ممارسة المناشط فى كل بلد عربى واعتمد فى تصحيحه على الدرجات التالية :

- ٤ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة كبيرة » .
- ٣ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة متوسطة » .
- درجتان لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة قليلة » .
- درجة واحدة لمن يعطى استجابة « لا يمارس » .

وتم إيجاد النسب المئوية (الأهمية النسبية) لتكرارات المستفتين العشرة فى كل بلد عربى فى كل نشاط من الثمانية والأربعين نشاطًا .

وقد اتضح من رصد البيانات ما يلى :

١ ـ المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية المصرية هى جماعات : مجلس الطلبة ، والحكم الذاتى ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية ، والتمثيل، ولوحة الأخبار ، والحكمة، والمكتبة، والمصلى ، والحفلات المدرسية، والفنون، والاجتماعية والقومية، والفناء والحديقة، ومعسكرات العمل، والرياضة والملاعب، والتاريخية والجغرافية .

٢ ـ المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية السودانية هى جماعات: مجلس الطلبة، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل ، ولوحة الأخبار، والحكمة، والمكتبة، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والاجتماعية والقومية، والفناء والحديقة، والرياضة والملاعب.

٣ ـ المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية الليبية هى جماعات : مجلس

المدرسة ، ومـجلس الطلبة، والحكم الـذاتى، والصحافـة المدرسيـة، والإذاعة المدرسيـة، والتمثيل، والتـربية الخلقية، والثـقافية، والمحـاضرات، والندوات، ولوحة الأخبار، والحكمة، والمكتبـة، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشـر، والإعـلانات، والصحـيـة، والرسم، والأشـغال، والمرصـد، والرياضـة والملاعب.

٤ ـ المناشط الممارسة فى المدرسـة الثانوية الجزائرية هى جمـاعات : مجلس الطلبـة ، والصحـافة المدرسـية ، والإذاعة المدرسـية، والتـمثـيل، والخطابة، والثـقافـة، والحـفـلات المدرسيـة ، والفنون ، والرسم والأشـغـال ، والفناء والحديقة، والرياضة والملاعب .

٥ ـ المناشط الممارسة فى المدرسـة الثانوية الكريتية هى جمـاعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الطلبة ، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية، والتربية الخلقية، والثقافـية، والمكتبة، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشـر والإعلانات ، والصـحيـة ، والرسم والأشغـال، والمرصد، والرياضة، والملاعب.

٦ ـ المناشط الممارسـة فى المدرسة الثانويـة القطرية هى جماعـات : مجلس الصف الدراسى ، ومجلس الطلبة ، والأسر ، والصحـافة المدرسية، والإذاعة المدرسية ، والتمثيل، والأدبية ، والخطـابة، والثقافية، والمحاضرات والندوات، ولوحة الأخبار، والحكمة ، والمكتبة، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشر والإعلانات، والصحيـة، والتربية الاقتصادية، والاجتماعـية والقومية، والرسم والأشغال، والحظيرة والمنحل، والرياضة والملاعب .

٧ ـ المناشط الممارسة فى المدرسـة الثانوية البحرينية هى جمـاعات : مجلس المدرسة ،ومجلس الصف الدراسى ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية، والتمثيـل، والأدبية، والتربية الجماليـة، والثقافية، ولوحة الأخبـار، والمكتبة، والبر والتقوى، والمصلى، والفنون، والنشر، والإعلانات ، والتربية الاقتصادية، والرسم والأشغال، والتحنيط، والمرصـد، والحظيرة والمنحل، وورشة المدرسة، والمعارض والأسواق، والرياضة والملاعب، والتاريخية والجغرافية.

٨ ـ المناشط الممارسة فى المدرسـة الثانوية السورية هى جمـاعات : مجلس

المدرسة ، ومجلس الطلبة، والأسر، والحكم الذاتى، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية، والخطابة، والتربية الخلقية، والثقافية، والمحاضرات، والندوات، والمكتبة، والبر والتقوى، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والفناء والحديقة، والكشافة والمرشد ، والرياضة والملاعب.

٩ ـ المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية العراقية هى جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الطلبة، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية ، والتربية الخلقية ، والثقافية ، والمكتبة ، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشر والإعلانات، والصحية، والرسم، والأشغال ، والمرصد، والرياضة ، والملاعب.

١٠ ـ المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية السعودية هى جماعات : مجلس المدرسة، ومجلس الطلبة، والأسر، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل ، والأدبية ، والخطابة، والتربية الخلقية، والتربية الجمالية، والثقافية، والمحاضرات والندوات ، ولوحة الأخبار، والحكمة، والمكتبة، والبر والتقوى، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون ، والنشر والإعلانات، والصحية، والرسم والأشغال، والرياضة والملاعب .

١١ ـ المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية الأردنية هى جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الطلبة ، والأسر ، والحكم الذاتى، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية، والخطابة، والتربية الخلقية ، والثقافية، والمحاضرات والندوات، والمكتبة، والبر والتقوى ، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون ، والفناء والحديقة ، والكشافة والمرشدات ، والرياضة والملاعب .

١٢ ـ المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية اليمنية هى جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الصف الدراسى ، والأسر ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية ، والتمثيل ، والتربية الخلقية ، والثقافية، والمحاضرات والندوات، ولوحة الأخبار ، والمكتبة، والبر والتقوى ، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والصحية، والتربية الاقتصادية، والاجتماعية والقومية،

والرسم والأشغال ، والفناء والحديقة، وورشة المدرسة، والرياضة والملاعب.

ومعنى ما سبق أن المناشط غير الصفية الممارسة فى المدارس الثانوية تختلف باختلاف البلدان العربية كمّا وكيفًا ، وأن الأوزان النسبية لكل نشاط تختلف أيضاً باختلاف البلدان العربية .

والسؤال الذى يواجهنا هنا هو : ما الأوزان النسبية لكل نشاط من المناشط غير الصفّية التى تمارس فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية ؟. .

وللإجابة عن هذا السؤال يتم تطبيق استبيان المناشط غير الصفية على مائة وعشرين مستفتي ـ كما سبق بيانه ـ والذى يبين مدى ودرجة ممارسة المناشط فى البلدان العربية ، واعتمد فى تصحيح الاستبيان على الدرجة التالية :

ـ ٤ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة كبيرة » .

ـ ٣ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة متوسطة » .

ـ درجتان لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة قليلة » .

ـ درجة واحدة لمن يعطى استجابة « لا يمارس » .

وتم إيجاد النسب المئوية (الأهمية النسبية) لتكرارات المستفتين فى كل نشاط على جدة .

وقد أظهرت البيانات ما يلى :

١ ـ المناشط الأكثر شيوعًا وممارسة فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية ـ وهى المناشط التى وصلت نسبتها المئوية إلى ٧٥٪ فأكثر ـ هى على الترتيب جماعات : الرياضة والملاعب ٩٩,٤٪، والفنون ٩٨,٤٪، والمصلى ٩٦,٧٪، والإذاعة المدرسية ٩٥,٤٪، والحفلات المدرسية ٩٣,٣٪، والصحافة المدرسية ٩٣,١٪، والتمثيل ٩٢,١٪، والمكتبة ٨٧,٩٪، والثقافية ٨٧,٨٪، والتربية الخلقية ٧٩,٤٪، ومجلس المدرسة ٨٧,٣٪، والأدبية ٧٥,٢٪.

٢ ـ المناشط الشائعة فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية ـ وهى المناشط التى

وصلت نسبتها المئوية إلى ٥٠٪ فأكثر ـ وهى على الترتيب، إضافة إلى المناشط السابقة : جماعات النشر والإعلانات ٧٢,٣٪، والصحية ٦٩,٤٪، والفناء والحديقة ٦٩,٢٪، والحكمة ٦٨,١٪، والحكم الذاتى ٦٦٪، والبر والتقوى ٦٦٪، والخطابة ٦٤,٤٪، والمحاضرات والندوات ٦٣,٩٪، والأسر ٦٢,٩٪، والاجتماعية والقومية ٥٤,٣٪، والمرصد ٥١٪.

٣ ـ المناشط التى تمارس فى بعض المدارس دون بعضها الآخر ، أى المناشط الأقل شيوعًا فى المدارس والتى وصلت نسبتها المئوية إلى أقل من ٥٠٪ وأعلى من ٢٥٪ هى على الترتيب جماعات : مجلس الصف الدراسى ٤٩,٢٪، والتربية الاقتصادية ٤٩,٢٪، والتاريخية والجغرافية ٤٤,٨٪، والتربية الجمالية ٤٣,٣٪، وورشة المدرسة ٣٧,١٪، والكشافة والمرشدات ٣٦٪، والحظيرة والمنحل ٣٥,٦٪، والتحنيط ٣٤,٦٪، والمعارض والأسواق ٣١,٥٪، والموسيقى والأناشيد ٣١٪، والاستقبال ٣٠,٢٪، والقراءة الحرة ٢٧٪، ونادى العلوم ٢٦,٩٪، ومشروع رأس المال ٢٦,٥٪.

٤ ـ المناشط التى لا تمارس فى المدارس الثانوية جميعها بالبلدان العربية وهى التى أجمع المستفتون على عدم ممارستها هى جماعات : نادى الجمعيات المدرسية ، ونادي اللغة العربية ، والجماعات الدينية ، والمتاحف ، ومعسكرات العمل، والتدبير المنزلى، والهوايات، والمراسلات.

والجدير بالذكر أن هناك عدة ملاحظات على مدى الممارسة والوزن النسبى لكل نشاط من هذه المناشط يمكن عرضها فيما يلى [٦] :

* المناشط التى حظيت بنسبة مئوية عالية فى الممارسة التى دلت على أن لها وزنًا نسبيًا عاليًا مثل : المناهج الرومانية واليونانية ، والأمريكية والروسية ، كما سبق بيانه .

* المناشط التى حظيت بنسبة مئوية دون المتوسط ، أى التى وصل وزنها

(٦) تم عرض المناشط مقترنة بالأوزان النسبية التى حصلت عليها على عشرة من المستفتين من البلدان العربية، وممن سبق تطبيق الاستبيانين عليهم ـ وسؤالهم عن آرائهم فى تفسير الأوزان بالنسبة لمجموعات المناشط الأربعة السابقة، واستفدنا من آرائهم تلك الملاحظات .

النسبى دون المتوسط هى مناشط تشير إلى اجتهادات المدرسين والمدراء والسلطات الإشرافية فى هذه المدارس ، وهو ما تم تفسيره فى ضوء نتائج مقابلة بين هيئة البحث وبعض المهتمين بالتعليم الثانوى .

* المناشط التى أشار المستفتون إلى عدم ممارستها فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية مناشط متضمنة فى المناشط الشائعة برغم اختلاف أسماء المناشط ، كما أن بعضها لا يمارس فى المدارس الثانوية العامة ، بل فى المدارس الثانوية الفنية الصناعية والتجارية والزراعية والنسوية .

* اختلاف الأوزان النسبية بين المناشط يؤكد عدم ارتباط هذه المناشط بالمناهج الدراسية فى المرحلة الثانوية وعدم العناية بالمناشط غير الصفية حين التخطيط للمناهج المدرسية ، وافتقار المدارس الثانوية إلى دليل بالمناشط الثقافية والتربوية يمكن الاسترشاد به فى التخطيط للمناهج، وعند تنفيذها .

خامسًا ـ تحديد موقعية النشاط من خطة الدراسة :

يهدف هذا الجزء من البحث معرفة مكانة وأبعاد ممارسة النشاط غير الصفّى فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية بغية تقويمه وتطويره ؛ ولتحقيق هذا الهدف اتجه البحث إلى بناء استبيان لتعرف أبعاد هذه الممارسة الفعلية للمناشط غير الصفية . وقد سار إعداد هذا الاستبيان فى الخطوات التالية على الترتيب :

١ـ بناء استبيان أبعاد المناشط : اعتمد هذا الاستبيان على مسح البحوث والكتابات السابقة التى أجريت فى هذا المجال لتعرف كيفية ممارسة النشاط ودور كل من الطلاب والمعلمين والمدراء والمشرفين التربويين ، وموقعية النشاط من عناصر المنهج الأخرى ، والصعوبات التى تعوق أداء النشاط فى المدرسة الثانوية، وقد توفر للبحث الحالى عدد من هذه البحوث والكتابات التى أفاد منها فى هذا الجانب (٧) .

(٧) انظر كلا من :

ـ فايز مراد مينا : المرجع السابق . ص ٢٠٥ .

ـ سالم جرادات ، ورشيد عبد الحميد : المرجع السابق . ص ص ١٨٣ ـ ١٨٦ .

ـ رشدى لبيب قلينى : المرجع السابق . ص ص ٢٥٤ ـ ٢٥٦ .

كما اعتمد على مقابلة ثلاثين من المعلمين والمشرفين التربويين والمدراء فى المرحلة الثانوية ، وبعض خبراء المناهج والتدريس ، وسؤالهم عن : آرائهم فى ممارسة المناشط المدرسية ، وعن أدوار المعلمين بها ، وأولياء الأمور ، والطلاب، والمنهج المدرسى، والمشكلات التى تواجه مسيرة هذا النشاط .

وأفاد البحث مجموعة من الأفكار العملية اعتمد عليها ـ بجانب ما أفاده من البحوث والكتابات السابقة ـ فى بناء الاستبيان . وبذلك أصبحت الصورة المبدئية من الاستبيان تتكون من ثلاث عشرة مفردة .

٢ـ **صدق استبيان أبعاد المناشط وثباته :** حاول البحث الحالى أن يتأكد من صدق هذا الاستبيان الخاص بتحديد أبعاد النشاط غير المدرسى فى المرحلة الثانوية بالبلدان العربية ، قبل استخدامه كأداة موضوعية لجميع المعلومات . وقد قام البحث بعرض الصورة المبدئية للاستبيان على الثمانية عشر محكمًا الذين سبق أن طلب إليهم البحث القيام بهذا العمل عند التأكد من صدق استبيان المناشط غير الصفية ، وهم الذين روعى فيهم تعدد مجالات التخصص فى التربية وعلم النفس والمناهج والإشراف التربوى والتدريس .

وقد أشار هؤلاء المحكمون إلى :

(أ) أن استبيان أبعاد النشاط غير الصفى يصلح للاستخدام لتحقيق الهدف الذى بنى من أجله .

(ب) استبعاد المفردتين التاليتين :

ـ الطلاب يقبلون على النشاط بأنواعه بدرجة (كبيرة) ـ (متوسطة) ـ (قليلة) ـ لأن هذه المفردة تقيس ميل الطلاب إلى النشاط غير الصفى ، ومعرفة

= ـ عابد توفيق الهاشمى : المرجع السابق . ص ٤٤٧ .
ـ صالح دياب هندى وهشان عامر عليان : المرجع السابق . ص ص ١١٢ ـ ١١٥ .
ـ محمود النبوى الشال : المرجع السابق . ص ص ٧ ـ ٩ .
ـ محمود كامل الناقة : « الأسس العامة للنشاط المدرسى » ـ المرجع السابق . ص ص ٥٥ ـ ٥٨ .
ـ رياض منقريوس ، ومحمد وهبة عوض : المرجع السابق . ص ص ٧٤٤ ـ ٧٤٧ .
ـ وهيب سمعان وآخرون : المرجع السابق . ص ص ٣٦٥ ـ ٣٦٧ .

الميول تحتاج إلى مقياس مستقل يبنى خصيصًا للطلاب .

- الطلاب لا يقبلون على النشاط ، وقد تم الحذف للسبب السابق نفسه .

(جـ) إضافة مفردات سبع وهى :

- ممارسة النشاط تتم على أساس خطة موضوعة فى المدرسة الثانوية .

- النشاط يمارس بحسب توجيهات السلطات الإشرافية .

- المدرسون يقومون على مشاركتهم فى الإشراف على النشاط المدرسى .

- وجود جماعات للنشاط بالمدرسة .

- معرفة الطلاب كيفية الانضمام لجماعات النشاط .

- المدرسون يشجعون الطلاب على المشاركة فى النشاط .

- تفاوت وجهات نظر المعلمين على أهمية النشاط .

وقد وافقت هيئة البحث على هذه المفردات لأنها تساعد فى قياس موقعية النشاط من الخطة الدراسية ، والصعوبات التى تواجه النشاط فى المدرسة الثانوية .

(د) تعديل صياغة بعض المفردات :

- حذف عبارة (وليس مرتبطًا بالمناهج) من المفردة : النشاط يمارس للتسلية والترفية، حيث إنها لا تضيف معنى جديداً .

- المفردة : ممارس النشاط تتم فى أوقات الفراغ (الفسحة - نهاية اليوم الدراسى) تكتب فى مفردتين ، أولاهما : ممارسة النشاط تتم فى الفسحة ، وثانيتهما : ممارسة النشاط تتم فى نهاية اليوم الدراسى ، والفصل هنا بعلة التوضيح بحيث يكون كل متغير على حدة .

- المفردة : المدرسون يشرفون على النشاط بتكليف من المدراء . وتحذف لتضمنها فى المفردة : النشاط يمارس بحسب توجيهات السلطات الإشرافية .

وبعد إجراء هذه التعديلات يصبح الاستبيان صادقًا فى ضوء آراء المحكمين الثمانية عشر . وهذا الصدق هو ما يعرف بالصدق الظاهرى أو صدق المحكمين. وبذلك أصبح الاستبيان يتكون من اثنتين وعشرين مفردة .

أما من ناحية ثبات استبيان أبعاد النشاط غير الصفى بالمرحلة الثانوية فقد تم التأكد من ثباته بتطبيقه على عشرين مدرساً ومديراً وموجهاً بالتعلم الثانوى ، اختيروا عشوائياً من عينة البحث (١٢٠ مستفتى) ، وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات العشرين مستفتى على الأبعاد الفردية ، والزوجية (طريقة التجزئة النصفية) التى سبق الحديث عنها فى استبيان المناشط غير الصفية . وكان معامل ثبات الاستبيان ٨٤, ٠ وهو معامل على درجة معقولة لثبات الاستبيانات.

ولزيادة التأكد من صدق الاستبيان تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبيان باستخدام الجذر التربيعى لمعامل الثبات ، فكان معامل الصدق الذاتى ٩٢, ٠ ومعنى ذلك أن استبيان الأبعاد أصبح صادقًا وثابتًا .

٣ـ **تطبيق استبيان أبعاد المناشط :** الهدف من تطبيق هذا الاستبيان هو تعرّف أبعاد المناشط غير الصفّية ، وموقعها من خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية.

وتتكون عينة البحث من مائة وعشرين مستفتى من مدرسى المرحلة الثانوية، ومدرائها ، ومشرفيها التربويين ،وذلك بواقع عشرة مستفتين من كل بلد عربى فى كل من : جمهورية مصر ، وجمهورية السودان ، والجماهيرية الليبية ، ودولة الكويت، ودولة قطر ، ودولة البحرين، والجمهورية السورية ، والجمهورية العراقية ، والمملكة العربية السعودية ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العربية اليمنية ، وقد تم اختيار المستفتين من هذه البلدان العربية بالطريقة السابقة التى اختيرت بها مجموعة المستفتين التى طبق عليهم استبيان المناشط غير الصفية .

والجدير بالذكر أن المستوى الذى ستعتمد عليه نتائج تطبيق هذا الاستبيان هو الأخذ بالنتائج التى اتفق عليها ٥٠٪ فأكثر من عدد المستفتين من البلدان

العربية، وهـذه النسبة قد استـغرقت جميع مـفردات الاستبيـان مع تفاوت فى التكرارات التى حصلت عليـها كل مفردة على حـدة ، وهذا التكرار لن يلتفت إليه فى هذا المكان ؛ حـتى نتمكن من رسم صورة شـاملة لكيفيـة ممارسة هذه المناشط ، وموقعها من خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية .

٤ـ **نتائج تطبيق استبيان أبعاد المناشط** : يمكن عرض نتائج تطبيق الاستبيان فيما يلى :

(أ) ممارسة المناشط غير الصفية لا يتم على أساس خطة موضوعة فى المدرسة الثانوية بالبلدان العربية .

(ب) المناشط التـى تمارس فى المدرسـة الثـانويـة ليـست مـرتبطـة بالمناهج الدراسيـة، وأن هذه المناشط تمارس للتـسلية والترفـيه ، وبحـسب اجتـهادات المعلمين ، أو توجيهات السلطات الإشرافية .

(جـ) المناشط غـيـر الصـفيـة لا تتم ممارسـتـهـا فى حـصص داخل المنهج الدراسى، بل يمارس بعضهـا فى فترات الراحة (الفسحـة) ، أو فى نهاية اليوم الدراسى ،أو فى إيام الأجازات والعطلات الرسمية .

(د) المدرسون لا يقومون على أساس مشاركتهم وإشرافهم على المناشط غير الصفـية ، كما أنهم لا يقـوٌمون طلابهم على ممارستـهم للمناشط ، وإشراف المعلمين على المناشط ليس جزءاً من جداولهم الدراسية .

(هـ) الصعوبات التى تواجه المناشط غير الصـفية فى المدارس الثانوية تتحدد فى :

* عدم وجود جماعات للنشاط فى بعض المدارس الثانوية .
* بعض الطلاب لا يعرفون كيفية الانضمام لجماعات النشاط .
* بعض الآباء يمنعون أبناءهم الطلاب من المشاركة فى المناشط .
* بعض المدرسين لا يشجعون الطلاب على المشاركة فى النشاط .

* عدم وجود أماكن لممارسة المناشط فى بعض المدارس الثانوية.
* عدم وجود وقت مخصص داخل اليوم الدراسى لممارسة المناشط .
* عدم قدرة بعض المعلمين على تنظيم النشاط أو زيادته .
* عدم العناية بجانب النشاط عند تقويم الطلاب الفترى أو النهائى.
* عدم العناية بجانب النشاط عند تقويم المعلمين .
* تفاوت وجهات نظر المعلمين فى أهمية النشاط .

والخلاصة التى يمكن التوصل إليها هى أنه تم رصد المناشط المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ، ورصد المناشط الممارسة ، وما هو قائم بالمدارس الثانوية بالبلدان العربية ، والأوزان النسبية لهذه المناشط ، لكل نشاط على حدة ، وفى كل بلد عربى ، وفى البلدان العربية مجتمعة ، وتحديد موقعية المناشط وأبعادها المختلفة فى الخطة الدراسية بالمرحلة الثانوية فى البلدان العربية .

والجدير بالذكر أن :

* المناشط غير الصفية بالمرحلة الثانوية بالبلاد العربية لا تمارس كجزء من المنهج الدراسى .

* المناشط غير الصفية تختلف كما ونوعاً ووزناً نسبيا باختلاف البلدان العربية .

* المناشط التى تمارس فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية تختلف عن قائمة المناشط المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية .

* * *

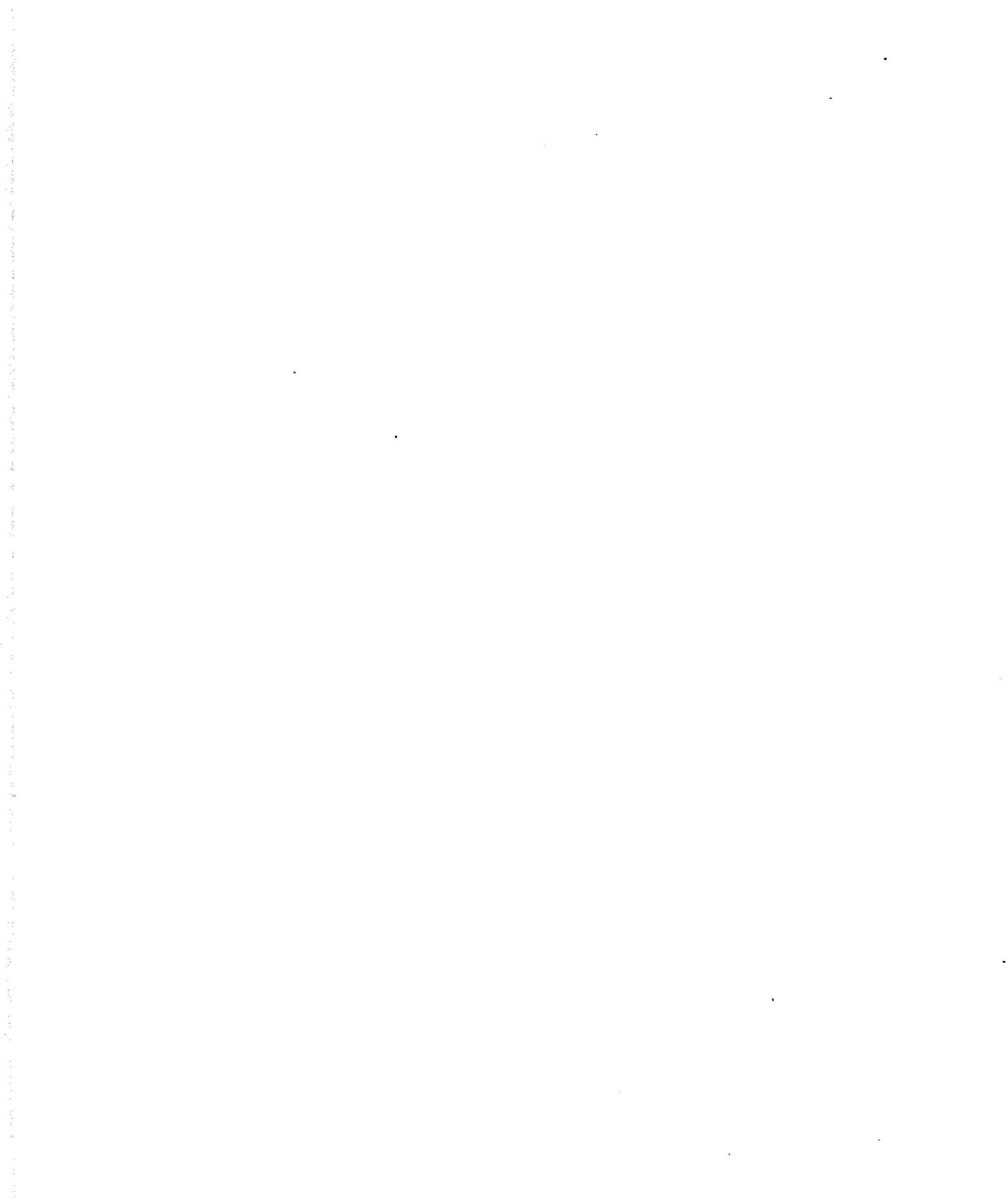


الفصل الخامس

اتجاهات البحث العلمي فى النشاط المدرسى

■ مؤشرات البحوث والدراسات العلمية .

■ معطيات البحث العلمي فى الأنشطة .



يعرض هذا الفصل نتائج البحوث والدراسات التى أجريت فى مجال النشاط المدرسى على المستويين القومى والعالمى ، باعتبارها دليلاً علميًا للباحثين فى مجال النشاط المدرسى . فيوضح مؤشرات هذه البحوث والدراسات باعتبارها خريطة علمية للمحاور والأفكار والقضايا والمشكلات التى دارت هذه البحوث فى فلكها .

وتأتى معطيات البحث العلمى فى مجال النشاط المدرسى ثمرات يانعات تغذى المعلم والمتعلم ، وترشد وتوجه مخططى المناهج الدراسية ومتخذى القرار التربوى ، وكذا منفذى المناهج ، باعتبارها هذه المعطيات والتعميمات العلمية ركائز ومنطلقات تبنى فى ضوئها برامج النشاط المدرسى لتشكل الطالب العربى المشارك والمنتج والناقد والمفكر من أجل مناهج أفضل وأكثر تأثيرًا وتحقيقًا لأهداف التعليم وأهداف المواد الدراسية وأهداف الأنشطة المدرسية .

أولا ـ مؤشرات البحوث والدراسات العلمية :

يمكن عرض الخطوط العريضة التى تجمع البحوث والدراسات العربية فيما يلى :

* حظيت المناشط المدرسية باهتمامات الباحثين العرب ، فقوموها ودرسوا تأثيرها على نواتج التعلم ، من حيث اكتساب المعرفة ونموها ، ومن حيث الميول والاتجاهات والقيم ، ومن حيث السلوك والأداء لبعض أهداف المنهج الدراسى .

* امتدت الدراسات التى عنيت بالمناشط المدرسية لتشمل مراحل التعليم العام

بدءًا بالمرحلة الابتدائية ، ثم المرحلة الإعدادية أو المتوسطة ، وانتهاء بالمرحلة الثانوية.

* استخدمت أدوات قياس متنوعة فى مجال النشاط المدرسى شملت الاختبارات التحصيلية للمعرفة العلمية واللغوية والاجتماعية ، ومقاييس الميول والاتجاهات والقيم الخلقية ، ثم بطاقات ملاحظة السلوك . كما استخدمت الاستبيانات لمعرفة آراء خبراء التربية فى واقع ممارسة النشاط داخل المدرسة وخارجها ، وعلاقته بالمنهج الدراسى ، ومعرفة آراء الطلاب فى هذه الأبعاد.

* اهتمت الدراسات بمجموعة من المتغيرات التابعة والتى تؤثر فيها الأنشطة المدرسية باعتبارها متغيرات مستقلة . وأهم هذه المتغيرات التابعة المقيسة هى: اكتساب المعرفة ، وتكوين الميول والاتجاهات والقيم ، والأداء المهارى المرتبطة بأهداف المواد الدراسية ، والسلوك الاجتماعى ، والحياة المدرسية .

* اتجهت مجموعة من الدراسات إلى تحديد المشكلات التى تواجه تنفيذ الأنشطة المدرسية وتعوقها ، من خلال مسح هذه الأنشطة ومقارنتها بما هو حادث فى بعض الدول غير العربية ، وتحديد أساليب مواجهتها والتقليل منها.

* عنيت مجموعة من الدراسات بمعرفة كيفية تحقيق أهداف بعض المواد الدراسية من خلال ممارسة نشاط واحد ، أو أكثر من الأنشطة المدرسية ، وقياس المردود التربوى لهذه الأنشطة ، وبناء برامج فى النشاط المدرسى ومعرفة مدى تأثيرها على تحقيق الأهداف الدراسية .

* عبّرت دراسات مبكرة عن الجهود العلمية والتعليمية المبذولة فى مجال النشاط المدرسى ، والفلسفة الكامنة وراء الاهتمام بالنشاط ، والتجارب الميدانية التى عبّرت عنه .

* كثرت الدراسات التى اهتمت بمعرفة النواتج التعليمية على مستويات المعرفة

والوجدان والسلوك ، وتحديد التأثيرات التى تتركها ممارسة الأنشطة على تنمية هذه النواتج .

* اتجهت مجموعة من الدراسات إلى تقويم الأنشطة المدرسية فى ضوء أدوات موضوعية صممت لهذا الغرض ، ومعرفة مدى ارتباط الأنشطة بالمنهج الدراسى على وجه التخصيص .

* لا تزال الجهود المبذولة فى مجال الأنشطة المدرسية قليلة ، وهناك حاجة ملحة أساسية وضرورية للقيام بدراسات علمية لقياس المردود التربوى والنفسى من خلال ممارسة الأنشطة ، وإعداد برامجها المناسبة ، وأدوات القياس الموضوعية اللازمة لها .

ثانيا : معطيات البحث العلمى فى الانشطة :

* النشاط المدرسى من أهم مقومات العلمية التربوية التى تسهم فى تربية النشء تربية متكاملة فى جميع مراحل الدراسة المختلفة ، وهو يمثل الجانب التقدمى فى التربية المعاصرة ؛ لأنه يهتم اهتمامًا كبيرًا بالجوانب العلمية والحياتية اليومية للمتعلمين فى مختلف مراحل نموهم ، وقد أدخل النشاط إلى المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية فى أوائل القرن العشرين . ويرجع الفضل فى إدخال أول مقرر دراسى مخصص لتنظيم وإدارة النشاطات المدرسية إلى «فرتويل» بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا فى عام ١٩١٧ ، ونشر أول كتاب يعالج البرنامج بطريقة منهجية منتظمة فى سنة ١٩٢٥ .

* يتمثل النشاط المدرسى فى البرامج التى تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة ، والتى تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ، ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية ، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحى العملية ، أو العلمية ، أو الرياضية ، أو الموسيقية ، أو المسرحية ، أو المطبوعات المدرسية ، وهو وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل المتعلمين مع البيئة ، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية ،

بهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التى تؤدى إلى تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة .

* كثير من المربين ينظرون إلى النشاط المدرسى كعنصر مشارك فى العملية التربوية ، وهو مفهوم يشتمل على اتجاهات أخلاقية وفكرية ورياضية .

إن النشاطات الطلابية فرصة لكسب التجربة عمقا من خلال التفاعل بين الجماعة توثيق العلاقات المتبادلة ، علاوةً على ما تمدنا به هذه النشاطات من تواصل مستمر للعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين ، إنه يوفر برامج تهدف النضج الاجتماعى وتطور المسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين ، كما أنه يعوِّد الطالب مهارة اتخاذ القرارات .

* المناشط المدرسية تعدّ بمثابة الأساس الذى يبنى المعلم عليه منهجة تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا ، بحيث تؤدى المناشط دورًا محددًا فى كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث ، وبحيث تؤدى مع قاعة الدرس دورًا متكاملاً فى تحقيق الأهداف، بل إن هذه المناشط تعد نسيجًا مفتولاً لتنظيم اليوم الدراسى منذ صباح اليوم الدراسى وقبيل بدء هذا اليوم ، وتفاعلاً مع ساعاته ودقائقه حتى بعد انتهائه . فالمعلم الكفء يُعدُّ سلفًا كل ما يمكن أن يحقق هدفًا أو جزءًا من الهدف ، بل إن الأهداف التدريسية تطور وتعدل من خلال ممارسة النشاط المدرسى ، وتكون هذه الأنشطة أكثر فاعلية عندما تمارس بين المعلم والمتعلم بوعى وإدراك لأهدافها وإجراءاتها . وعندما تكون الأفعال المقدمة فى هذه المناشط مناسبة لمستوى النمو ، ومتناغمة مع متطلبات النمو بجميع أنواعه ؛ ذلك أن المتعلمين يتعلمون من الممارسة والتجربة المباشرة والمحسوسة أكثر مما يتعلمون داخل جدران أربعة .

* زيادة عدد الطلاب فى المدرسة لا يُعَدُّ عائقًا أمام ممارسة الأنشطة ؛ ذلك أن زيادة عدد الطلاب تؤدى إلى زيادة عدد المشاركين منهم فى المناشط المتوافرة بالمدرسة، شريطة الوعى والتنظيم من قِبَلِ الإدارة المدرسية وروّاد النشاط ، ذلك أن الاتجاه الإيجابى الذى تكوّنه المدرسة لدى طلابها يسهم فى زيادة المشاركين من الطلاب فى المناشط المدرسية ، كذلك فإن تقدير المعلمين

للطلاب يساعد فى مشاركتهم فى الأنشطة . إن فقدان الرغبة لدى الطلاب فى المشاركة يحققه إهمال المعلمين وإدارة المدرسة للنشاط ، وعدم اعتباره عنصرًا من عناصر التقويم المرحلى والنهائى .

* ممارسة النشاط المدرسى تنقل الطلاب من ثقافة الذاكرة وخلق الطالب المبرمج الآلى المتذكر غير النشط إلى ثقافة الإبداع ، فالطلاب المشاركون طلاب إيجابيون قادرون على اتخاذ القرار وإبداء الرأى ، والتعليل والتفسير، وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعى والقيم الاجتماعية ، ونمو الثقة بالنفس، وتقبل أفكار الآخرين ، وإنتاج أفكار جديدة ، وظهور تحسن فى الاتصال اللغوى باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية ، والتحرر من قيود الكتاب المدرسى إلى آفاق فكرية وثقافية أعمق وأكثر شمولاً ، وتحقيق أهداف المنهج الدراسى على المستويات المعرفية والوجدانية والمهاربة .

* المناشط المدرسية تبنى على أساس خطة موضوعة من قِبَل رُوَّاد النشاط والطلاب ، بحيث ترتبط هذه الأنشطة بالمنهج الدراسى ، وتحقق أهدافًا مقصودة، وتمارس فى حصص تخصص لكل نشاط ضمن الجدول الدراسى أو بداية اليوم الدراسى ونهايته ، أو فى أيام الإجازات والعطلات الرسمية .

* إشراف المعلمين على النشاط يُعَدُّ جزءًا أساسيًا من أعباء المعلم ومن جدوله الدراسى الأسبوعى ، ومن تقويم المعلم الفنى والإدارى معًا . كما أنه يتم عقد دورات تدريبية للمعلمين ؛ لتصحيح المنطلقات الفكرية للنشاط المدرسى لديهم ، وتزويدهم بالأبعاد الحقيقية والصحيحة للنشاط فى تشكيل المخرجات المتكاملة للعملية التعليمية .

* تنظيم محتوى المنهج المدرسى بحيث يحدد ما يتم تقديمه داخل الفصل وخارجه بما يضمن تعلم المهارات والمفاهيم والتعميمات والقيم والاتجاهات دون تركها للصدفة عند ممارسة النشاط المدرسى ، شريطة توفير جو تربوى

ثرىّ يحقق نشاط التلميذ وفاعليته داخل حجرة الدراسة وفى إطار جماعات النشاط المدرسى ، واستخدام البيئة المحلية كمختبر للتعلم .

* تقويم سلوك الطلاب بطريقة بدلاً من الاعتماد على الملاحظة الشفوية التى تفتقر إلى التنظيم ، وتعتمد على ذاكرة المعلم . وخير سبيل لذلك التقويم هو تحديد ما ينتجه الطالب فى إطار جماعة النشاط على مستويات التخطيط والتنفيذ والتقويم ، شريطة أن يرتبط النشاط بالمنهج الدراسى .

* استخدام دليل الأنشطة الذى يتضمنه هذا الكتاب يساعد المعلم فى المراحل الثلاث للعملية التعليمية : التخطيط للنشاط وتنفيذه وتقويمه . وهو بلا شك يسهم فى زيادة المردود التربوى لدى المتعلم . والدليل إذ يُعَزِّز خبرة المعلم بالفلسفة الموجهة للنشاط المدرسى ، والأهداف التى تحركه داخل جماعات النشاط - فإنه أيضًا يساعد المعلم فى إجراءاته وسلوكه الهادف والرامى لإحداث التغيير المتوقع فى سلوك المتعلمين ، وذلك بتزويده بكيفية بناء الخبرات التعليمية اللازمة لتطوير المهارات والعادات والسلوك وتنميته ، كما أنه يرشد المعلم إلى زيادة فاعلية الطلاب ودافعيتهم ، ويصل به إلى الغاية المرجوة فى يُسْر وبجهد قليل .

* التعاون مع الزملاء المعلمين ، والعمل كفريق أمر جوهرى لنجاح المعلم ، فهو يقلل من أعبائه وأعباء زملائه ، كما أنه يوسع أفق العمل ، ويساعد فى التوصل إلى مجموعة من الأهداف أكبر ملاءمة . المعلم لا يقف من زملائه موقف الناقد أو الرافض ، وإنما موقف المستفيد والمطور .

* الرائد الكفء يقوم عادة بنوعين من التخطيط التعليمى :

تخطيط طويل المدى : يتناول نشاطًا مدرسيًا بأكمله ، أو يغطى فترة زمنية طويلة نسبيًا.

تخطيط قصير المدى : يغطى النشاط فى جزء واحد منه . . فى وحدة تعليمية واحدة .

* يخطئ المعلم لو تصور أن مسئوليته تنحصر فى العمل داخل قاعات الدرس؛ ذلك لأن كثيرًا من أهداف المنهج تتحقق خلال التعلم الذاتى وممارسة النشاط المدرسى الذى يقوم به الطلاب بأنفسهم وبتوجيه رُوَّاد النشاط ؛ لتمكينهم من مهارات واتجاهات وعادات وسلوك مرغوب فيه ؛ من أجل هذا فإن المعلم مطالب بأن يمدّ مجال عمله إلى كل هذا ، ويشرف عليه ، ويُعْنَى بتوجيهه وتنظيمه تربويًا ونفسيًا وعلميًا حتى تزداد قدرات الطلاب ، وتنمو ميولهم ومواهبهم ، وترتفع درجة التعاون بين الطلاب ومعلميهم ، ويتم تبادل الفكر الحقيقى بينهم ، وتزول بعض محددات التعلم التقليدية كالحفظ والتذكر ليحل محلها تنمية التفكير والعمل العلمى فى تعاون .

* المعلم هو الرائد وهو الموجه للنشاط ، وهو الذى يشكل بيئة تعليمية نقية وثَرِيَّة ، تدعم الإبداع والابتكار لدى الطلاب .

وأهم ما يمكن أن يركز عليه المعلم فى تفاعله مع المتعلم داخل جماعة النشاط ما يلى :

- وضع موضوع النشاط على هيئة مشكلة ، بحيث يستخدم الأسلوب العلمى بخطواته فى الوصول إلى حل للمشكلة .
- فتح المجال لخيال الطالب ، والتفكير المستقبلى، وإتاحة الفرص للتحرى العقلى بعرض المقدمات ثم النتائج .
- ترتيب النشاط فى خطوات متتالية ، واستخدام اللغة التى تحقق للطالب التشجيع والتقبل .
- إخضاع العمل النشاطى للنقد وإبداء الرأى ، وإتاحة الفرص للحوار بين الطلاب بعضهم البعض للتحسين والتطوير .

* ليس خير معلم من استطاع أن يضع فى أذهان الطلاب فى جماعة النشاط أكبر قدر ممكن من المعلومات ؛ فليس مقياس المعلم والمتعلم هو مقدار معلوماته؛ فقد يعرف إنسان عشر معلومات ويعرف كيف يستخدمها استخدامًا صحيحًا ، وكيف يستغلها خير استغلال فيكون بذلك خيرًا من

إنسان يعرف مائة معلومة ولا يعرف كيف يستخدمها ، ولا كيف يستغلها .

إن خير معلم من يعين طالبه على أن يتعلم بنفسه ، وأن يتعلم كيف يتعلم، وأن يعرف نفسه ، وأن يوضح له فى خريطة حدود نفسه ، ومواضع عظمته ، ومواضع نقصه ، ويعلمه كيف يستخدم قدراته فى حل المشكلات .

خير معلم من يعلمنى من أنا فى نفسى ، ومن أنا فى العالم ، وما علاقة نفسى بمن حولى ، وأى موقف تصلح له نفسى لتؤدى دورها فى العمل والنشاط . . خير معلم لى من أحيا رغبتى فى استكشاف نفسى ، ثم إذا استكشفتها أحيا رغبتى فى العمل على وفق ما تبين لى منها .

فالمعلم العظيم ليس هو الذى يلقى عليك ثقل معلوماته ، أو ثقل قدرته ، وإنما هو الذى يلهمك ، ويوحى إليك ، ويستفز قُواك ، ويحفز قدرتك . . وعلى الجملة ليس هو الذى يضغط عليك ، ولكنه هو الذى يحررك ، ويفسح صدرك ، ويفك قيودك ، ويجعلك تعمل فى أمل .

* ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية تؤدى إلى زيادة فى التحصيل اللغوى وفى تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة المستخدمة فى النشاط ، كما يكوّن ميلاً إيجابيّا لتحقيق الأهداف التعليمية والمهنية ، والمهارات الاجتماعية المرتبطة بطبيعة النشاط الذى يمارس .

* ظهر شعور الطلاب بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم نتيجة لمشاركتهم فى النشاط المدرسى ، كما ظهر تقدير الطلاب لأنفسهم ، وارتفاع مستوى الأداء الأكاديمى بصورة واضحة ، سواء كان التحصيل الأكاديمى فى الجانب العلمى أو اللغوى أو فى الدراسات الاجتماعية .

* الطلاب المتفوقون المشاركون فى برامج النشاط أكثر رضًا عن الحياة الجامعية، وأكثر قدرة على التواصل مع زملائهم ، ومع إدارة الكلية والأساتذة ، كما أنهم يصبحون أكثر قدرة على المشاركة فى أنشطة البيئة المحلية ، وأكثر ميلاً نحو الخَلْق والإبداع .

* تسهم الممارسة فى الأنشطة المدرسية فى زيادة المعلومات السياسية ، وفى الشعور بالثقة ، وفى امتلاك توجهات إيجابية تجاه التكافل الاجتماعى ، والثقة فى الناس ، والاتجاه الإيجابى اجتماعيّا وسياسيّا .

* تحققت بعض العادات الدراسية الصحيحة نتيجة المشاركة فى النشاط المدرسى أهمها : قلة معدلات الغياب عن المدرسة ، وامتلاك الإيجابية نحو المدرسة، وحضور الاجتماعات والمشاركة فى المناسبات والحفلات التى تقيمها المدرسة ، وأنهم يمتلكون مكتبات للقراءة فى المنزل ، وأنهم يسجلون درجات عالية فى التحصيل الدراسى ، والتعاون مع الزملاء ، وتقديم الخدمات لهم دون فرض السيطرة عليهم .

* أهم العوامل التى تسهم فى المشاركة فى النشاط المدرسى هى : الحياة الأسرية المستقرة ، وثراء المنزل بالحياة الثقافية مثل : وجود مكتبة للقراءة ، والشعور الإيجابى تجاه الذات والمدرسة .

* ربط الصحافة المدرسية للطلاب والمدرسين بالمجتمع المدرسى وأحداثه ومشكلاته ، وربطها ربطًا أساسيّا بأهداف المنهج الدراسى ، كما أنها تشرك شخصيات من المجتمع المحلى ، وتعتمد على تكوين رأى عام ، وتشجيع الطلاب ذوى الميول الأدبية والإبداعية على القيام ببحوث بسيطة ، وإعداد المقالات.

* تطبيق منهج النشاط الحر فى المدرسة يساعد فى تحقيق أهداف متنوعة مثل : العمل الجماعى ، والتعاون مع الآخرين ، والانتفاع بأوقات الفراغ ، وتعرف الفروق الفردية ، وتدعيم مهارات المنهج ، وزيادة إقبال المتعلمين فى الذهاب إلى المدرسة ، وزيادة قابليتهم للدراسة .

* تؤكد حركة النشاط على أن الخبرات تتميز بالكلية ، وأن مواقف التعلم ينبغى أن تكون مواقف مشكلات تثير النشاط الهادف ، وتدعو المتعلم إلى

البحث عن حل ومواصلة النشاط لهذه الغاية ، ذلك هو الأساس لحركة النشاط فى التربية .

ويتطلب ذلك توفير قدر كبير من الفاعلية الذاتية من جانب المتعلم وهو يمارس نشاطاته المتنوعة ؛ لذلك اتسعت دائرة الاهتمام ، وتركزت حول المتعلم باعتباره المحور الرئيسى للعملية التربوية . وتعرضت المناهج الدراسية للتطوير المستمر لتحقيق التعلم الذاتى ومناهج الخبرات المتكاملة ؛ ومن ثمَّ فإن مفهوم التعلم عن طريق النشاط يعد من أبرز المفاهيم الحديثة فى التربية ، فالنشاط المدرسى مجال لخبرات متنوعة تؤدى إلى إحداث التغيير والتعديل فى سلوك المتعلم محققة بذلك التنمية المطلوبة فى شخصيته ، مما يجعله قادراً على القيام بدور فعّال فى الحياة الاجتماعية .

ويمكن إيجاز الأهداف التى يسعى النشاط المدرسى إلى تحقيقها فيما يلى :

- تهيئة مواقف محببة إلى نفس المتعلم .
- يساعد على إتاحة الفرص لظهور مواهب المتعلمين وإبراز ميولهم ، فيسهل كشف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها فى الاتجاهات السليمة .
- تدريب المتعلمين على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوى.
- تدريب المتعلمين على الانتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم ، وفى ذلك وقاية لهم من التعرض للانحرافات .
- غرس روح التعاون وتعود العمل عند المتعلمين وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم .
- تربية المتعلمين على تخطيط العمل وتنظيمه ، وعلى تحديد المسئولية والتدريب على القيادة .

أسس ممارسة النشاط المدرسى :

- إتاحة الفرص للمتعلمين لمعرفة أنواع انشاطات واختيار ما يتماشى منها مع ميولهم .

- ضـرورة حفـزهم إلى المجـالات التطبيـقـية التى تجـعلهم يفكرون ويعـملون بأيديهم .
- ضرورة اعتـبار النشاطات امتـدادًا للبرامج التربوية التى يأخـذها المتعلم داخل الصف .
- مراعات طاقات المتـعلمين وقدراتهم فى العمل والنشاط وتوفير أوقـات كافية للدراسة والترويح .
- توفير المعدات والأدوات اللازمة لممارسة النشاطات .
- توجيه النشاطات إلى ميادين الإنتاج الهادفة .
- ضرورة توافر برامج ومناهج للنشاط تتدرج وتتفق مع مراحل النمو .

وتضمنت ورقة العمل تحديد مبادئ العمل فى النشاطات بما يلى :

- ضرورة مـساهمة المتـعلمين فى كل خطة نشاط مـساهمـة حية فى مـراحلها المختلفة فى التخطيط والتنفيذ والتقويم .
- الاهتمام بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين المتعلمين .
- الحرص على الأسلوب الديمقـراطى السليم والاحترام المتبادل فـى التعامل بين المتعلمين والمعلم المشرف على النشاط وبينهم أنفسهم .
- الاستفادة من جميع الإمكانات المتاحة إلى أقصى حد ممكن .
- أن يكون العمل فى مختلف أنواع النشاطات بروح الفريق .
- تحقيق وحدة العمل والهدف عن طريق اندمـاج الجهد الفردى فى نطاق الجهد الجماعى ، الذى يستهدف إيجاد الرابطة القوية بين المدرسة والمجتمع .
- الإيمان بأن النشـاط ذو هدف تربوى يدرب على التـفكيـر ويدفع إلى العـمل والحركة . ويعين على الابتكار ويساعد على استثمار الوقت .

*** أهم نماذج النشاط المقترح للممارسة فى المدرسة :**

- **النشـاطات الرياضيـة :** كتشكيل الفـرق وإقامة المباريات والبطولات الرسـمية وتنظيم المهرجانات ، وفتح مراكز للتـدريب ، وتجديد نشر الألعاب الرياضية الشعبية القديمة ، ونشر الوعى الرياضى بالإذاعة والصحافة .

- **النشـاطات الكشفـية :** كتنظيم الرحلات ودراسة الظواهر الطبيـعية للاستفادة منها فى الأسـفار ، والقـيام بمشاريع الخـدمة العـامة فى المجتـمع ، وتنظيم المعسكرات ، وتشجيع الكشافة على تربية الدواجن وطيور الزينة والأسماك .

- **النشاطات الاجتماعية وخدمة البيئة :** من خلال التفاعل مع البيئة المحلية عن طريق تنشيط مجـالس الآباء والمعلمين ، وقيام المتعلمين بالمشاركـة الفعالة فى خدمة البـيئة مثل : عـمليات التشجـير ، والنظافة ، والإحـصاء ، والدفاع المدني ، إلى جانب المساهمـة فى مكافحة العادات والأمراض الاجتـماعية ، وتشكيل جماعات طلابية كأصدقـاء الشرطة ، والتمريض والهلال الأحمر ، وتنمية الاتجاه التعاونى عند الطلبة بتكوين جمعيات تعاونية مدرسية .

- **النشاطات الثقـافية :** كتشجيع المتعلمين على صناعـة الأجهزة العلمية البسيطة وإجراء التجارب المتعلقة بالمناهج ومتابعة المخترعات العلمية .

- **النشـاطات الـدينيـة :** كتشـجيع المتعلمين على قراءة القـرآن الكريم بالطريقة الصحيحة ، والاحتفال بالمناسـبات الدينية ، وتكريس المفاهيم الدينية السليمة فى نفوس المتعلمين .

- **النشاط الموسـيقية والأناشـيد والمسرح :** كتكوين الفـرق الموسيقيـة المدرسية ، وتشكيل فرق مسرحية ، وتدريب المتعلمين على أعمال التمثيل والإخراج .

- **النشاطات الفنية :** كقيام المتعلمين بأعمال الفن التشكيلى : كالرسم والتصوير والتصمـيم والزخرفة إلى جانب قيـامهم بأعمال الفن ذى المنفـعة الوطنية . . كأعمال : الخزف ، والتطريز ، والخشب ، والمعادن ، والخيزران ، والنسيج، والطباعة .

- **النشاطات المهنية والحرفية** : كأعمال التجليد ، والدهان، والأعمال الزراعية . . مثل : تربية الدواجن والأرانب ، وتنظيم الحدائق ، والأعمال التجارية : كالتدريب على تنظيم الملفات ، وإعداد الرسائل التجارية ، وزيارة البنوك والشركات ، والتدريب على أعمال الطباعة .

وتتم ممارسة النشاطات المذكورة خارج الخطط الدراسية وفى أوقات الفراغ فى اليوم المدرسى ، أو بعد انتهاء الدوام المدرسى ، أو فى الإجازات الدراسية المكررة .

أهم المعوقات التى تحول دون ممارسة النشاط المدرسى فى المدارس بالبلدان العربية هى :

- عدم وجود للمعلم فى النشاط المدرسى يبين له أهداف النشاط ، وأسسه ، وأهميته ، وأنواعه .
- عدم اهتمام المدرسين وأولياء الأمور بالنشاط واعتباره عملاً هامشيًا .
- قلة الإمكانات المادية ، ونقص الأجهزة والأدوات الخاصة بكل نشاط .
- ارتفاع كثافة الفصول ، وعدم وجود أماكن فى المدرسة لممارسة النشاط .
- عدم قيام إدارة المدارس بمتابعة النشاط والتشجيع على تنفيذه .
- عدم وجود مشرف متفرغ ومتخصص فى كل نشاط من الأنشطة المدرسية .
- قلة اهتمام الموجهين والمشرفين على العملية التربوية بالنشاط المدرسى .
- نقص الكتب والمراجع ، وخلو المكتبات من المصادر التى يمكن الرجوع إليها عند إعداد برامج النشاط المدرسى .
- إغفال تقويم النشاط المدرسى مما جعل الطلاب لا يلتفتون إليه ، خاصة مع إثقال كواهلهم بالدروس النظرية .
- طول المنهج الدراسى ، وامتلاء جداول المدرسين بالحصص .

- عـدم تحديد الأنشطة اللازمـة لكل مقـرر دراسى أو وحدة دراسـية ، حـيث تساعد الأنشطة على تحقيق بعض أهداف المنهج الدراسى .

- عدم عقد دورات تدريبية للمـعلمين القائمين بالإشراف على الأنشطة المدرسية بهدف تجديد أفكارهم وتنشيط دوافعهم تجاه النشاط المدرسى .

* * *

الفصل السادس

الأنشطة التربوية فى المدرسة الحديثة

- التربية الريا ضية .
- التربية الفنية .
- التربية الموسيقية .
- المهارات العملية .
- الأنشطة التربوية خارج المنهج الدراسى .
- الفئات ذات الاحتياجات الخا صة .

تشهد المرحلة المقبلة اهتمامًا متزايدًا بعودة الأنشطة التربوية ؛ لأنها الجزء المكمل للتربية المتكاملة للطفل ، والترياق ضد كل ظواهر التطرف والإدمان .

والسؤال الذى يفرض نفسه ـ ونحن نرصد الأهداف العامة بهذا المجال ـ هو: **ماذا نريد للطفل ؟ .. والإجابة عنه تتلخص فيما يلى :**

ـ طفل لديه مهارات عملية تسهم فى تنميتها فى جميع مجالات الفنون والأنشطة والمجالات العملية .

ـ طفل لديه اتجاهات إيجابية مثل الاتجاه نحو العمل اليدوى.

ـ طفل يمارس نشاطاً اجتماعيًا سويًا من خلال العمل الجماعى والقيام بأدوار القيادة والتعبئة.

ـ طفل قادر على استثمار المهارات فى تنمية هوايات تناسبه لشغل وقت فراغه بما يسهم فى مساعدته على المتعة والبهجة والمرح والبعد عن الانحرافات فى المستقبل .

ـ طفل لديه قدرة على التذوق الفنى والجمالى والأخلاقى .

ـ طفل مبدع بما يتناسب مع خصائص نموه ، ومع طبيعة نشاطه التلقائى فى هذه المرحلة .

الأهداف الخاصة بالأنشطة التربوية :

وتشتمل على أهداف : التربية الرياضية ، والتربية الفنية ، والتربية

الموسيقية، والمهارات العملية ، والأنشطة خارج المنهج ، وهى على النحو التالى :

أولا ـ التربية الرياضية :

- تنمية وتطوير قدرات ومهارات التلميذ الحركية الطبيعية لتحقيق النمو الشامل المتزن بدنيًا ، ومهاريًا ، ووجدانيًا ، وغيرها .
- تنمية الجهاز العضلى ، وتنمية التوافق الأولى للحركات التوافقية .
- إكساب التلاميذ اللياقة البدنية وكفاءة الأجهزة العضوية .
- تنمية الطلاقة الحركية فى الفراغ الشخصى والعام من خلال التكوينات وتغيير الاتجاهات .
- تنمية المهارات الحركية الأساسية مثل : الجرى ، والوثب ، والتعلق ، والتسلق .
- إكساب التلاميذ العادات الصحية والشخصية السليمة مثل : العادات المتعلقة بالنظافة الشخصية ، والمحافظة على القوام من التشوهات .
- إكساب التلاميذ السلوك الاجتماعى القويم والأنماط السلوكية السليمة مثل: التعاون ، والروح الرياضية ، والقيادة ، والتبعية .
- إكساب القيم الخلقية الحميدة مثل : الثقة بالنفس ، وتحمل المسئولية .
- تنمية الثقافة الرياضية بما يتناسب وقدرات التلميذ المعرفية .
- تسهم فى تشكيل عضلات التلميذ مستقبلاً ، وتنميتها بما يسهم فى قدرته على الأداء المهنى .

أهداف التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية :

١ ـ أهداف التربية الرياضية فى رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى :

(أ) المعرفية :

أن يتعرف التلميذ :

- المعلومات الخاصة بالجسم وأجزائه فيما يتصل بالحركة والقوام الجيد .
- بعض التكوينات والاتجاهات الأساسية .
- المفاهيم والمصطلحات الشائعة المستخدمة فى الأنشطة .
- كيفية أداء الحركات بطريقة صحيحة ، مع مراعاة عوامل الأمن والسلامة.
- بعض قواعد الألعاب بطريقة مبسطة .

(ب) المهاريــــة :

أن يكتسب التلميذ :

- عادات المحافظة على القوام السليم فى السكون والحركة .
- القدرات على أداء المهارات الحركية الطبيعية المناسبة لنموه .
- العادات الصحية السليمة .
- قدراً من التوافق الأولى للمهارات الأساسية .
- مهارات الأنشطة الكشفية والترويحية والعمل فى الخلاء .
- القدرت الفردية الخاصة .
- ممارسة وأداء بعض التكوينات والاتجاهات الأساسية .

(جـ) الوجدانيــــة :

- أن يقدر التلميذ أهمية الأنشطة الرياضية فى إشباع ميوله وحاجاته.
- أن يشعر التلميذ بالرضا والسعادة من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة.
- أن يحترم التلميذ أقرانه ، ويقدر الانتماء للجماعة .
- أن يهتم التلميذ بآداب السلوك والروح الرياضية .
- أن يحقق التلميذ ذاته من خلال الممارسة للأنشطة المختلفة .

٢ ـ أهداف التربية الرياضية فى الصفين الرابع والخامس :

(أ) المعرفيـــة :

أن يتعرف التلميذ :

- المفاهيم والمصطلحات الشائعة والمستخدمة فى النشاط .
- كيفية أداء المهارات بطريقة صحيحة ، مع مراعاة عوامل الأمن والسلامة .
- دور التربية الرياضية وأهميتها فى حياته .
- المبادئ الأساسـية لبعض الألعاب الجمـاعية والرياضية الأساسـية ، ونبذة مبسطة عن قوانينها .
- العادات الصحية والقوامية السليمة .
- بعض التمرينات الفنية الحديثة والرقصات الشعبية .

(ب) المهاريـــة :

- أن يكتسب التلميذ مهارات الألعاب والرياضيات الأساسية .
- أن يحقق التلميذ مستوى مناسبًا من اللياقة البدنية .
- أن يمارس التلمـيذ تطبـيق بعض قـواعد وقـوانين الألعـاب عند ممارسته للأنشطة .
- أن يكتسب التلميذ مهارات الأنشطة الكشفية والعمل فى الخلاء .
- أن يمارس بعض التمرينات الفنية الحديثة والرقصات الشعبية .

(جـ) الوجدانيـــة :

- أن يقدر التلميذ أهمية الأنشطة الرياضية فى إشباع ميوله وحاجاته .
- أن يكتسب التلميذ القيم والاتجاهات الديمقراطية فى التعامل مع الآخرين.

ـ أن يستمتع التلميذ بالجانب الترويحى من خلال الدروس والأنشطة المختلفة.

ـ أن يكتسب التلميذ الروح الرياضية والثقة بالنفس وضبط انفعالاته.

*** أنشطة رياضية فى رياضة الأطفال :**

(أ) ألعاب دون أدوات :

ـ قصص حركية بسيطة وتقليد .

ـ ألعاب صغيرة .

(ب) ألعاب باستخدام الأدوات والأجهزة :

ألعاب تسلق ـ تزحلق ـ سلالم ـ أنفاق ـ تأرجح ـ كبارى وممرات ـ كرات ملونة ـ حبال ـ أكياس حبوب . . إلخ .

*** أنشطة رياضية في الصفوف الثلاثة الأولى :**

ـ القصص الحركية والتقليد .

ـ الألعاب الصغيرة بأدوات ودون أدوات.

ـ التكوينات والاتجاهات الأساسية .

ـ التمرينات على شكل ألعاب .

ـ التمرينات الفنية الحديثة .

ـ الجمباز المدرسى وألعاب القوى .

ـ ألعاب تمهيدية للألعاب الجماعية والرياضية الأساسية .

ـ الرقصات الشعبية (البيئية).

*** أنشطة رياضية فى الصفين الرابع والخامس :**

ـ أنشطة فردية وجماعية لتطبيق ما سبق تعلمه من مهارات الألعاب الجماعية (قدم ـ سلة ـ يد ـ طائرة) .

- تدريبات خاصة بالإعداد البدنى للارتقاء باللياقة البدنية العامة والخاصة.
- أنشطة خاصة بالرياضيات الأساسية (جمباز ، ألعاب قوى) .
- تمرينات فنية وإيقاعية ورقصات شعبية بيئية .
- نبذة مبسطة عن قوانين وقواعد الأنشطة المختلفة أثناء ممارسة كل منها .
- أنشطة تنافسية تطبيقية للمهارات المتعلمة .

ثانيا ـ التربية الفنية :

١ ـ أهداف التربية الفنية فى الصفوف الثلاثة الأولى :

فى نهاية الثلاث السنوات الأولى من هذه المرحلة سوف تتحقق الأهداف التالية :

(أ) الأهداف المرتبطة بالمهارات :

- أن يكون لدى التلميذ القدرة على مسك القلم الرصاص والأقلام الملونة والرسم بهما .
- أن ينمى روح الخلق والإبداع الذى لديه من خلال ممارسته العمل الفنى.
- أن يرسم التلميذ الخطوط المتنوعة لبعض الموضوعات المتصلة بخبراته الشخصية وحياته اليومية .
- أن يكتسب المهارة اللازمة فى استخدام الألوان الأساسية .
- أن يكون لديه القدرة على كيفية الاحتفاظ بالرسوم التخطيطية التى نفذها.
- أن يكتسب التلاميذ المهارات الأساسية لبعض المجالات الفنية المختلفة والتدريب عليها .
- أن يجرب التلاميذ قطع وقص الأوراق وتفريغها وثنيها .
- أن ينتج مجسمات من علب الكرتون الفارغة فى البيئة ويعيد تشكيلها .

- أن يستخدم الصلصال أو الطين الأسوانى فى تشكيلات خطية من البيئة المحيطة بطريقة الحبال .
- أن يمارس الرؤية البصرية الواعية وينميها .
- أن تكون لديه القدرة على التسجيل باستخدام أى وسيط من الملاحظة المباشرة كخبرة أولية .
- المشاهدة والمعايشة الفنية باستخدام الأدوات المختلفة للأعمال الفنية وتقدير تنوع أشكال الفن فى الماضى والحاضر .

(ب) الأهداف الوجدانية :

- التعبير عما يجيش بالنفس ، والرقى بالسلوك الانفعالى فى التعبير .
- الإحساس باللون وتأثيراته الفسيولوجية وأهميته وجماله .
- تنمية ملكة الخيال والإبداع لدى التلاميذ .
- الشعور بجمال الخامات المختلفة ومميزاتها الفنية .
- أن يتذوق كل ما هو جميل ويستمتع بممارسة العمل الفنى .
- أن ينظم أدواته وينظفها ، ويعتنى بها ، وأن يحترم الملكة الفردية والعامة.
- أن يميز بين الأشكال الهندسية والزخرفية والأشكال الحرة .
- التعاون مع الآخرين وحب العمل الجماعى .
- الاهتمام بالبيئة والتراث الفنى كمصادر للعمل الفنى .
- تنمية الرقابة البصرية الواعية لدى التلاميذ .

(جـ) الأهداف المعرفية :

- معرفة الخطوط المختلفة والشكل والتمييز بينهما .
- معرفة الألوان الأساسية والثانوية والتمييز بينهما .

- معرفة بعض الأساليب الفنية والبسيطة لطباعة الأقمشة اليدوية .
- أن يميز بين الشكل المسطح والمجسم .
- معرفة طرق التشكيل بالصلصال .
- معرفة أساليب الملاحظة والرسم من الطبيعة .
- معرفة الأدوات والخامات المستخدمة فى التعبير الفنى .
- التمييز بين ملامس السطوح للخامات المختلفة .
- معرفة معنى التعاشيق النسجية .
- معرفة طرق جديدة لتنفيذ المجسمات .

٢ - أهداف التربية الفنية فى الصفين الرابع والخامس :

(أ) المهاريـــة :

- أن يعبـر الطفل عن نفسه باللغـة التشكيلية مـستخدمـا الأدوات والوسائل والأساليب فى الحدود التى تؤهله لها استعدادته .
- أن يكتسب الطفل بعض المـهارات العملية والخـبرات المهنية البـسيطة التى تمكنه من الاستفادة منها فى الحياة المدرسية وخارجها .
- أن يتمكن من استخدام العدد والأدوات البسيطة فى التشكيل الفنى .
- أن يكتسب بعض المهارات الأولية للتشكيل عن طرق : الدق ، والضغط، والسحب، والتحكم .
- أن يصمم عناصر وتراكـيب زخرفية تصلح للتنفيذ بخـامات : الأخشاب، والمعادن، والخزف، والطباعة، والنسيج .
- أن يستخدم الخامات البيئية فى إنتاج أشغال فنية مبتكرة نافعة .
- أن يستخدم نول البرواز فى عمل مشغولات نسجية بسيطة .

- أن يستخدم خامة الورق فى عمل أشكال مجسمة ومسطحة مستوحاة من البيئة .
- أن يكتسب المهارة اليدوية المتميزة مثل : الخلط، واللف، والخياطة، والصمغ فى لصق الأشياء.
- أن يشكل مجسمات تعبيرية من خامات النحت المتاحة له .
- خلط الألوان لابتكار ألوان أخرى .
- أن يكون لديه القدرة على استخدام الحروف كعناصر تصويرية لإبداع تشكيلات جديدة .
- استخدام الخط العربى فى تشكيلات إبداعية.
- أن يمارس بعض المهارات المتصلة بالفنون الشعبية؛ ليدرك قيمتها الجمالية ويتذوقها.
- أن يتعلم كيف يعمل المجتمع مع التكنولوجيا ليصنع فنًا .

(ب) الوجدانية :

- أن يتذوق القيم الفنية والتشكيلية فى الفن الشعبى والبدائى .
- أن يتذوق القيم الفنية والتشكيلية فى الفن الإسلامى ، وخاصة فى الخط العربى .
- أن يكون معتزًا بإنتاجه الفنى .
- أن يصف شعوره بحرية تجاه الإنتاج الفنى .
- أن يقدر الحروف اليدوية والقائمين عليها .
- أن يعبر ويتذوق ويتحمس للإنتاج الفنى ويندمج فيه.
- أن يبتكر تكوينات جديدة.

(جـ) المعرفيــة :

- أن يتعرف الخامات المستخدمة أثناء العمل .
- أن يميز بين العناصر الطبيعية والمصنوعة فى بيئته .
- أن يتعرف الأشكال الهندسية والعلاقات التكوينية لها .
- أن يكتسب المهارات الفنية من خلال اللعب بالألوان والمساحة .

أنشطة للتربية الفنية :

*** الصف الأول :**

التعبير الفنى :

الرسم : الرسم من الخيال والحياة الواقعية .

- الخطوط المختلفة السمك .
- الخط والشكل : موضوعات عن النبــاتات ، والنخيل، والزهور، والصور الخطية وتلوينها . .

التصوير : التصوير الحر بالألوان المائية مستخدمًا أوراق الجرائد :

- استخدام اللون عن طريق خلط الألوان لمعرفة الألوان الأساسية والثانوية .
- استخدام اللون بواسطة الأيدى والفرشاة وخامات أخرى .

الطباعة : استخدام الألوان والأحبار :

- الطبــاعة بالبــصمة ، وبــالأصابع، أو بالخــامات المختلــفة، مثل : ريــشة الدجاج، وأوراق الشجر .

التشكيل الفنى بالخدمات المختلفة :

- عمل مجسمات من الحبال المختلفة السمك ومن عجينة الورق.
- عمل أشكال من الطين الأسوانى والصلصال وزخرفــتها بالخدش والضغط مع استخدام طريقة الحبال والشرائح .

النسيج : مقدمة عن استخدامات الأقمشة الملونة فى تعبيرات مختلفة :

- تعرف الخيوط واختلاف ملامسها وتداخلها مع الأقمشة فى عمل تكوينات مبسطة .

*** الصف الثانى :**

رسم موضوعات مستوحاة من البيئة التى يعيش فيها .

- **الرسم** : من الخيال والواقع عن سرد القصص المناسبة . . .
- رسم بعض أنواع الخطوط المختلفة (منحنى/ مستقيم/ حلزونى) .
- رسم زخارف لمناسبات مختلفة مستوحاة من الزهور والأوراق .

التصوير : التصوير الحر بأنواع مختلفة من الألوان . . .

- خلط الألوان لتكوين الألوان الفاتحة والداكنة وتحقيق التناسق اللونى .
- استخدام اللون بواسطة الأيدى والفرشاة والبخ .

الطباعة : تأكيد أساليب الطباعة السابق دراستها (البصمة باستخدام ريشة - ممحاة - إسفنجية) .

- أفكار عن كيفية مزج لونين للطباعة على الورق .

التشكيل الفنى بالخامات المختلفة :

- عمل بطاقات مجسمة من الورق باستخدام أساليب : اللف، والثنى، والتجعيد، والقص.

التشكيل بالطين الأسوانى :

- التشكيل بالصلصال والطين الأسوانى لعمل أشكال مبسطة بطريقة الحبال .

*** الصف الثالث :**

الرسم :

- رسم موضوعات عن طريق المشاهدة البيئية المحيطة بالمدرسة .

- الملاحظة ورسم ما نشاهده فى الطبيعة .

- رسم الخطوط المختلفة السمك فى أشكال ابتكارية : (رفيع - سميك - متقطع - متصل - مستقيم - منحنى - رأسى - أفقى . . . إلخ) .

التصوير :

- تأكيد ما سبقت دراسته فى الصفين الأول والثانى لموضوعات التصوير الحر التى تخدم البيئة .

- استخدام المثيرات الموسيقية .

- مشاهدة الأعمال الفنية فى المتاحف والمعارض .

- تحقيق الملامس المختلفة باستخدام أنواع مختلفة من الألوان والخامات .

- اختيار الألوان ومقارنة بعضها ببعض ، وعمل جدول للألوان .

- مزج الألوان وتجريبها من خلال موضوعات من الطبيعة .

- تصنيف العائلات اللونية .

الطباعة :

- بمواد مختلفة طبيعية وصناعية .

- عمل قوالب الطباعة بواسطة البطاطس .

- طباعة العقدة والربط .

- التشكيل الفنى بالخامات المختلفة :

- تنفيذ بطاقات مجسمة من الورق (امتداداً لما سبقت دراسته لزيادة الإتقان الفنى والمهنى) .

- عمل مجسمات من بقايا المواد المستهلكة مثل البلاستيك والكرتون وغيرها.

- عمل أقنعة بعجينة الورق .

- عمل نماذج من عرائس الظل والقفاز من خامات مختلفة من النفايات.

النسيج : مشاهدة أنواع مختلفة من خامات النسيج :

- رسم مسار الخيط .
- النسيج باستخدام شرائط من الورق الملون لتحقيق المجالات السابقة .

*** الصف الرابع :**

الرسم:موضوعات من البيئة المحلية مع تعدد أساليب متنوعة فى الرسم. . :

- زيارة المتاحف وتعرف التراث .
- ملاحظة الخط واللون فى الفن الشعبى ، واستخدام أساليب فى التعبير الحر.
- استخدام الملمس والتظليل فى عمل لوحات زخرفية مبسطة.

التصوير : باستخدام المؤثرات السمعية والتصويرية فى التصوير .

- الاهتمام بالشكل والخلفية مع تحقيق التنوع فى ملامس السطوح.
- خلط الألوان والتحكم فى كثافة اللون.
- تكوين الألوان الأساسية والثانوية ، واستخدامها فى التعبير عن الحياة اليومية للتلميذ وبعض القصص الخيالية والواقعية .

الطباعة : بالأستنسل ـ تكرار الوحدات فى شكل منظم وغير منظم .

- الطباعة باستخدام ألوان الشمع والصنيات الملونة على القماش .

النسيج : تعرف أدوات وخامات النسيج الطبيعية والصناعية كالقطن والصوف .

- معرفة مصادر الحصول على خامة القطن والصوف.
- دراسة فكرة تعاشيق النسيج ومعرفة خيوط السدى واللحمة.
- عمل نول من الكرتون المقوى وإنتاج قطعة نسجية صغيرة بالتركيب النسجى ١/ ٢١/ ٢ .

التشكيل الفنى : ـ عمل نماذج مجسمة باستخدام خامات مختلفة من البيئة مثل : لعب أطفال/ طيور/ حيوانات/ أشكال حرة/ التشكيل بالسلك/ عمل أوَانٍ بأسلوب الحبال والشرائح .

*** الصف الخامس :**

الرسم : مشاهدة للعناصر المرئية فى البيئة وفى أعمال الفنانين .

ـ مشاهدة الأعمال الفنية المبتكرة لمشاهير الفنانين فى مصر والخارج وأعمال التراث .

ـ رسم موضوعات من اختيار التلاميذ .

ـ ابتكار رسومات باستخدام الخط والأشكال .

ـ دراسة نوعيات الخطوط فى الأشكال الطبيعية والصناعية والأعمال الفنية وملاحظة رسم تلك الأشكال .

ـ دراسة الملامس المختلفة فى الطبيعة والأعمال الفنية، والاستفادة من ذلك فى الموضوعات الخاصة بالتلميذ .

ـ دراسة النسب الصحيحة لجسم الإنسان والحيوان .

ـ التصوير الحر فى فناء المدرسة.

ـ استخدام الألوان الدافئة والباردة والمحايدة، وتعرفها فى البيئة .

ـ التعبير بالألوان عن حالة مزاجية معينة أو وقتٍ مان

التشكيل الفنى بالخامات المختلفة :

ـ عمل نماذج بسيطة لأشياء موجودة بالبيئة : الطيور، والحيوانات، والزهور.

ـ نحت لوجه إنسان .

ـ نحت أشكال للحيوانات من الطبيعة والخيال .

ـ مشاهدة أعمال الخزف والنحت فى التراث وفى الأعمال الفنية الحديثة ، ومعرفة سمات وخصائص كلٍّ منها .

الطباعة : الجمع بين طريقتين من طرق الطباعة مثل : البخ، والاستنسل.

- ابتكار تصميمات جديدة من تكرار الوحدة.

النسيج: معرفة طريقة غزل الخيوط القطنية والصوفية،وزيارة لأحد المصانع .

- تجهيز النول اليدوى ، وتنفيذ قطعة نسجية من تصميم التلميذ بالتركيب النسجى ١/ ٢١/ ٢.
- استخدام خيوط مختلفة فى اللون والنوع أثناء عملية النسيج.
- استخدام وحدات بسيطة من النباتات فى عمل تصميم نسجى .

النشاط الإضافى للتلاميذ الموهوبين :

- الاشتراك فى المسابقات الدولية والمحلية.
- زيارة المتاحف والمعارض الفنية.
- جمع الصور الفنية فى أعمال ألبومات.
- جمع الصور الفوتوغرافية للمناظر الطبيعية والبيئة المحلية، والقيام برحلات للأماكن الفنية والطبيعية.
- تعميق الرؤية البصرية لدى الموهبين.

ثالثا : التربية الموسيقية :

١- أهداف التربية الموسيقية فى الرياض والمرحلة الابتدائية :

(أ) الأهداف فى المجال الحس - حركى :

- أن يعبر الطفل عن التشابه والاختلاف حركيًا لمكونات الصوت .
- أن يعبر الطفل عن التشابه والاختلاف عند الاستماع لنماذج إيقاعية ولحنية.
- أن يحكم على صحة وخطأ النماذج عند الاستماع إليها .
- أن يحكم على صحة وخطأ النماذج عند تدوينها .
- أن يرتب النماذج الإيقاعية واللحنية بعد الاستماع إليها .

- أن يتعرف المفاهيم الموسيقية المرتبطة بالأداء والاستماع . .
- أن يرتجل نماذج موسيقية بسيطة باستخدام الآلات، أو مصادر صوتية يقترحها التلميذ.
- أن يغنى الأغنيات والأناشيد والألحان بطريقة صحيحة .

(ب) الأهداف فى المجال الوجدانى :

- أن ينمى مفهومًا إيجابيا عن ذاته ويشعر بالثقة بالنفس من خلال الأداء (الفردى والجماعى) .
- أن يحترم أداء الغير ويشجعه .
- أن يتحكم فى انفعالاته من خلال الاستماع إلى نماذج موسيقية مختلفة الطابع.
- أن يتعاون مع الغير فى إنتاج الأعمال الموسيقية . .
- أن يحافظ على أدواته الموسيقية وأدوات الغير .
- أن يقدر الأعمال الموسيقية القوية والعالمية.

(جـ) الأهداف فى المجال المعرفى :

- أن يتعرف الأشكال الإيقاعية واللحنية.
- أن يدون الأشكال الإيقاعية واللحنية .
- أن يقرأ تمارين تتضمن النماذج الإيقاعية واللحنية .
- أن يتذكر النماذج السمعية المتدرجة فى زيادة عدد الوحدات .

*** أنشطة التربية الموسيقية :**

الإيقاع - الزمن - اللحن - السرعة - القوة - الجرس - اللون الصوتى - تعدد التصويت - الصيغة .

ويتم تنفيذ مختلف العناصر السابق ذكرها بشكل متدرج وشامل ومترابط - مع مراعاة التتابع والتكامل - من خلال جميع فروع المادة وجوانب الأداء المهارية المختلفة لها . . وهي :

- الحركة والألعاب الموسيقية .
- الغناء المدرسى .
- الاستماع والتذوق .
- العزف على الآلات المختلفة .
- القراءة والكتابة الموسيقية .
- الصولفيج بأنواعه المختلفة .
- الارتجال والابتكار .

النشاط الحر للموهوبين موسيقيا :

رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية :

يتم إتاحة الفرصة للموهوبين موسيقيًا (فى الغناء أو العزف أو الابتكار) ، لتنمية ورعاية ما لديهم من استعداد مميز **باستخدام الأساليب التالية :**

- الأداء الفردى والجماعى فى الطابور المدرسى اليومى والحفلات المدرسية.
- يشترك الموهوبون فى الغناء فى جمال الكورال ، حيث يتم تدريبهم على فترتين لمدة ٣ ساعات أسبوعيًا، تدريبًا خاصًا متقدمًا على أساليب الغناء الفردى والجماعى ، وحفظ وأداء أغانى مدرسية وتراثية تتناسب مع المرحلة السنيَّة لكل منهم ، مع دراسة مكثفة لإجادة قراءة النوتة الموسيقية.
- يشترك الموهوبون فى العزف على الآلات المختلفة فى الفريق الموسيقى بالمدرسة ، حيث يتدربون على فترتين لمدة ٣ ساعات أسبوعيًا ، على العزف الفرد والجماعى لأعمال موسيقية آلية وغنائية تتناسب مع المرحلة السنيَّة لكلٍّ منهم ،تتم قراءتها من المدونات الموسيقية فى أغلب الأحيان .

- إتاحة الفرصة للمبتكرين فى التأليـف الموسيقى أو التلحين بتقديم أعمالهم بأنفسهم ،أو عن طريق فريقى الكورال والعزف ، ومعاونتهم فى تدوينها.

- الاشتراك فى المنافسات والمسابقات الفردية والجـماعية على مستوى المدرسة والإدارة والمديرية والجمهورية ، ويتم تقويمها فنيّا وتقديرها ماديّا وأدبيّا عن طريق المختصين .

- الاستـزادة العلمية والفنية عـن طريق الأبحاث والمجلات ، وإنشاء مكتـبة خاصة بالكتب الموسيقية والتسجيلات الغنائية والآلية ، وإنشاء ركن خاص بالاستماع .

رابعا ـ المهارات العملية :

تعتمد على :

- الإعداد للحياة العملية الناجحة .

- استخدام الممارسة اليدوية كإحدى طرق التدريس الهامة فى هذا المجال .

- الإعداد للحـياة العمليـة يكون بربط الاتجاهات المتـعلقة بالعمل ومـهارات العلاقات الإنسانية .

- التـعلم لا يكون مرتـبطا بغرف الدراسـة فـحسب ، وإنما يجب أن تجـدد البيئات التعليمية للتربية الحياتية فى المنزل والمدرسة والمجتمع .

- التربية الحياتية تبدأ فى السنوات الأخيرة من التعليم الابتدائى .

- يوجه المدرس أنشطة التلاميذ بما يخدم سير الحياة الناجحة.

- يوجه المقـرر بحيث يسـتوعب كل جديد ومـستحـدث وطارئ فى البيـئة المحيطة بالطفل.

الأهداف العامة للمهارات العملية :

- أن تنمى مهارات الطفل فى الملاحظة واكتشاف الأعطال وإجراء الصيانة .

- أن يكتسب الطفل الخبرات والمهارات التى تمكنه من الإسهام فى بعض الأعمال البسيطة التى يحتاج إليها فى حياته اليومية.
- أن يحس ويقدر القيم الجمالية.
- أن تكون لديه القدرة على حل مشكلات البيئة.
- أن يحب العمل اليدوى ويقدره ويمارسه.
- أن يكتسب التلميذ بعض العادات الصحية السليمة عن طريق الممارسة .
- أن يتعود التلميذ ترشيد الاستهلاك فى الخامات والمواد المتاحة والمحافظة على المال العام.
- أن يتعود التلميذ السلوك الحسن فى تعاملاته مع مكونات البيئة : (الإنسانية، الكائنات الحية، الجماد) داخل المدرسة وخارجها .
- أن يقدر قيمة التعاون والعمل فى مجموعات صغيرة وكبيرة ومعايشة النجاح والفشل، وكسب احترام الآخرين فى مختلف المواقف .
- أن يستطيع التعامل مع التكولوجيا الحديثة ، مع ما يتناسب ومراحل نموه.
- أن يكون قادرًا على استثمار وقت فراغه فيما هو مفيد ومجدٍ .
- أن يتسم سلوكه بالإيجابية نحو التجديد والإصلاح والعطاء المنتج.

الأهداف الإجرائية للمهارات العملية :

(أ) الأهداف المهارية :

بعد الانتهاء من دراسة هذا المقرر يكون التلميذ قادرًا على :

- أن يميز بين أنواع العدد والأدوات اليدوية البسيطة والخامات التى تستخدم فى العمليات المختلفة فى المنزل والمدرسة.
- أن يقوم بزراعة بعض البذور ورعايتها فى المدرسة أو المنزل ومتابعتها وملاحظة نموها.

- أن يشارك فى إنجاز بعض الأعمال البسيطة داخل وخارج المنزل .
- أن يستخدم بعض الأجهزة المنزلية بطريقة سليمة ، ويحافظ عليها .
- أن يوظف هذه الأجهزة فى عمل بعض الأصناف البسيطة التى يحتاج إليها فى حياته اليومية.
- أن يتدرب على الأعمال الأولية فى السباكة.
- أن يميز بين المصابيح والأدوات الكهربية البسيطة المستخدمة فى المنزل والمدرسة.
- أن يراعى احتياطات السلامة والأمان أثناء عمله.
- أن يتدرب على أشغال التريكو البسيطة.
- أن ينتج بعض القطع البسيطة باستخدام مهارات التريكو والحياكة.

(ب) الأهداف الوجدانية:

بعد الانتهاء من دراسة هذا المقرر تكون النتيجة هى :

- أن يقدر التلاميذ قيمة العمل اليدوى والعاملين به.
- أن يقدر التلاميذ قيمة الوقت فى العمل والإنتاج .
- أن يتذوق التلاميذ القيم الجمالية فى الأعمال التى يقومون بها .
- أن ينمو لدى التلاميذ الاتجاه نحو الادخار .
- أن يتعود التلاميذ الصبر والمثابرة واليقظة والانتباه فى الأداء .
- أن يهتم التلاميذ بالعادات الصحية وأساليب النظافة والنظام .

(جـ) الأهداف المعرفية :

- أن يتعرف التلاميذ الأدوات والأجهزة والخامات البسيطة ، ومصادرها فى البيئة ، وأماكن وجودها .

- أن يَعُوا الأخطار التى تنجم عن سوء استخدام العدد والأدوات .

- أن يتعرفوا طرق عرض وتسويق المنتجات من خلال الجمعية التعاونية المدرسية .

أنشطة الصف الرابع فى المهارات العملية :

الوحدة الأولى: الخدمات والعدد والأدوات والأجهزة المستخدمة فى حياتنا:

- يمارس التلميذ عملية تقطيع قطع خشبية منتظمة الشكل ؛ لكى توضع تحت الأوانى الساخنة باستخدام خشب أبلكاج - والأدوات اللازمة : (قلم رصاص - متر - زواية قائمة - ساحقة) .

ملحوظة : يتعرف أنواع الأخشاب اللينة والمصنعة .

- يقوم التلميذ بعمل شماعة خشبية بسيطة ؛ ليعلق عليها ملابسه باستخدام الخشب الأبيض وعلاّقات بلاستيك والأدوات اللازمة : (ساحقة - زواية - شاكوش - كماشة - مسامير - قلم رصاص - متر) .

- تشغيل اللعب البسيطة أو إضاءة فانوس رمضان باستخدام بطاريات جاهزة، وتعرف أنواع المصابيح الكهربائية مثل (لمبة قلاووظ - مسمار - فلورسنت) .

- استخدام موقد الغاز بطريقة سليمة مع مراعاة السلامة والأمان .

- استخدام الخلاَّط بطريقة سليمة مع مراعاة الأمن والأمان ، وكذلك العَصَّارة اليدوية - توظيفه فى عمل عصائر مثل : (عصير برتقال - جوافة باللبن - موز باللبن - رمان . . إلخ) .

- عمل قطع مسطحة من التريكو باستخدام بقايا الخيوط فى عمل اللعب والقطع الفنية البسيطة مع استعمال بقايا الأقمشة والجلود .

الوحدة الثانية : المحافظة والصيانة البيئية :

- تدريب التلاميذ على تسليك الأحواض باستخدام كاوتشة بيد خشب أو بلاستيك .
- تدريب التلاميذ على كيفية تعرف العيوب والشروخ بحوائط المبانى بالمدرسة والمنزل ، والعمل على معالجتها ، مع استخدام الخامات اللازمة للبياض وطرق شرائها وحفظها (الجير - الجبس - الرمل - الأسمنت) .
- تدريب التلاميذ على المحافظة على أدواته الشخصية مثل : (الحقيبة المدرسية - الكتب - الحذاء - الجوارب - تجليد الكتب والكراسات).
- المحافظة على ملابسه (ترتيب درج الملابس - تعليقها على الشماعة قبل الخروج) .
- إزالة بعض البقع الشائعة فور حدوثها .
- تدريب التلاميذ على المحافظة على حديقة المدرسة والمسطحات الخضراء فى البيئة وصيانتها (تنظيفها من الحشائش الضارة ، ورعاية نباتاتها) ، وزراعة بعض النباتات .
- تدريب التلاميذ على صيانة وتجميل قوالب تجديد الأحواض المزروعة بالمدرسة .
- يؤدى التلاميذ بعض العمليات اليومية فى حظيرة الدواجن والحيوانات بالمدرسة إن وجدت مثل : (توزيع الغذاء والماء - جمع البيض . . إلخ).
- يشارك التلميذ فى تجميل مرافق المدرسة (أعمال الدهانات - ملصقات التزيين بأصص الزرع).

أنشطة الصف الخامس فى المهارات العملية :

الوحدة الأولى : الخامات والعدد والأدوات والأجهزة المستخدمة :

- يتدرب التلميذ على عمل رف بسيط من الخشب الأبيض ؛ ليضع عليه مستلزماته الشخصية أو المنزلية، ويعرف أنواع الأخشاب الصلبة المستوردة والبلدية .
- عمل حامل من (سدايب) الخشب لحمل أكثر من أصيص للزرع مستخدما (المنشار، الزرادية، المسامير، الغراء، الجاكوش، الفارة، المبرد)، وذلك فى إنتاج المشغولات المطلوبة.
- يتدرب التلاميذ على بعض الدهانات البسيطة مثل : دهان البلاستيك باستخدام المعجون والصنفرة إذا احتاجت المشغولة) وفرش دهان ، سكينة معجون) .
- يتدرب التلميذ على استخدام المكواة والثلاجة وتوظيف كلٍّ منهما فيما يناسبه.
- تدريب التلميذ على عمل وجبات بسيطة تصلح للإفطار ، مع إعداد المائدة وآدابها .
- يتعرف التلميذ محتويات صندوق الحياكة واستخداماتها مثل : (شريط القياس، إبر، خيط، مقص، أزرار)، مع ملاحظة تناول المقص والإبر بطريقة سليمة ، وتدريب التلميذ على تركيب الأزرار وخياطة القطوع البسيطة ، وعمل بعض الغرز الزخرفية مثل : (السراجة ـ البطانية ـ الفرع) فى تنفيذ لعبة، أو مفرش، أو خدادية لتزيين المنزل.
- يتدرب التلاميذ على عمل برجولات خشبية مختلفة الأشكال باستخدام السدايب الخشبية (أبواب مداخل الحدائق).
- تدريب التلاميذ على حفظ الأطعمة بطرق مختلفة مثل : (تجفيف النعناع والملوخية، وعمل الزبيب والعجوة، وعمل المخللات ، والشراب) .

الوحدة الثانية : المحافظة والصيانة البيئية :

- تركيب جلدة حنفية أو محبس عند تلفها لترشيد استهلاك المياه، وتعرف أشكال الحنفيات المختلفة .
- تسليك السيفونات (الأكواع) - العدد والأدوات المستخدمة : (مفتاح إنجليزى - مفتاح فرنساوى - أدوات فك - سلك سوستة - كاوتشة) .
- التزود بمعلومات عن التيار الكهربى وقوته وضغطه وكيفية تشغيل الأجهزة مع ترشيد استهلاك الكهرباء - وتعرف : المفتاح - البريزة - الفيشة .
- التدريب على طرق الوقاية اللازمة لحماية المنزل من الأخطار التى قد تنجم عن سوء الاستعمال، أو أى سبب آخر .
- المحافظة على المنزل وتنظيفه وترتيبه وتجميله، وخاصة المطبخ ودورات المياه، مع كيفية التخلص من الفضلات بطريقة سليمة.
- التدريب على عمل باقات الزهور مستخدمًا الورود والأفرع الخضراء .
- تدريب التلاميذ على مقاومة الآفات الزراعية يدويًا(مثل دودة ورق القطن).

الأنشطة المصاحبة للمهارات العملية :

- تجميل المدرسة بزراعة بعض النباتات المزهرة.
- عمل بعض الصناعات الغذائية والبيئية وتسويقها .
- الزيارات الميدانية لأهم المشروعات الإنتاجية المرتبطة بالمنهج .
- عمل بعض الأصناف الغذائية وتسويقها فى المقصف المدرسى .
- المساهمة فى عمل المعارض المدرسية والحفلات .
- عمل مشاريع لخدمة البيئة المحلية : (التشجير - النظافة - دهان الكبارى والأرصفة بالطلاء - التوعية بإشارات المرور).
- عمل مشروع لخدمة الأطفال ذوى الدخل المحدود مثل عمل وجبة مجانية

لهم توزع عن طريق الاختصاصى الاجتماعى، وذلك من عائدات النشاط اليومى الذى يقوم به التلاميذ .

- تعرف أنواع الأخشاب المختلفة ومصادرها .
- جمع عينات من أنواع الأخشاب المختلفة الطبيعية والمصنعة.
- تعرف عيوب الأخشاب، وجمع عينات من أخشاب بها عيوب مثل: (الالتواء - التشقق).
- إصلاح ما يتلف من أجزاء: (كرسى، طاولة، رف، صندوق طباشير، صندوق قمامة، ضلع فى درج... إلخ).
- تكليف التلاميذ بخلط دهان الورنيش وإعداده للدهان.
- توزيع بعض المشغولات التى تم إنتاجها على كل تلميذ أو مجموعة ، ويطلب منه تحديد كمية الدهان المطلوبة للمشغولات ، مع دهن المشغولة بدهان الورنيش ، ويقوم المعلم بمتابعة أداء التلاميذ ، وتعديل وتصحيح أخطائهم أثناء العمل.
- إصلاح وصيانة صنبور المياه والمحبس وتغيير الجلدة إذا ما تلفت، وذلك فى المنزل أو المدرسة.
- تصليح لعبة طفل بتغيير البطارية - عمل دائرة كهربائية يتم من خلالها توصيل أكثر من لمبة كهربائية لاستخدامها فى الزينة، باستخدام حجر بطارية .

خامسا - الأنشطة التربوية خارج المنهج الدراسى :

أهداف عامة :

بالإضافة إلى الأهداف التعليمية العامة ، والأهداف السابق ذكرها للأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية ، تهدف هذه النوعية من الأنشطة الحرة اللاصفية :

- إعداد التلميذ منذ طفولته على المبادئ والمثل العليا ، والارتباط بالوطن، وغرس الانتماء من خلال أنشطتها .

- التفاعل مع المجتمع ، وتوثيق الصلات بمؤسسات العمل والإنتاج.
- توفير النمو المتكامل، ودعم وتأصيل القيم الروحية والدينية والسلوك والخلق الاجتماعى والديمقراطى، وإنماء الاعتزاز بالشخصية المصرية.
- تنظيم واستثمار وقت الفراغ والطاقة الخلاقة لدى التلاميذ .
- اكتشاف الموهوبين والمتفوقين فى مختلفة الأنشطة ورعايتهم .
- إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة التربوية بهدف الترويح الهادف، واستثمار أوقات الفراغ فى أنشطة اختيارية تسهم فى زيادة القدرة على الإنتاج.
- تعميق القيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان .
- تنمية أنماط كثيرة من الوعى الاستهلاكى ، والإنتاجى، والبيئى، والسكانى، والخلقى .

أهداف مهارية :

- تنمية مهارات لازمة للحياة اليومية من خلال ألوان الأنشطة المتنوعة الحرة التى تنتجها ، والتى يمكن أن ترتبط بجميع المواد الدراسية والأنشطة الأخرى .
- تعلم مهارات جسمية وحركية واجتماعية وصقلها .
- توافر مهارات القيادة والتوجيه والاندماج والتقبل .

أهداف وجدانية :

- تكوين اتجاهات إيجابية للبيئة والمجتمع والوطن، انطلاقًا من أن البيئة المدرسية بجميع جوانبها بيئة تهيئ له الفرص الملائمة لسد حاجاته النفسية.
- تحويل أدائه من الأداء سعيًا وراء اللذة ، إلى أن يجد لذة فيما يعمله.
- تكوين الاتجاهات المرغوب فيها اجتماعيًا .

- دعم الروح المعنوية ، وتنمية شعور التلميذ بعضويته فى الجماعة ، مما يؤكد اتجاه الانتماء لديه بوجه عام.

أهداف اجتماعية :

- احترام ذاته وغيره .
- احترام العمل الفريقى والجماعى .
- تربية التلميذ على النظام والقانون من خلال إدراكه بالممارسة أن القوانين والأنظمة هما أداة لتيسير العمل ، وليستا أداة للقهر .
- تعلم عادات خلقية وسلوكية.
- المشاركة الإيجابية .
- كسب احترام الآخرين فى المواقف الاجتماعية .
- ربط التعليم بالبيئة .
- مساعدة التلاميذ على تفهم نظام الحكم الذاتى ، وأسلوب الحياة الديمقراطية، والتعامل السليم.
- إدخال البهجة فى نفوس التلاميذ ، والتخفيف من أعباء العملية التعليمية، عن طريق ممارستهم للأنشطة المحببة لديهم .

الأنشطة خارج المنهج الدراسى :

تسعى الأنشطة ألى تقوية انتماء التلاميذ إلى بلدهم ، واعتزازهم بوطنهم من خلال تعاملهم فى المجتمع .

*** تكوين جماعات النشاط الاجتماعى التالية :**

- جماعة الهلال الأحمر :

وهذه الجماعة تسجل فى جمعية الهلال الأحمر المصرى ، كهيئة قومية

دولية، يتدرب الطالب منذ نشأته على أن يكون مواطنًا عالميًا صالحًا . . بعد أن تحول العالم إلى قرية كبيرة نتيجة التقدم فى مجال الاتصال . .

وهذه الجماعة تهدف :

- معاونة الآخرين على رفع المستوى الصحى .
- رفع مستوى التفاهم الدولى بين المواطنين .

وينبثق من هذه الجماعة لجان :

للنظافة/ للإسعاف/ اعرف العالم من حولك.

- المقصف المدرسى التعاونى :

- المحافظة على جمال الطبيعة :

تجميل/ خدمة البيئة وتنظيف النيل/ مجال التربية الزراعية/ وتربية الدواجن والطيور والحيوانات الأليفة.

- جماعة الرحلات والمعسكرات.

- جماعة الادخار.

- النادى الاجتماعى (الصيفى/ أثناء المدرسة) :

(أ) أنشطة اجتماعية : (السابق ذكرها) .

(ب) أنشطة ثقافية : (قصص/ مكتبات/ قدرات/ مناظرات/ صحافة) .

(جـ) أنشطة رياضية : (مختلف الألعاب الرياضية المناسبة للتلاميذ) .

(د) أنشطة فنية : (تمثيل/ موسيقا وأناشيد/ رسم/ أشغال فنية)

(هـ) أنشطة علمية : (فصول استذكار/ أنشطة فى مجال المواد الدراسية).

*** تكوين جماعات النشاط الثقافى :**

- جماعة أصدقاء الكتاب / ومكتبة الفصل .

- جماعة الصحيفة المدرسية (مجلتى) .
- جماعـة المناظرات (أنا رأيى كذا . . وما هو رأيك؟ . . أرى أن رأيى الآن أصبح كذا) .
- جماعة الخطابة .

*** تكوين جماعات النشاط الفنى :**

- جماعة التمثيل والمرسح المدرسى .
- جماعة الموسيقا .
- جماعة الأناشيد .
- جماعة الرسم.
- جمـاعة الأشـغال الفنيـة والهوايات : (جمع طوابـع/ أصداف/ الخطوط التوضيحية) .
- جماعة المهارات المهنية .
- جماعة الاقتصاد المنزلى .

*** تكوين جماعات النشاط الريا ضى/ والكشفى :**

- كرة القدم/ كرة السلة/ كرة اليد/ الكرة الطائرة/ (مينى باسكت).
- ألعاب القوى :(الجرى/ الوثب) / القسم المخصوص (الجمباز) .
- الألعاب الفردية : (تنس طاولة/ تنس / . . .)
- جماعة الأشبال / الزهرات .
- معسكرات رياضية .

*** تدريب الطلاب على القيادة والتبعية :**

من خلال تنظيمات مجالس الفـصول باتحادات الطلاب ، وخاصة (للسنتين ٤ و ٥) ابتدائى .

ـ **طرق الممارسة :**

نشاط حـر تلقائى اختـيارى من خلال برامـج منظمة تحت إشراف وتوجـيه تربوى يعتمد على : التدريب ، والتوجيه .

ـ **الوسائل :**

تعتمد على نوع النشاط .

ـ **أدلة النشاط :**

تصميم دليل نشاط للرواد والاختصاصيين .

ـ **التقويـم :**

مـدى تحـقق الأنشطة للأهـداف تحت إشـراف الموجـه والمشـرف عن طريق بطاقات الملاحظة، أو المسابقات بين الفصول والصفوف والمدارس .

وقد قـام أحد خبراء المركـز القومى للبحـوث التربوية والتنميـة بإعداد إطار مرجعى لوحدتين من وحدات الأنشطة التربوية والمهارات العملية :

أولاهـما : تتصل بالتربية البيئية .

وثانيتهما : تتصل بتربية الأطفال وفقًا لقواعد المرور وآدابه .

سادسا ـ الفئات ذات الاحتياجات الخاصة :

وتستخلص أساسـاً من مجموعة الأهداف العامـة للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، وبالإضافة لذلك فإنها تهدف :

- تزويد تلامـيذها ببرامج تـربوية وتعليمـية وتنمويـة ومهنية تتـفق وظروف المعاقين والموهوبين .
- توعيـة أولياء الأمور وتوطيد العـلاقة بين المدرسة والمنزل ، حـتى تستطيع المدرسة أن تنجح فى تحقيق أهدافها .

- تنميـة قدرات الابتكار والتجـديد والبحث العلمى لتلامـيذها الموهوبين من خلال المناخ المدرسى المناسب لذلك .
- تحقيق التوافق الشخصى والانفعالى للتلميذ بما يكفل تمتعه بالصحة النفسية.
- تنمية المهارات الحياتية والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع.
- تحقـيق الأهداف التربوية والتعليمـية من تعليم المعاقين من خـلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التى تتفق وظروف كل إعاقة .

١ ـ الأهداف الخاصة بفئات المعاقين بصريًا :

تهدف مدارس وفصول التربية البـصرية بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى تحقيق الآتى :

- سيطرة التـلاميذ المكفوفين عـلى أدوات الاتصال ، وكذلك الاعتـماد على الذات.
- إتاحة فرص متـكافئة فى تربية وتعليم المكفوفين تتفق وذات الـفرص المتاحة لنظرائهم من المبصرين بالتعليم العام.
- تقديم أدوات وأجهـزة مناسبة للإعاقـة البصرية تساعد عـلى تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية .
- التعامل مع هذه الفئة من المعاقـين من خلال مدرس قادر على تأدية رسالته التربوية والتعليمية بنجاح .
- توجيه النصح والـعون لمدارس التعليم العام فى كيـفية التعـامل مع ضعاف البصر واختيار ما يناسبهم من أجهزة وأدوات وطرق تدريس .

الأنشطة التربوية للمكفوفين هى :

- الخروج بـالكفيف من أسـر إعاقـته ومن إحـساسه بالـعزلة ، ودمجـه مع المجتمع.
- صبغ حيـاته المدرسية بصيغة عـملية ، وذلك بالاستعانة بالمكتـبة وحجرات النشاط والفناء المدرسى والمصلى ، وفقًا لبرنامج موضوع .

- الاستفادة بمصادر البيئة المتنوعة حول المدرسة بالقيام بجولات قصيرة لتعرفها ، والتدرج بها إلى البيئات الأكثر بعداً .
- الاستفادة بفترة ما بعد اليوم المدرسى فى إعداد برامج ثقافية واجتماعية ورياضية وفنية ومسرحية وموسيقية للتلاميذ المقيمين ، ويمكن اشتراك غير المقيمين إقامة كاملة فى المدرسة فيها .

ويراعى فى كل ما سبق من مناشط مختلفة معالجة نواحى القصور الناشئة عن كف البصر مثل الآتى :

(أ) عدم القدرة على الحركة والحركات العشوائية .

(ب) عدم اكتساب المعلومات والخبرات .

(جـ) عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة .

٢ ـ الأهداف الخاصة بالمعاقين سمعيًا (الصم) :

١ ـ تصويب النظرة إلى الأصم بتمتعه بنسب من الذكاء تتفق والقادرين على الكلام.

٢ ـ الارتفاع بمستواه التربوى والتعليمى والمهنى إلى مستوى نظرائه بالتعليم الابتدائى العام.

٣ ـ تمكين الأصم من السيطرة على لغة الإشارة كأداة للاتصال المعرفى والاجتماعى .

٤ ـ تدريب الأسرة على أداة الاتصال للأصم والأسلوب الأمثل للتعامل معه.

الأنشطة التربوية للمعاقين سمعيا :

تهدف مجموعة الإنشطة التربوية المصاحبة بالنسبة للتلميذ الأصم الوصول به إلى إحساس ذاتى يؤهله إلى مستوى قرنائه بالتعليم العام، عن طريق أمثلة من المناشط الآتية :

- الخروج بالأصم فى جـولات وزيارات تتيح له فرصة حـقيقيـة للاحتكاك المباشر بالبيئة بمكوناتها المادية والبشرية .

- استغلال مـقدرته على الملاحظة والتقليد فى التعبـير الحر عن شتى مظاهر الحياة المدرسية والخارجية .

- تهيئة الفـرص للقيام بالأنشطة التربوية والتعليميـة المتنوعة التى تعمل على نموه المتكامل ، كالأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية.

٢ـ الأهداف الخاصة بمدارس المعوقين عقليًا :

- إتاحة فـرص متكافئة لكافـة حالات الإعاقة العـقلية عدا حالات الإعـاقة العقلية الشديدة فيترك أمرها للعلاج الطبى والنفسى .

- إعداد برامج خاصة تربوية وتعليمية أو مـهنية ، أو منها جميعًا لكل حالة على حدة بواسطة لجنة متخصصة تتولى إعداد هذه البرامج.

- الوصول بحـالات الإعاقة الخـفيـفة إلى درجة تسـمح بدمجهم بـالتعليم الابتدائى العام .

- الوصول بهم إلى حالات من الاتزان الحركى والنفـسى والاجتماعى يسمح بتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم .

- الوقوف بدقة علـى ميول واستعـدادات المعاق عقليًا بهـدف إعداده للتزود بالمهارات الحِرَفية التى تعينه على الاعتماد على نفسه وإفادة مجتمعه .

- توفيـر الرعاية الكاملة صحيّـا واجتماعـيّا للمعاق عـقليّا ؛ لحاجتـه الماسة إليها.

- تمكين المعوق عقليّـا من السيطرة على أدوات المعرفة أو المهـارات العملية، كلٌّ حسب استعداده .

الأنشطة التربوية المصاحبة للمعاقين عقليا :

- الجانب العملى والخبرة المباشرة هما أساس أو محور كل خبرة تقدم للطفل

المعاق عقليّا وعليه لابد من توافر مجموعة المناشط التربوية الهادفة الآتية بكل مدرسة :

(أ) صالة للألعاب الرياضية يزاول فيها الطفل ما يناسبه من تدريبات حركية تعينه على التآزر الحركى، والتقليل من آثار ما يصاحبه من عيوب جسمية وحركية.

(ب) فناء مناسب المساحة آمن يخصص جزء منه للنشاط الحِرَفى والحر .

(حـ) حجرة للنشاط الإيقاعى والموسيقى مزودة بمسرح للعرائس ؛ لمسرحة بعض المواقف والخبرات الهادفة .

- إعداد برنامج زمنى لمجموعة من الجولات والزيارات داخل البيئة وخارجها؛ لافتقار المعاق عقليّا إلى المعرفة . وفى هذا الأسلوب محاولة جادة لعلاج هذا النقص .

- استغلال المناسبات الدينية والقومية لكسر جمود الحياة المدرسية ، وترغيب الطفل فى مدرسته بمشاركته الفعالة فى هذه المناسبات وفق قدراته ، وفى الدور الذى يتفق واستعداداته .

- التبادل المستمر لزيارات الآباء والمعلمين للمدرسة والمنزل، بهدف إيجاد روح الألفة والطمأنينة لدى الطفل المعاق عقليّا، وتقريب إحساسه بالجو المنزلى داخل المدرسة .

٤ - الأهداف الخاصة للأطفال متعددى الإعاقات :

متعدد الإعاقة أحد أفراد المجتمع ، ومن حقه إتاحة فرصة متكافئة لتربيته وتعليمه ، وهو أحوج المعاقين بتخصيص مدارس وفصول ملحقة خاصة به ، وبرامج تربوية وتعليمية مناسبة له تحقق الأهداف الآتية :

- تزويده بخبرات تربوية وتعليمية متنوعة تعينه على التغلب على ما يعانيه من إعاقات بالقدر الذى تسمح به إمكاناته .

- تدريبه على مهارات الاتصال المناسبة لإعاقته التى تعمل على تكيفه مع المجتمع .
- العمل على تحقيق التوافق الشخصى والانفعالى له ، بما يحقق مفهومًا إيجابيًا عن الذات .
- تنمية المهارات المعرفية الأساسية بالقدر الذى يناسبه .

الأنشطة التربوية المصاحبة لمتعددى الإعاقات :

- النشاط المصاحب لمثل هذه الحالات نشاط فردى مكمل للبرنامج التعليمى الموضوع لكل حالة على حدة .
- اختيار أنواع من المناشط تتفق ومجموعة الإعاقات المصاحبة للحالة ومستوى يتفق مع درجتها .
- التركيز على المناشط التى تعين أصحاب مثل هذه الإعاقات على الاعتماد على النفس والتكيف مع إعاقاتهم والتعايش معها ، وكذلك التعامل مع الآخرين .
- التركيز على المناشط اليدوية والعملية التى قد تفيد صاحب الحالة فى إعداده مهنيًا .

٥ - بطيئو التعليم :

وهى تلك الفئة التى تتمتع بنسبة ذكاء أقل من المستوى العادى ، غير أنه لا يجوز إلحاقها وفقًا للوائح المطبقة حاليًا بمدارس التربية الفكرية .

تلك الفئة لا تحتاج إلى مدارس خاصة بها، ولكنها تحتاج إلى تكثيف الرعاية والتوجية ، وعليه فَيُقْتَرحَ الآتى :

- تخصيص فصل أو أكثر ،وفقًا لأعدادهم بكل مدرسة ابتدائية يلحقون به .
- يخصص لهم مدرس مشهود له بالكفاءة والتميز ، سبق تدريبه على كيفية التعامل مع هذه الفئة .

- يتم إعداد برنامج تربوى تعليمى خاص بهم يؤكد استغلال ميولهم الحركية، ويخرج بهم عن الأسلوب التقليدى فى الدراسة ما أمكن ذلك .

- الإكثار من الخبرات المباشرة والتعويضية فى حالة تعذرها ، وذلك بهدف تقريب المعلومة ، وترغيب التلميذ فى الحياة المدرسية .

- إمكانية مد فترة الدراسة بالمرحلة الابتدائية لمثل هذه الحالات إلى ست سنوات أو سبع سنوات .

- الأوزان النسبية لمثل هذه الفئة هى ذاتها الأوزان النسبية للتعليم الابتدائى العام، والفرق الوحيد يكون فى أسلوب التدريس وطريقة المعالجة.

- مرونة انتقال الطفل من وإلى تلك الفصول ، وفقًا لمدى تقدمه أو تأخره ، بمعنى إمكانية استكماله للمرحلة بفصول العاديين .

- ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة فى وضع وتنفيذ وتقويم البرامج الموضوعة لمثل هذه الحالات .

النشاط التربوى المصاحب لبطيئى التعلم :

- استغلال البيئة المدرسية والبيئة المحيطة والخارجية فى صبغ الخبرات التربوية والتعليمية صبغة علمية .

- الإكثار من المناشط العملية الفردية والجماعية التى تتم داخل نطاق الفصل والمدرسة ، وخدمة البيئة ، ومقاومة أسباب تلوث البيئة، والحفاظ عليها.

- تعويده المشاركة فى الحياة المدرسية من حيث نظام الحكم الذاتى والتبعية والقيادة ، تمهيداً لغرس مبادئ الديمقراطية فى حياته السلوكية .

- المشاركة الفعالة وفق مستواه فى تناول الخبرات التربوية والتعليمية المقررة بإشراف وتوجيه من معلمه .

* * *

الفصل السابع

أنشطة مكتبات الأطفال

- أنواع أنشطة مكتبات الأطفال .
- معايير اختيار كتب الأطفال .
- أغراض القراءة .
- انشطة مهرجان القراءة للجميع .

يقصد ببرامج الأنشطة ، الأنشطة الثقافية والتربوية والفنية التى تقوم بها المكتبة ، سواء أكانت عامة أم مدرسية ؛ لتوسيع نطاق الاستفادة من خدماتها ، وتعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة ، واكتساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية متنوعة ، فضلا عن التوعية بالأحداث الجارية وبالمشكلات القومية والبيئية . ويمثل النشاط المكتبى القاعدة الأساسية لكثير من الخبرات التى يمكن إكسابها للأطفال ؛ إذ من المعروف أن الأطفال يتعلمون عن طريق الخبرة ، وللخبرة أثرها الذى لا ينكر على التعليم والتدريب . وعندما نبحث الخبرات التى تهيئها المكتبة للأطفال ، فإننا نتوصل إلى نماذج متعددة للنشاط . وتعد الأنشطة التالية مناسبة تماما للمكتبة من ناحية ، ولاستعدادات وقدرات الأطفال من ناحية أخرى : (١)

أولاً ـ أنواع أنشطة مكتبات الأطفال :

- ساعة القصة .
- مسرحية القصص .
- أندية القراءة .
- المحاضرات والندوات .
- المسابقات .
- المهارات المكتبية .

---

١ ـ وزارة التربية والتعليم : مهرجان القراءة للجميع ، دليل المكتبات المدرسية المشاركة فى المهرجان ، القاهرة، مطابع روز اليوسف الجديدة ١٩٩٣ ، ص ص ٥٥ ـ ٦٣ .

- معارض النشاط المكتبى .

ويمكن تناول كل نشاط من هذه البرامج فيما يلى :

١- ساعة القصة :

تتميز مكتبات الأطفال بنوع من النشاط ، لا نجده فى أنواع المكتبات الأخرى، ونعنى به ساعة القصة ، أو ما عرف برواية القصة ، ويعتمد فى تنفيذها على قراءة قصة مختارة بعناية ، وبصوت معبر ، يجذب الأطفال إلى الاستماع ، ويتيح لهم القدرة على التخيل .

ومن الأهداف التى يسعى اختصاصيو مكتبات الأطفال إلى تحقيقها من ساعة القصة ، ما يلى :

- تقديم التراث الأدبى والشعبى للأطفال بطريقة جذابة .
- توفير خبرات جمالية وتذوقية للأطفال .
- تطوير مهارات الاستماع ، وزيادة المفردات اللغوية لدى الأطفال .
- توفير الفرص لتدريب الأطفال على الخيال .

وهناك عديد من الشروط الواجب توافرها فى القصة الجيدة التى تقدم من خلال ساعة القصة ، منها ما يلى :

- أن يكون أسلوبها سائغًا يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء .
- أن تزود الأطفال بشىء من المعارف والخبرات الجديدة .
- أن تتوافر فيها عناصر التشويق ، كالجدة والطرافة والخيال والحركة .
- أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال من حيث الموضوع واللغة .
- أن يكون لها مغزى تهذيبى .
- أن يراعى فى طولها مناسبة الزمن المخصص لقراءتها .

ويمكن القول بأن القصة الجيدة تجد المستمع الجيد ، الذى ينصت باهتمام وتركيز ، كما أن طريقة الإلقاء ، وتلوين الصوت ، ومواكبته لطبيعة الأحداث، يجذب الأطفال إلى الإنصات والتركيز ، ومحاولة تعرف مجريات الأحداث وتسلسلها .

ولا يمكن إغفال الدور الثقافى للقصة فى حياة الطفل ، فمع أنها لون أدبى فهى تحمل مضمونًا ثقافيًا ؛ لذا فإن رواية القصة يمكن أن تكون أكثر من مجرد التسلية أو الاستمتاع ، فهى دعوة مفتوحة للمشاركة فى خبرات الآخرين القرائية . ولقد أثبتت التجارب أن الأطفال يقبلون على قراءة القصة التى استمعوا إليها ، أو التى شاهدوها ممسرحة أمام عيونهم .

ومن الخبرات والمهارات التى يجب إكسابها للأطفال بعد قراءة القصة أو الاستماع إليها ما يلى :

- استخلاص الحقائق من القصة .
- تعرف الأسماء الواردة بها .
- تعرف المفردات اللغوية الجديدة التى وردت بها .
- البت فيما إذا كانت هذه القصة تصلح لأن تكون ضمن مجموعة القصص المختارة التى تحفظ للرجوع إليها .

وإذا كانت مهارة الإنصات الواعى من المهارات التى يجب أن يكتسبها الأطفال ، فإن رواية القصة مجال لا يمكن إغفاله أو التقليل من شأنه فى إكساب الأطفال هذه المهارة . كما أن ساعة القصة تعتبر مجالاً حيويا لمشاركة الأطفال الأكبر سنًا فى تقديم المعونة والمساعدة لأمين المكتبة ، إذ تقوم جماعة منهم بإعداد قاعة المكتبة وتنظيها لساعة القصة ، وإعداد الإعلانات والملصقات لدعوة الأطفال الصغار لحضورها ، واختيار القصص الملائمة .

٢- مسرحة القصص :

يقصد بمسرحية القصص إعدادها دراميًا بشكل يسمح بتمثيلها ، ويتيح التمثيل فرص التعبير الفنى لكثير من الأطفال ، وكثيراً ما تؤخذ التمثيليات التى يعدها ويقدمها الأطفال بمعاونة أمين المكتبة من القصص المحببة لهم . فتتألف مجموعة منهم لقراءة القصة قراءةً متأنية ، وتناقش أحداثها الممتعة المثيرة ؛ لاختيار الأجزاء التى تمثل منها، ثم يعدونها دراميًا ، ويوزعون أدوارها عليهم، ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم ، وقد يختار الأطفال بعض التسجيلات الموسيقية المناسبة لإذاعتها خلال العرض المسرحى .

وفى بعض المكتبات ، قد تستخدم العرائس فى تمثيل القصة ، وغالباً ما يحدث ذلك للأطفال الصغار الذين لم يتجاوزوا الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية .

وخلاصة القول أن مسرحة القصص تضيف خبرات لاشك فى قيمتها للأطفال ، وتدربهم على الإلقاء المعبر ، والنطق الواضح ، كما تعودهم الإلقاء الجيد وتنويع الصوت ، فضلاً عن إضفاء جو من المرح والبهجة والسرور . كما تعتبر دعوة مؤثرة للقراءة .

٣- أندية القراءة:

أندية القراءة من الأنشطة المتميزة للمكتبات ، سواء أكانت عامة أم مدرسية، ولديها خبرة واضحة وكافية ، خاصةً بالنسبة لأندية القراءة الصيفية ، التى تعد لأطفال سن المدرسة .

ويمكن تحديد الأهداف التالية لأندية القراءة :

- إتاحةالفرص الكافية والمتعددة للأطفال لتطوير مهارتهم القرائية والارتفاع بمستواها .
- تقديم الأطفال لمجال فسيح من المواد المكتبية المتنوعة .

- تأصيل عادة القراءة كنشاط ممتع خلال وقت الفراغ .

- إنشاء علاقة دائمة مع الأطفال الذين سيواصلون التردد على المكتبة بعد انتهاء العطلة الصيفية .

وإذا كان الطفل يقدم تقارير عن الكتب التى يقرؤها ، أو تتوافر له الفرصة لمناقشتها مع الأطفال الآخرين ، فيمكن أن يكون الهدف الخامس كما يلى :

- توفير الفرص للطفل لمناقشة الكتب فى بيئة ومناخ يتسمان بالألفة والتشجيع. وبالإضافة إلى هذه الأهداف ، التى يمكن أن تكون مميزة فى تعزيز البرنامج، فقد يكون لدى اختصاصيى المكتبات أهداف أخرى تتصل بمجالات الخدمة داخل المكتبة ، مثل إنشاء علاقات عامة مفضلة بين المكتبة من جهة ، وبين الآباء والمعلمين من جهة أخرى .

٤ـ المحاضرات والندوات :

تعد المحاضرات والندوات من الوسائل الهامة التى تتبعها المكتبة فى مجال النشاط الثقافى والإعلامى ؛ إذ عن طريقها يمكن إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة ، وبالأحداث الجارية ، أو بمناسبة من المناسبات الدينية ، أو القومية ، أو المحلية ، وما إلى ذلك من الموضوعات التى يُرغب فى توعية الأطفال بها . ولا يخفى ما لهذه المحاضرات والندوات من أهمية فى التكوين الثقافى العام للتلاميذ من حيث تدريبهم وتعويدهم الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة ، مما يعودهم النقد الواعى ، والموازنة بين الأفكار على أساس من الأقتناع .

وعلى ذلك فإن المكتبات تعطى أهمية خاصة لبرنامج المحاضرات والندوات، فتعد خطة عامة على مدار السنة ، تراعى فيها المناسبات المختلفة ، والأحداث الجارية ، وتدعو المختصين للاشتراك فى الندوات أو إلقاء المحاضرت ، ومما لا شك فيه أن المحاضرات والندوات ـ إذا أحسن اختيار موضوعاتها ، وأحسن اختيار المشاركين فيها ـ تسهم فى تنمية المعارف العامة لدى الأطفال ، وتحيطهم

علماً بموضوعات شتى خارج نطاق المقررات الدراسية ، وتدربهم على أسلوب المناقشة ، وكيفية التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح وسلاسة ، فضلاً عن احترام أفكار وآراء الآخرين ، والنقد البناء الذى يستهدف المصلحة والحقيقة فقط ، دون التحيز لرأى أو فكرة .

٥ـ المسابقات :

للمسابقات أهمية خاصة فى مكتبات الأطفال ، وتتعدد أشكالها وأنواعها حتى يختار الأطفال منها ما يوافق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم ، وبصورة تبرز مواهبهم ومهاراتهم ، فمنها مسابقات القراءة الحرة التى تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب ، ومنها مسابقات البحوث والمقالات فى أى موضوع من الموضوعات التى تهم الأطفال ، ومنها مسابقات (أرشيف) المعلومات أو (الألبومات) التى يجمع فيها الأطفال الصور والرسوم والتعليقات والمعلومات والخرائط عن موضوع معين .

الهدف من المسابقات تحقيق الأغراض التالية :

- غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الأطفال .
- استخدام مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة استخداماً وظيفيّا ؛ للحصول على المعلومات من مصادر متعددة .
- إثراء معلومات الأطفال وتزويدهم بالمهارات المكتبية التى تيسر لهم الاستخدام المثمر للمكتبة ومجموعاتها ؛ لتأصيل عادة البحث الفردى .
- توعية الأطفال بالنواحى الدينية والقومية والاجتماعية والاقتصادية والأحداث الجارية والقضايا المعاصرة .
- إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال .
- ترشيد قراءات الأطفال وتوجيههم نحو القراءات الواعية .

وفى العادة تنفذ هذه المسابقات بكل مكتبة ، سواءً أكانت مدرسية أم

عامة، مع منح الأطفال الفائزين جوائز عينية رمزية ، ويفضل أن تكون هذه الجوائز عبارة عن مجموعات من الكتب المناسبة لمستواهم التحصيلى، ولقدراتهم وميولهم القرائية و رلقد أثبتت التجربة أن مجموعة الكتب التى تُهْدَى للطفل تكون بمثابة نواة لمكتبته الخاصة التى يحرص على إنمائها ، والإضافة إليها باستمرار .

٦ـ المهارات المكتبية :

اكتساب الأطفال للمهارات المكتبية يمكّنهم من الاستخدام الواعى والمفيد للكتب والمكتبات ، بغرض التعليم الذاتى والتعليم المستمر . ومن أهم مجالات المهارات التى يجب أن تعمل المكتبة على إكسابها للأطفال المهارات التالية :

ـ الطريقة الصحيحة للإمساك بالكتاب وتقليب صفحاته والمحافظة عليه .

ـ أرقام صفحات الكتب ، والمكان الذى توجد به .

ـ ترتيب الكتب على رفوف المكتبة .

ـ كتب الموضوعات الواحد توضع فى مكان واحد على الرفوف .

ـ تسلسل الحروف الهجائية وعلاقتها بتنظيم الكتب وبطاقات الفهارس.

ـ معرفة صفحة العنوان ومحتوياتها ، وأن صفحة العنوان تأتى فى أول الكتب وبعد الغلاف مباشرة .

ـ معرفة اسم المؤلف ومكان وجوده بصفحة العنوان .

ـ معرفة عنوان الكتاب ومكان وجوده بصفحة العنوان .

ـ إعداد أرشيف معلومات على هيئة (ألبومات) يجمع فيها الصور والتعليقات عن أى موضوع من الموضوعات .

ـ التدريب على إعداد ملخصات للقصص والكتب التى يتم قراءتها فضلاً عن نقدها واستخلاص أهم عناصرها .

٧- معارض النشاط المكتبى :

تقوم كثير من المكتبات بإعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية التابعة من المكتبة ، أو التى أسهمت المكتبة فى أدائها وتحقيق أهدافها ، وقد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام للاحتفال بمناسبة من المناسبات ، وتعد هذه المعارض مجالاً هاماً فى سبيل الدعوة إلى المكتبة ، والتوعية بخدماتها وأنشطتها، فضلاً عن عرض لأهم إنجازاتها وإنتاجها فى المجالات الثقافية والتربوية كافة ، ويجب على أمين المكتبة أن يحدد الهدف من المعرض تحديداً واضحاً ، ثم يقوم بإعداده بالاشتراك مع جماعة أصدقاء المكتبة ومدرسى التربية الفنية بالمدرسة .

وهناك الكثير من المواد التى يمكن عرضها فى معارض النشاط المكتبى :

- صور لنشاط المكتبة خلال العمل ، وكيف يقوم الأطفال بالقراءة والاطلاع والبحث ، أو كيف يسهمون فى المكتبة .
- عرض لبعض الكتب الجديدة أو النادرة أو غيرها من المواد التى تتصل بالمناسبة التى أقيم من أجلها المعرض .
- الملصقات التى تدعو إلى القراءة والمعرفة، وإلى استخدام مصادر المكتبة.
- استخدام الخرائط الجغرافية والتاريخية فى ذكر بعض الحقائق والمعلومات عن المدينة أو الإقليم أو الدولة .
- عرض صور وبيانات معلومات عن أهم أعلام الإقليم أو المدينة .
- عرض إحصاءات النشاط المكتبى ممثلة بيانيّا بطريقة مبتكرة .
- عرض لبعض إنتاج الأطفال من ملخصات للكتب ، و(ألبومات) مصورة، و(أرشيف) معلومات ، وغير ذلك من الأنشطة الثقافية والتربوية المختلفة.

ويجب إعداد بعض معارض النشاط المكتبى خلال شهرى المهرجان حتى تسهم فى التوعية به، وفى جذب الأطفال إلى ارتياد المكتبة ، واستخدام مصادرها المختلفة .

ثانياً - معايير اختيار كتب الأطفال :

يعد تقويم الكتب عملاً أساسيًا فى عملية الاختيار ، ويجب التفرقة بين لفظى التقويم والاختيار ، وذلك لأنهما يدلان على عمليتين منفصلتين ؛ حيث إن التقويم يركز على المادة ذاتها من حيث جودتها ودقتها وصلاحيتها وقيمتها من الناحيتين الموضوعية والشكلية، أما الاختيار فيعنى بمدى مناسبة المادة لمقابلة احتياجات واهتمامات مستفيدين بالذات فى مكتبة بالذات ، فضلاً عن مناسبتها للإضافة إلى مجموعات المواد الموجودة فعلاً بالمكتبة .

وتشتمل معايير اختيار كتب الأطفال على العناصر التالية :

١- الموضوع :(١)

- هل يوسع الكتاب من خيال الأطفال، ويعمق تجاربهم العاطفية والاجتماعية؟ .
- هل الموضوع الذى يتناوله الكتاب مشوق للأطفال ومثير لخيالهم ؟
- إذا كان كتاب معلومات وحقائق ، فهل المعلومات التى وردت به صحيحة وحديثة؟ .
- هل يزيد من معرفة الأطفال بالموضوع ويقربه إلى أذهانهم ؟ .
- هل يساعد الطفل على التكيف مع نفسه ومع الآخرين ومع المجتمع المحيط به؟
- هل ينمى معرفة الطفل بالقيم الروحية والإنسانية والاجتماعية؟ .
- هل يضيف جديداً إلى مجموعة الكتب الموجودة بالمكتبة ، أو يعتبر تكراراً لكتب موجودة فعلاً ؟ .

٢- الأسلوب :

- هل أسلوب الكتاب - المفردات اللغوية وبناء الجمل - والشكل الأدبى مناسب للموضوع الذى يتناوله؟ .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : المرجع السابق . ص ص ٤٣ - ٤٦ .

- هل الموضوع الذى يتناوله الكتاب قُدِم بطريقة مناسبة للقراءة المستهدفين؟
- هل يكتب المؤلف بوضوح وسلامة ، بحيث يمكن قراءة ما يكتبه بسهولة؟
- هل حُرر الكتاب بأسلوب أدبى مُشوق ، أو بأسلوب جاف ؟
- إذا كان الكتاب يحتوى على معلومات ، فهل يقدم هذه المعلومات مباشرة أو تضيع فى القصة والحوار ؟.

٣ـ المؤلف :

- هل هو مؤهل للكتابة فى الموضوع الذى يتناوله الكتاب ؟
- هل هناك كتب أخرى للمؤلف نفسه؟ . .وهل هى مناسبة لتزويد المكتبة بها؟
- هل يتمتع المؤلف بشهرة معينة فى ميدان التأليف للأطفال ؟ .
- هل تعرض الصحف والمجلات نشاط المؤلف فى ميدان الكتابة للأطفال؟.

٤ـ الشكل المادى :

- هل الكتاب مناسب من حيث الطباعة ؟ (وضوح الطباعة ـ المسافات بين السطور ـ طول السطر ـ حجم الحروف) .
- هل شكل الكتاب مناسب للموضوع الذى يتناوله ؟ .
- هل حجم الكتاب وثقله مناسبان لتلميذ المدرسة الابتدائية ؟.
- هل هو مجلد بطريقة جذابة وبشكل أنيق يجذب الأطفال لقراءته ؟.
- هل الرسوم والصور واللوحات الموجودة بالكتاب ظاهرة وملونة بألوان طبيعية جذابة؟ . . وهل تعبر تعبيرًا صادقًا عن الغرض منها؟ .

٥ـ الناشر :

- مَنْ الناشر ؟.
- ما السمعة التى يتمتع بها فى ميادين نشر كتب الأطفال ؟.
- هل يعتنى بإخراج كتبه وطباعتها بشكل جذاب ؟

- هل نشر كتبًا صالحة ومناسبة للمكتبة من قبل ؟ .

وإذا استطاع أمين المكتبة ، أو القائم بعملية التقويم ، الإجابة عن هذه الأسئلة إجابات مقنعة ترجح صلاحية الكتاب - فإن هذا يُعَدُّ خطوة أولى نحو اختياره ، وضمه إلى الرصيد ، إذا كان مناسبًا لمستوى المستفيدين واحتياجاتهم، ومناسبًا فى الوقت ذاته لبقية مجموعات المكتبة .

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار كتب الأطفال ، ومن أهمها:

(أ) أن يغلب على الكتاب الأسلوب القصصى ، خاصةً بالمراحل السنيَّة الأولى ، حيث يميل الطفل إلى قراءة القصص ، نظرًا لما تحمله له من عناصر التشويق المختلفة .

(ب) أن يعالج الكتاب مضمونًا واضحًا مبسطًا يستطيع الأطفال استيعابه والإلمام به .

(جـ) أن يحتوى الكتاب على قيم تربوية مرغوب فيها ، تؤثر على السلوك من ألفاظ ، أو ما يعرف بقاموس الطفل اللغوى فى كل مرحلة سنية .

(د) أن تكون لغة الكتاب سليمة ، ومفرداته اللغوية ضمن ما يعرفه الأطفال من ألفاظ ، أو ما يعرف بقاموس الطفل اللغوى فى كل مرحلة سنية .

(هـ) أن يكون إخراج الكتاب جيداً من حيث : الطباعة ، والبنط المناسب ، وجودة الورق ، ووضوح الصور والرسوم والألوان ، فضلاً عن الغلاف المميز الذى يثير فى الأطفال حب القراءة .

(و) أن تتنوع موضوعات القصص : (خيالية - دينية - مغامرات - علمية - تاريخية - اجتماعية) ، فضلاً عن كتب التراجم والسيَّر للأعلام والأبطال ، حتى توافق ميول واهتمامات الأطفال ، وتلبى احتياجاتهم القرائية المتنوعة .

ويرتبط بجودة الاختيار التنظيم المبسط للكتب ، بحيث يسهل على الأطفال الإلمام به؛ إذ إن التنظيم الجيد المبسط البعيد عن التفريعات الدقيقة يمكِّن الأطفال

من تعرف أسس التنظيم والترتيب ، ويمكِّنهم فى الوقت نفسه من انتقاء الكتب بأنفسهم ، وتصفحها ،، والمقارنة بينها ، واختيار ما يروقهم منها . وفى هذا تحقيق لمبدأ هام من مبادئ الخدمة المكتبية للأطفال ، وهو إتاحة الفرص الكافية لهم للوصول إلى الكتب بطريقة ميسرة ، ودون عوائق أو حواجز تقف بينهم وبينها ، وإنما يجب أن يكون هناك اتصال مباشر ، وألفة دائمة ، ولقاء ميسر .

والسؤال الآن هو : ما الأغراض التي يهدف إليها الإنسان بصفة عامة حين القراءة ؟ .

ثالثاً - أغراض القراءة :

(أ) القراءة التحصيلية :

وهى القراءة التى يهدف بها القارئ الدراسة والتحصيل والتزوُّد بالمعلومات التى يستخدمها فى المدرسة أو الجماعة لاجتياز الاختبارات . وهى من القراءات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها فى التقدم الدراسى .

(ب) القراءة التثقيفية :

وهى القراءة التى تتم بدافع شخصى لدى القارئ للاتصال بمصادر المعلومات للاستزادة من المعلومات العامة ، وتعرف الأحداث الجارية ، والوقوف على وجهات النظر المختلفة لأى أمر من الأمور والاطلاع على المعلومات الأساسية فى مجالات مختلفة . . وهى من الأهمية بمكان فى تكوين الإنسان المثقف الذى يلم باطراد بالمعرفة الإنسانية ، وتزويده بقدر ملائم من المعارف والمعلومات العامة. كما أنها ليست مفروضة على القارئ كالمواد الدراسية مثلاً، ولا يستعد القارى بها لاجتياز اختبار ما .

(جـ) القراءة الترفيهية :

هى القراءة التي يلجأ إليها لقضاء وقت الفراغ فى تسلية تعود عليه بالنفع

والفائدة ، فضلا عن تنمية حب القراءة والاطلاع لديه . وهى تتيح للقارئ الاستمتاع بما يقرأ ، وله مطلق الحرية فى انتقاء ما يوافق ميوله منها ، وتزوده بالمتعة الذهنية ، وتنمى لديه الإحساس بالجمال والتذوق الأدبى والفنى إذا كانت شكلاً من الأشكال الأدبية الجيدة .

(د) البحث فى المراجع :

والغرض الأساسى من هذا النوع من القراءة هو الحصول على المعلومات من كتب المراجع المعروفة ، ولا يُطْلَبُ من القارئ قراءة الكتاب المرجعى كله، وإنما يرجع فقط إلى مكان المعلومة التى يريدها ؛ ولذلك فإن كتب المراجع تَتَّبع نوعًا من الترتيب الهجائى أو الموضوعى أو التاريخى أو الجغرافى ؛ لتسهيل مهمة القارئ فى الحصول على المعلومات التى يبحث عنها . ويستلزم هذا النوع من القراءة معرفة القارئ بطبيعة كل مرجع ومجاله وكيفية البحث فيه .

ولكل غرض من أغراض القراءة هذه فوائده ؛ ولذلك فإن مكتبات الأطفال ـ سواءً أكانت عامة أم مدرسية ـ تعمل على جذب الأطفال للقراءة عن طريق توفير المواد القرائية الملائمة لهم من ناحية ، والملائمة لأغراض القراءة من ناحية أخرى ، وتيسير استفادة الأطفال بها والحصول عليها ، ومنحهم الفرص الكافية لقراءتها ، وفقًا للأغراض التى يستهدفونها .

القراءة الحرة :

القراءة الحرة من أهم أنشطة المكتبات ؛ حيث إنها قراءة تعتمد على فكرة الانتقاء الذاتى ، ويترك للطفل مطلق الحرية لاختيار ما يوافق ميوله واحتياجاته منها. وإذا كان المربون يرون أن منهج القراءة الناجح هو الذى يقدم خبرات متنوعة، ويشبع رغبات الأطفال الواسعة، وينمى الذوق والتذوق، ويتوافق مع الاحتياجات المتنوعة لهم ـ فالقراءة الحرة هى التى تحقق هذا كله ، فعن طريقها يقرأ الطفل ما يزيد ، وما يتوافق مع حاجاته وقدراته ومستواه التحصيلى .

وتحقق القراءة الحرة الأهداف التالية :

- الأخذ بمبدأ التعليم الفردى للقراءة ، حيث إن الاتجاهات التعليمية والتربوية الحديثة تؤكد أهمية تفريد التعليم ، بمعنى أن يتم التعامل مع كل تلميذ كفرد مستقل يختلف عن غيره من التلاميذ طبقًا للفروق الفردية .

- المرونة، حيث يستطيع التلميذ أن ينتقى ما يريد قراءته وفقًا لميوله ورغباته.

- تمكين الطفل الذكى من أن يستزيد من المعارف والخبرات خارج نطاق الكتب المدرسية المقررة ، وتمكين الطفل المتوسط الذكاء من إيجاد مادة قرائية مناسبة لمستواه .

- تلبية احتياجات الطفل من المعلومات التى تزيد الكتب المدرسية وضوحاً ، وتكسبها مزيداً من الحياة ، وتقربها إلى واقع حياته .

- تلبية الحاجة إلى معلومات وميول واتجاهات وقيم وعادات لا يستطيع الكتاب المدرسى تغطيتها بمفرده .

ولابد أن تكون مواد القراءة الخارجية ملائمة لمستوى الأطفال من ناحية تنوعها بين مجالات وموضوعات مختلفة؛ وحتى تساعد على تشعيب الميول من ناحية أخرى . كما يجب أن تمتاز بالدقة والأمانة العلمية وصحة المعلومات والحقائق ؛ حتى لا ترسخ لدى الأطفال معلومات خاطئة ، ولذلك فإن الاختيار الجيد للمواد القرائية يعد مسئولية أمين المكتبة ، والمشاركين فى عملية الاختيار؛ لضمان وصول أفضل المواد للأطفال ، وأكثرها قدرة على الوفاء باحتياجات المناهج الدراسية ، وتعميق أهدافها ، فضلاً عن إشباع حاجاتهم القرائية المتنوعة .

رابعاً - أنشطة مهرجان القراءة للجميع :

- مسابقات فى القراءة الحرة .
- مسابقات فى الرسم والكتابة .
- ألغاز ومعلومات عامة ومسابقات .

- رسم أغلفة الكتب وعلامات الصفحات .

- حكاية القصص للأطفال .

- لقاءات مع نجوم الثقافة والأدب والفكر .

- معارض كتب .

- معارض لرسوم الأطفال - أحاديث ومناقشات عن الكتب .

مسابقات القراءة :

- يختار خمسة كتب فى كل مكتبة ذات مواضيع مختلفة ، وتتناسب مع المراحل العمرية للأطفال تناقش شهريا .

- كتب فى الأدب بأنواعه المختلفة : علوم تطبيقية - دينية بفروعها - اجتماعية - تراجم أعلام ساسة وعسكريين - علماء - أدباء .

- يجهز أمين المكتبة بطاقة لكل مشترك يدون بها الكتب التى قرأها ويقرؤها، موضحًا بها : العنوان - المؤلف - تاريخ القراءة :

- يدعى للمكتبة أحد المؤلفين لكتاب موجود بالمكتبة محلى أو زائر .

- يُقْرأ كتاب ، ويناقشة أحد أصدقاء المكتبة مع باقى الرواد .

تُطْرَحُ مسابقة فى التأليف والكتابة بين الأطفال فى : الشعر - القصة - المسرحية - ويحكَّم فى هذه الإبداعات جماعة الأدباء فى كل موقع ثقافى ، فيتم التواصل بين الأجيال .

- تُعَدُّ لوحة للشرف للرواد من الأطفال المتميزين فى السلوكيات والخدمة العامة والقراءة والمشاركة الفعالة فى الأنشطة .

المسابقات الفنية :

الفنون التشكيلية :

الرسم والتصوير - الأشغال الفنية - الحرف البيئية - النحت .

معارض رسوم الأطفال المركزية :

ـ تنظيم دورة لمعارض زائرة من القاهرة للمحـافظات لرسوم الأطفال ، طبقًا لجدول زمنى .

ـ إقامة معارض لرسوم الأطفال بالمديريات والإدارات التعليمية .

ـ تنظيم لقـاءات تشكيليـة للفنانين التـشكيليين الزائـرين والمحليين من أبناء المحافظات مع الأطفال .

ـ تعرض شرائح فنية مصاحبة بشروح وتعليقات حول موضوع الشرائح .

ـ طرح مسـابقة للفنون التـشكيلية يكون مـوضوعهـا حول : تعـميق الحب والانتماء لمصر، والأسرة، والوطن ، والأرض، والنيل، والتاريخ، والحضارة، والعطاء الماضى والحاضر والمستقبل.

ـ تجهيز الخامات والأدوات الفنية للأنشطة الفنية .

ـ يختـار من إبداعات الأطفال اللوحـات والأعمال الفنيـة لإقامة مـعارض جديدة تتـبادل فى خلال المهرجـان ؛ حتى يتم المزج الثقافى ، وتحـديد ملامح البيئة المصرية .

ـ تمنح جوائز للفائزين والمبدعين فى نهاية المهـرجان : (ميداليات ـ شهادات تقدير ـ جوائز عينية ـ أدوات رسم ـ ومجموعات ألوان) .

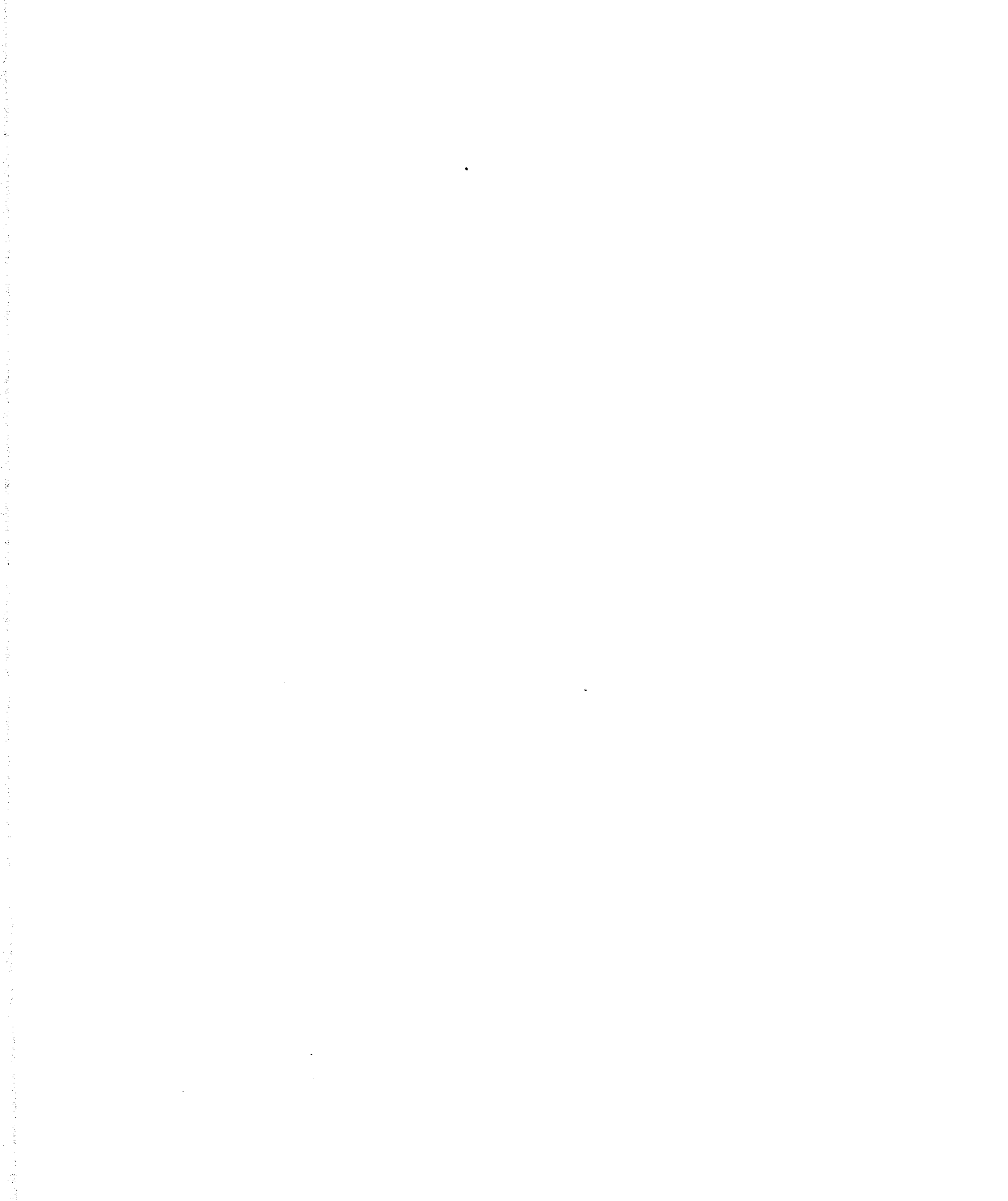
ـ تنظم رحلات ثقافية لزيادة معالم القاهرة الثقافية والفنية : (متحف مختار ـ المتـحف المصـرى ـ المتـحف القـبـطى ـ المتـحف الإسـلامى ـ دار الأوبرا ـ وغيرها).

ـ ما يتم من إبداعات الأطفال تُجَمَّل به المواقع الثقافية .

* * *

الفصل الثامن

دليل الأنشطة المدرسية



دليل الأنشطة المدرسية

توصل خاطر وشحاته إلى هذه المجموعة من الأنشطة المدرسية من خلال دراسة علمية قاما بها عبر المدارس الثانوية بالوطن العربى بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١). وقد تم بيان الهدف من كل نشاط من هذه الأنشطة وما يمكن أن يحققه إذا أحسن التخطيط له وتنفيذه من قِبَل المعلم والمتعلم ، كما تم شرح الإجراءات التى يمكن الالتزام بها لتحقيقَ الأهداف المنوطة بالنشاط المدرسى .

ويمكن عرض هذه الأنشطة فى شئ من التفصيل كما يلى :

١ ـ مجلس المدرسة :

يهدف إشراك الطلاب فى وضع القواعد ومعرفة القوانين العامة التى تسير عليها المدرسة فى شتى نواحيها ، ثم تعديلها أو تغييرها تبعًا للظروف، وتدريب الطلاب على تحمل المسئولية والقيام بأعباء الخدمة العامة وممارسة الأعمال الاجتماعية ، ومواجهة الحياة العملية بمشاقها ، والتدريب على مناقشة التقارير والمقترحات .

ويحقق مجلس المدرسة أهدافه عن طريق تكوين المجلس من فئات متنوعة تضم ناظر المدرسة ومدرسين من كل مادة دراسية ، واثنين من أولياء الأمور ، وثلاثة طلاب من كل صف دراسى ، وأحد أمناء المكتبة ، وأحد رجال الصف الثانى . ويتم هذا التشكيل بالانتخابات الحرة بغية تمثيل جميع العناصر البشرية

(١) محمود رشدى خاطر ، وحسن شحاتة ، مرجع سابق. ص ص ١٠٦ ـ ١٥١ .

بالمدرسة ، ويجتمع المجلس مرتين أو ثلاث مرات سنويا . ويشكل هذا المجلس مجموعة من اللجان للقيام بالمناشط المختلفة ، مثل :

- **اللجنة الاجتماعية** : التى تعد الرحلات والحفلات الترفيهية وتوجه إلى آداب السلوك وتكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها .
- **لجنة الصحافة والنشر** : وتعدّ صحيفة المدرسة وتطبع المنشورات والكتيبات اللازمة لها .
- **اللجنة الرياضية** : وتعنى بالنواحى الرياضية وتكوين الفرق الرياضية وإقامة المباريات الرياضية .
- **لجنة التغذية**:وتشرف على مقصف المدرسة وإعداد المأكولات والمشروبات.
- **لجنة الأثاث والمبانى** : ومهمتها المحافظة على أثاث المدرسة ومبانيها وملاحظة النقص بها لاستكماله .
- **لجنة الميزانية** : وتتلقى طلبات التمويل من اللجان المختلفة ومناقشتها وتقدير ما تستحقه كل جماعة بالمدرسة .

وهذه اللجان يمكن أن تقوم بالمناشط التالية : القيام بحملة توعية للارتفاع بمستوى الأخلاق أو تربية الاتجاهات المفيدة وتقوية الروح العامة أو منع الحوادث، وطبع وتوزيع نشرات شهرية بما يجب أن يفعله الطلاب لتنمية روح المجاملات واكتساب صفات المواطنة الصالحة ، وإهداء شارة شرف لمن تفوق فى عمل من الأعمال ، وزيارة المدارس لاكتساب أفكار جديدة ، ومتابعة الاتصال بالخريجين وتعريفهم بما يجرى داخل المدرسة وتعريف الطلاب بهم ، ووضع تصور لتطوير المدرسة ، وتجميع المعلومات عن الوظائف المختلفة والجامعات والمعاهد العليا للانتفاع بها فى إرشاد الطلاب وتوجيههم ، وإزالة الانحرافات عن الشباب ، وتنظيم دعوة للجمهور ليرى أوجه النشاط بالمدرسة، وإقامة التوعية من أجل النظافة والنظام ، وإعداد كتيب عن تاريخ المنطقة المحلية

التى بها المدرسة وعظماء الرجال والنساء الذين عاشوا فيها والأعمال التى قاموا بها ، وإقامة متحف للمدرسة ، والقيام بمهمات الاستعلامات فى المدرسة والإشراف على المقصف المدرسى وأعمال المكتبة وتصميم جوائز المدرسة وشعارها ، والترحيب بالمدرسين والموظفين الجدد ، ومساعدة رجال الصف الثانى ، وإعداد حفلات التعارف والترفيه بالمدرسة .

٢ ـ مجلس الصف الدراسى :

يهدف تدريب الطلبة على المشاركة فى حل المشكلات وإبداء الآراء وطرح الاقتراحات ، وممارستهم عمليًا لآداب الحديث والتعامل مع الآخرين على أساس اشتراكى سليم ، وإبداء الرأى بشأن المناهج الدراسية الخاصة بالصف الدراسى، وتنسيق الجهود التربوية وإقامة التعاون بين مدرس الصف الواحد وطلابه لتعرف الطلاب المتأخرين ، واقتراح ما ينهض بالمستوى الدراسي ويشجع الطلاب وينمى قدراتهم ، وتعرف ميول الطلاب ومحاولة تحقيقها .

ويتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق تكوين مجلس الصف من جميع مدرسي الصف، ويتولى الرئاسة أكبرهم سنًا أو وظيفة أو بالتناوب أو الانتخاب تبعًا لظروف الجماعة، وينضم إلى هؤلاء المدرسين بعض الطلاب من كل فصل من فصول الصف الدراسى على أساس انتخابات للفصول ، على أن يجتمع هذا المجلس بصفة دورية ، ويسجل نتائج اجتماعاته أحد الطلاب ، ويعرض ما تم التوصل إليه على إدارة المدرسة لتنفيذه بمشاركة من الطلاب فى كل صف دراسى .

٣ ـ مجلس الطلبة :

تهدف هذه الجماعة إشراك الطلاب فى إدارة برامج المدارس ، وتنمية روح المسئولية والابتكار والقيادة بين الطلاب، وتدريب الطلاب على المواطنة الصحيحة، وتزويدهم بالفرص للتعبير عن ذواتهم ، وإقامة العلاقات الصحيحة بين الطلاب وهيئة التدريس .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال تكوين مجلس الطلبة من مجموعة تمثل الصفوف المختلفة ويرأسها طالب ويعاونه زملاؤه ، ويتم اختيارهم من بين الطلاب المنقولين، وممن يحصلون على تقدير لا يقل عن جيد . وتخطيط الجماعة للحفلات الرياضية ، وإعداد الكتيبات والنشرات لتوجيه الطلاب المستجدين، والإشراف على انتخابات الطلاب، ومراجعة حسابات جماعات النشاط ، ووضع قواعد التعليمات لانتظار سيارات الطلاب والإشراف على المجلة السنوية وصحيفة الطالب ، وتجميل مبنى المدرسة ، وممارسة التدريبات لمقاومة الحريق ، والإشراف على الحفلات الترفيهية بالمدرسة ، وتنفيذ يوم الطالب الذى يقوم فيه الطلبة بعمل المعلمين ورجال الإدارة فى المدرسة ، والإشراف على تقديم المساعدات للطلاب ، والإشراف على مكتب الأشياء المفقودة .

٤ - جماعة الاستقبال :

تهدف هذه الجماعة توجيه الطلاب المستجدين بالمدرسة الثانوية وتوجيه أعضائها نحو العمليات الملائمة لهم بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية ، كما تقوم بتوجيههم للاشتراك فى أنواع النشاط المختلفة .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف بأن يقوم الطلاب بانتخاب رئيس ووكيل ، وسكرتير وأمين للصندوق ومشرف من مدرسى الصف وممثلين للصف فى مجلس الطلبة وفى غيره من الجماعات . ويتم هذا الاختيار فى الربيع قبل انتهاء العام الدراسى حتى يستطيع الطلاب وضع البرنامج للعام الجديد فى وقت مبكر ، ويستثنى من هذا التمثيل صفوف المستجدين . وتبدأ الجماعة مهمتها قبل أن ينتظم الطلاب فى الصف الأول الثانوى فتستقبل تلاميذ الصفوف النهائية بالمدارس الإعدادية القريبة منها للتعرف عليهم وتعريفهم بالمدرسة . وقد تقيم أسبوعًا للمستجدين هدفه مساعدة المستجدين على التكيف مع الظروف الجديدة بالمدرسة الثانوية .

ه ـ نادى الجمعيات المدرسية :

تهدف هذه الجـمعيات مـشاركة الطلاب ذوى الميـول المتماثلة مدرسـيهم فى ممارسة نشاط واحـد ، والتدريب على مهارات الإدارة الديمقراطيـة ، والتمرين العـملى على بعض المهـارات العـملية ، وإشـبـاع الميول الخـاصـة لدى بعض الطلاب .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق هذه الجمعيات التى تقوم على جهود معلم من معلمى المدرسـة يهوى عمـلاً معينًا ويـرغب فى تنميتـه لدى طلابه ، كأن يكون المعلم من هواة التـصـوير الضوئى مـثلاً ـ أو الـرسم بالزيت ـ أو تصنيع المواد الشمـعية . فـيقوم هذا المعلم بتـخطيط مبدئـى للجمعـية التى يرغب فى تشكيلها ، ثم يعلن عنهـا بطريقة جذابة فيـتجمع حوله عـدد من الطلبة الذين يشعرون بميول نحو العمل الذى تبنته الجمعية ، ومن هنا تبدأ الجمعية عملها . ومن المفيد ألا تكون الجمعية مـقصورة على عدد قليل جدًا من الطلبة بحيث لا يكون هناك مجال للتنوع فى الأداء والوفرة فى العطاء مما يجعل الجمعية غامضة بالنسبة للطلبـة قليلة المفعول بالنسبة لأعضـائها ، ولا أن يجعل الجمعيـة كبيرة جداً بحيث يصعب عليـه توجيهها وإدارتها ، بل تكون الجمعـية متوسطة العدد من عشرين إلى ثلاثين عضواً من الأعضاء العاملين فعلاً والمقتنعين بفكرتها .

ويفضل أن يعـاون المعلم طلبتـه على تشكيل مجلس لإدارة الجـمعيـة حتى يكتسبوا طرق ومهارات الإدارة الديمقراطية . وأن يسجل المجلس أعمال الجمعية لكى تكون دليـلاً لمن يتبـعهم من الطلاب ، على أنه لا يجـوز أن تقف بعض الإمكانات المادية حاجـزاً فى سبيل قـيام الجمعـية بأنشطتهـا ، فالمكان يمكن أن يكون فصـلاً أو حجرة فى المدرسـة ومناشط الجمعـية تكون عادة خـارج اليوم الدراسى . . والأموال يتم جمع بعضها من أعضاء الجـمعية ، ثم تقوم الجمعية بعمل أنشطة مفـيدة تعود على أعضائهـا بالنفع وتغطى جانباً من مصـروفاتها . ومن أمثلة هذه الجمعيات :

- جمعية إصلاح معدات المدرسة وصيانتها .
- جمعية إنتاج الوسائل التعليمية المبسطة .
- جمعية الصحافة الصناعية .
- جمعية إعداد المدرسة للمناسبات الخاصة مثل : توصيلات كهربائية - تنظيم أماكن .
- جمعية إنتاج الأجهزة والمتطلبات البسيطة مثل : تفصيل - عمل سخانات.
- جمعية التصوير الضوئى .

٦- جماعة الأسر :

تهدف هذه الجماعة مساعدة الطلاب على التجاوب مع زملائهم وتشجيع العلاقات المرغوبة بين الطلاب والمعلمين ، وتكوين المثل الوطنية ، والقيام بالأعمال الإدارية التى تسند إليهم ، وتنمية المواطنة والديمقراطية الصحيحة ، والتوجيه السليم ، وممارسة بعض أنواع النشاط .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق تقسيم الطلاب داخل الصف الواحد إلى أسر تعدّ بمثابة أسرهم ، ويجد الطلاب فى المشرف على الأسرة وزملائهم الروابط التى تربط الأسرة . وتنظم الأسر على أسس مختلفة ، فينظم بعضها على أساس الحروف الأبجدية ، وعلى أساس الذكاء والقدرات ، وعلى أساس الصفوف أو السن أو الجنس أو الميول المشتركة . وعلى كل مدرسة أن تختار التنظيم الذى يتلاءم وظروفها ، على أن تجتمع كل أسرة مرتين كل أسبوع .

وتساعد هذه الأسر فى الأعمال الإدارية بمراجعة انتظام الطلاب وغيابهم وأسباب الغياب ، وإعلان بعض النشرات ، وتوزيع الأدوات ، كما يناقشون مشكلات العلاقات الأسرية والحوادث الجارية ، والتوجيه الصحى ، والعناية بالمظهر الشخصى ، وتكوين الصداقات بين الطلاب ، ومناقشة استخدام أوقات الفراغ ، ويقوم بعض المشرفين بزيارة طلابهم حتى يكونوا على وعى بالظروف

الأسرية المحيطة بهم . وتناقش الأسرة أنواع النشاط التى تقدمها المدرسة ، وتعرف أعضاءها كيفية الاشتراك فيها .

٧ـ الحكم الذاتى :

تهدف هذه الجماعة تنمية مفاهيم الحكم الذاتى ومهارته ، وتحقيق مبدأ التعليم عن طريق العمل ، أى استخدام الجو المدرسى لتعليم مبادئ الحكم الديمقراطى بطريقة عملية بغية التوصل إلى المواطنة الحقة عن طريق الممارسة الموجهة المضبوطة، ومنح الطالب حرية ومسئولية تدريجية فى توجيه نفسه وضبطها. وإكساب الطلاب القدرة على ضبط الحركة داخل المدرسة ، واحترام الملكية ، والهدوء فى المكتبة وقاعات الدرس، واختيار ممثليهم، وإدارة الاجتماعات وتحمل المسئولية فى إدارة المشروعات الطلابية المختلفة، وتنمية مشاعر الود والصداقة بين الطلاب ومعلميهم ، وتنمية السلوك السليم وضبط النفس والتعاون والعدالة والتفكير السليم ، والاستجابة للواجبات المدنية السليمة ، والإعداد للقيادة ، واكتساب مهاراتها ، وتعلم وسائل إقناع الآخرين وإسعاد الجماعة ، واستبدال السلوك الجماعى بالسلوك الفردى ، والتدريب على حل المشكلات ذاتيًا فى مواقف شبيهة بمواقف الحياة .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق إتاحة الفرصة لكل صف أن يمارس الحكم الذاتى يومًا كل أسبوعين أو كل شهر حسب كثافة فصول المدرسة الثانوية، حيث يكون لكل صف حق ممارسة الحكم الذاتى فى نظام دورى . وفى يوم الحكم الذاتى يقسم الطلاب أنفسهم بحسب المناشط اليومية للمدرسة الثانوية وإشراف على زائرى المدرسة وتسجيل أسمائهم وأسباب زيارتهم وتوجيههم ، وإشراف على جمع أسماء الطلاب الغائبين من الفصول ، ومساعدة المعلمين بإحضار ما يودون إحضاره إلى الفصول، وضبط النظام فى المدرسة، وحل مشكلات الطلاب ، وممارسة النشاط فى المكتبة المدرسية وفنائها وجماعات النشاط بها ، وكتابة تقريرات عن أهم الممارسات اليومية التى قامت بها الجماعة ، والاجتماع بإدارة المدرسة وتبليغ الأوامر اليومية للإدارة المدرسية

فى شكل نشرات أو إعلانات أو تعليمات ، والمشاركة فى تنظيم صعود الطلاب من الفناء إلى حجرات الدراسة ، وانصرافهم من المدرسة ودق الجرس، وتنظيم طابور الصباح ، وبعد فترات الراحة « الفسحة » وفى نهاية اليوم المدرسى ، والقيام بالإسعافات الأولية وتنظيم الحفلات والندوات والاجتماعات والمسابقات بين الفصول ، وإدارة مقصف المدرسة ، وإدارة الصفوف أثناء غياب المعلمين، والمساهمة فى تنظيم المدرسة والصفوف .

ويجب أن يشرح المعلمون فى بداية العام الدراسى أهمية هذا النظام والأسس التى يبنى عليها ، ويمكن توزيع كتيبات على الطلاب تصف هذا النظام وتبين دور الطلاب . وفي نهاية كل شهر يمكن اختيار أحسن فصل مارس الريادة بشكل ناجح ، ويُمنح جائزة أو وسامًا أو كأسًا مدرسية للريادة .

٨- نادى اللغة العربية :

تهدف هذه الجماعة تأكيد روح العروبة فى أحاديث الطلاب ومناقشاتهم، وتكثير المحفوظ من الأدب العربى فى عصوره المختلفة ، وتنمية مهارات الاستماع، وتنمية عادات صحيحة للقراءة وميول القراءة ، والتدريب على حسن ممارسة الحوار والإلقاء والخطابة والكتابة ، والاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق عقد المباريات الشعرية والمساجلات الأدبية والقصصية ، والاطلاع على الصحف والمجلات وكتب التراث ودواوين الشعر العربى، والمباريات اللغوية، ومسابقات الكلمات الأفقية والرأسية، وعقد ندوات وإدارة اجتماعات للمناقشة وتسجيل المحاضر . ويمكن أن يكون أعضاء نادى اللغة العربية من بين الطلاب النابغين والمتفوقين فى اللغة العربية أو ممن يميلون إلى اللغة العربية أو من الموهوبين أدبيا أو لغويًا ، وقد يكون لكل صف دراسى نادٍ تقام المسابقات اللغوية والأدبية بينه وغيره من النوادى التى تمثل صفوفًا دراسية أخرى .

٩ـ الصحافة المدرسية :

تهدف هذه الجماعة تكوين رأى عام موحد فى المدرسة ، وتوجيه المجتمع المدرسى والانتفاع بكل ما يتاح له من فرص التقدم والنمو ، وتوسيع آفاق الطلاب وزيادة صلتهم بالحياة وذلك بدراسة مشكلاتها ومتابعة أحداثها ، والتزود بألوان من المعارف المتجددة ، والتوسع فى القراءة وإجادة الفهم ، وتمرس الطالب بألوان النقد والتعليق والتعبير عن نفسه ، والكشف عن مواهبه وميوله، والتمرس بالأساليب المهنية منذ صغره فيشب وقد اكتسب خبرات قيمة تجعله أكثر نجاحًا فى المستقبل ، وتكوين الشاب المؤمن بالحق والحرية والمثل الإنسانية الرفيعة ، وإتاحة الفرصة أمام الطالب للابتداع والابتكار فى اختيار الموضوعات وأسلوب العرض وانتقاء العناوين وتنسيق الصور ، وتدريبه على فنون القول وآداب الحديث وطريقة البحث والحوار والمناقشة ، وتأكيد صفات التعاون والتنظيم والمثابرة والاعتماد على النفس ، وتعلم الوسائل الفنية الصحفية المدرسية ، ونشر أخبار الصفوف والمناشط التى يقوم بها الطلاب بصورة فردية أو جماعية، والرحلات والمباريات والمناشط الفكرية ، ونشر الأخبار السارة المتصلة بالعاملين فى المدرسة، وتهيئة المجال أمام الطلاب للتعبير الأدبى أو الفنى، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب ذوى الاهتمامات والميول الخاصة لممارسة النشاط المناسب لهم ، والقراءة الواعية ، وجمع المعلومات وعرضها وتفسيرها بطريقة موضوعية ، والتعبير ببساطة ووضوح عن الآراء باللغة العربية السليمة .

ويمكن أن يتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق استطلاع رأى الطلاب بخصوص القيام بعمل صحيفة وتعرف انطباعاتهم واقتراحاتهم بشأنها، ومناقشة آرائهم، وتدريبهم على المشاركة فى إصدار الصحيفة بحيث يقسم الطلاب بحسب أجزاء الصحيفة ومكوناتها إلى جماعات مختلفة للأخبار المدرسية والأخبار العلمية والمحلية والقومية والإسلامية والرياضية والفنية والمواهب والإخراج والرسم والتصوير والتلوين والرسوم الساخرة .

وأهم أنواع الصحافة المدرسية : الصحف، والكتاب السنوى، ودليل المدرسة، والمجلات، وتعد الصحف من أهم أنواع الإنتاج الصحفى فى المدارس، وهى متنوعة : صحف يومية، وأسبوعية، ونصف شهرية أو شهرية، وصحف الفصل والحائط والمدرسة، وصحف المناسبات الدينية والقومية والرحلات .

والكتاب السنوى أحد أنواع الصحافة المدرسية ، وقد يصدر مكتوبًا على الآلة الكاتبة تفاديًا لارتفاع تكلفته المالية ، وهو سجل للجوانب المدرسية المختلفة يمكن الرجوع إليه عند الحاجة .

ودليل المدرسة له أهمية بالنسبة للمستجدين ، فهو يحوى الكثير من المعلومات النافعة لهؤلاء الطلاب ولأولياء الأمور والمعلمين ويعرفهم بالمناشط المدرسية أيضًا .

أما المجلات المدرسية فهى وسيلة لتنمية الميول الأدبية لدى الطلاب ، ووسيلة يعبرون فيها بالصور والرسوم عن نواحى النشاط فى المدرسة وعن حياتهم المنزلية .

١٠ - الإذاعة المدرسية :

تهدف هذه الجماعة تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء وإتقان اللغة، ودقة الأساليب، وتهيئ لهم مواقف حية طبيعية ، بريئة من التكلف، محببة إلى نفوسهم، ويستخدمون فيها اللغة استخدامًا ناجحًا ، وهى بذلك تصقل مواهبهم، وتشحذ ميولهم، وتربى فيهم الجرأة، والقدرة على الإلقاء، وسرعة الخاطر، كما تنمى معارفهم، والاعتماد على أنفسهم فيما يحصّلون من شتى المصادر لإعداد المادة التى سيلقونها فى الإذاعة .

وتزود الإذاعة الطلاب المستمعين بالثقافة المتجددة والمعارف والخبرات وحسن الاستماع وتتبع الأفكار والحوادث ودقة الفهم والنقد والحكم. كما تهدف خلق الوعى المستنير ، وتكوين رأى عام موحد فى المدرسة، وربط أفراد المجتمع المدرسى ، ودعم الوحدة الفكرية بينهم ، وربطهم بالمجتمع الخارجى .

وتهدف هذه الجماعة إذاعة أخبار المدرسة والأحداث الهامة فى الحياة المدرسية، والمساعدة على تنمية قيادات الطلاب عن طريق إتاحة الفرصة للخطابة ومناقشة موضوعات ذات أهمية على المستوى المدرسى أو الإقليمى أو القومى أو العالمى، وإعطاء الطلاب النموذج السليم فى القراءة الجهرية المعبرة عن الانفعالات والمشاعر والأحاسيس والاتجاه الذى يتبناه الكاتب ، ومساعدة الطلاب على تنمية التذوق الفنى والجمالى عن طريق إذاعة بعض ألوان الأدب والفكر والموسيقى المناسبة المنتقاة ، وتدريب الطلاب على إلقاء البيانات والإرشادات ، والتدريب على المهارات العملية من تشغيل الأدوات الإذاعية والتسجيلات والأشرطة .

وتتحقق هذه الأهداف بأن تعهد المدرسة بالإشراف على الإذاعة إلى هيئة ثابتة من مدرسى المواد المختلفة ، على أن يكون أحدهم ـ على الأقل ـ من بين مدرسى اللغة العربية ، وأن تضع هذه الهيئة نظامًا يسمح لأكبر عدد من طلاب المدرسة بالاشتراك فى الإذاعة، كأن يخصص لكل فصل أسبوع يعرض فيه برنامجًا متكاملاً منّوعًا ، أو يخصص لكل أسرة فى المدرسة أسبوع أو أسبوعان متتاليان . وأن تتولى هيئة الإشراف توجيه الطلاب إلى الألوان الإذاعية المناسبة، وإرشادهم إلى المصادر المختلفة التى يستعينون بها فى إعداد مواد الإذاعة، ومراجعة ما يعد الطلاب منها ، واختيار برامج أسبوعية ، وكذلك ما تقتضيه المناسبات الطارئة .

وتتجه هيئة الإذاعة إلى تدريب الطلاب على أساليب الأداء ، وكسب المهارات اللغوية التى تتصل بطبقة الصوت وبالنطق ، واختيار المواد الإذاعية الطريفة والمتنوعة الثقافة المتجددة والمبتكرة ، وتدريبهم على تشغيل الأدوات والأجهزة الإذاعية وصيانتها. ومن أهم البرامج الإذاعية المدرسية الألوان التالية:

- **نشرة الأنباء** : وتتضمن طائفة من الأبناء ، يقتبسها الطلاب من الصحف اليومية ، وطائفة من الأنباء المدرسية يستمدها الطلاب من رواد الفصول أو عمداء الأسر أو أجهزة المدرسة الإدارية المختلفة.

- **التعليق على الأنباء** : ويحتاج إلى مهارة النقد وصدق الحكم ، وهو تعليق يعدّه أحد الطلبة ويراجعه أحد المشرفين .

- **التنبيهات والأوامر المدرسية** : مثل احترام نشيد البلاد، وأمور الغياب والحضور ، وأمثلة للمكافأة والعقاب حدثت داخل المدرسة، والأمانة، والنظافة، والتفوق، ومناظر مؤلمة أو صور مثالية، أو كيف تستذكر دروسك .

- **ألوان من الأدب** : وتتضمن إذاعة قصص طريفة يؤلفها الطلاب أو يقتبسونها ، وتمثيليات قصيرة تتصل بالأحداث القومية ، ومقطوعات شعرية خفيفة .

- **بريد الطلاب** : ويتضمن الأسئلة والمقترحات التى يتقدم بها الطلاب ويلقونها داخل صندوق خاص يعلق فى فناء المدرسة .

- **الفكاهات والنوادر** : التى تميل إلى الثقافة والترفيه .

١١ ـ جماعة التمثيل :

تهدف هذه الجماعة تعريف الطلاب بمكونات المسرح ، والعمل المسرحى ، وتشجيع الطلاب على القراءة ، والإلقاء، والتعبير عن أنفسهم، وكتابة الروايات ، والنشاط الجدلى، والتفكير المنطقى السليم والناقد. كما تهدف تمرس الطالب بفنون الحياة وبخبرات ومهارات وألوان من السلوك، ونطق واضح وأداء وصوت معبر ، والتعاون والصبر وإنكار الذات والاعتماد على النفس، وعلاج الخجل والتهيب والعزلة والانطواء والسلوك غير المرغوب فيه. والتمثيل المدرسى يتيح الفرص أمام الطلاب للاستقلال بحمل التبعات والمسئوليات، ومواجهة الجماهير دون تهيب، وضبط النفس وحسن التصرف بغية تكامل شخصية الطالب. كما أنه ينمى الجانب الجمالى لدى الطالب عن طريق النص، والديكور والموسيقى المصاحبة والإخراج.

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال القيام ببعض التمثيليات ، وإعداد الملابس ، والإضاءة ، والصوت، والمناظر، والإعلان. ويتم ذلك عن طريق خبرة مدرب محترم، أو أحد المعلمين ممن لهم خبرة بالعمل المسرحى. وقد يقوم فصل بتمثيل مسرحية يقتبسها من موضوعات المواد الدراسية ، وقد تتألف فى كل أسرة فرقة مسرحية تعرض نشاطها فى حفلات المدرسة ، وقد تؤلف المدرسة فريقًا للمسرح يتكون من الطلاب الموهوبين ، ويمثل الفريق بعض المسرحيات الوطنية والاجتماعية أو التمثيليات . ويجب أن تتنوع الخبرات التمثيلية لتشمل التمثيل الابتكارى ، والتمثيل الصامت، وإلقاء فرقة (جوقة) المترنمين ، وقراءة المسرحيات دون حركة، وحفلات التمثيل، وحفلات المطالعة، والأراجوز، والتمثيليات التقليدية .

ويجب التدريب على اختيار التمثيليات، واختيار الممثلين، وإجراء البروفات، واختيار الملابس، ومكان الإخراج، وإدارة الصالة (التياترو)، والقراءة الجماعية للشعر، ودور الملقن، واستخدام خيال الظل، ووسائل اللعب التمثيلى .

١٢ ـ الجماعة الأدبية :

تهدف هذه الجماعة تثقيف الطلاب ثقافة أدبية عن طريق إتاحة الفرصة للمنافسة الأدبية والمباريات الشعرية والنثرية والنقدية والبلاغية، وإتاحة جو من الحرية والتعبير أمام المبدعين وذوى الميول الأدبية من الطلاب.

وتقوم هذه الجماعة بعقد مباريات تعلن عنها وتحدد موضوعها من النثر أو الشعر ، وتترك الفرصة ـ مع وضع الضوابط المنظمة ـ أمام المتبارين ، وتخصص لهم الجوائز المناسبة ، وتنشر نتائج هذه المباريات فى لوحات خاصة بذلك .

وتختار هذه الجماعة أعضاءها من الطلاب الموهوبين ذوى الميول الأدبية ، والاستعداد للتعبير والإلقاء ، ويوكل إلى أحد أفراد الجماعة القيام بأعمال تسجيل النتاج الأدبى للجماعة ، وتحتفظ بسجلات تدون فيها الاجتماعات

وبصــور من الكلمــات والمحاضــرات والمناظرات ، وتنظم الجـمـاعــة مــوسمًــا للمحاضرات الثقافية يقــوم بإلقائها بعض المدرسين أو بعض الشخصيات البارزة أو الأدبية ، على أن يقــدم لها أحد الطلاب ويعلق عليهــا طالب آخر ، وتنظم الجماعة المناظرات فى المســائل التى تشغل الأذهان، ومن الممكن أن يقدم بعض أفراد الجامــعة إنتاجه كمــادة أدبية فى مناشط أخرى مثل : الإذاعــة المدرسية ، والتمثيل، والصحافة، والحفلات المدرسية .

١٣ - جماعة الخطابة :

تهــدف هذه الجمــاعة تدريب الطلاب على إتقــان مهــارات الخطابة وتدريب الطلاب على مواقف المشافهــة والإلقاء ، وتقوية الصلات بين المدرس وطلابه، وكــيفــية إعــداد الخطب، والتــوعيــة بالمناســبــات الدينية والوطنيــة والقــوميــة والاجتماعية.

وتقوم هذه الجماعة بعقد اجتماع أسبوعى يلقى فيه طالبان أو أكثر خطبهم ، شريطة أن يعنى المعلم بتصحيح الخطب قبل إلقائها ، وقد يساعدهم المعلم على صياغــتها والتدريــب عليها قبل مــواجهة الجمــهور، ويجب التنويع فى الخطب والكلمات من حــيث موضوعــاتها ومعــانيها وأســلوبها من شعــر ونثر وبعض القصائد المخــتارة أو إلقاء القصص والنوادر ، ويجب ألا يطول الاجــتماع عن ساعة واحدة دفعًا للملل ، وأن يستغرق الطالب الواحد حوالى عشرين دقيقة . ويناقش المعلم طلابه فى الجوانب الجــيدة وغير الجيــدة فى الموقف الخطابى بعد الاستماع إلى زميلهم ، ويمكن عقد الاجتماع الأسبوعى فى أماكن متنوعة مثل قاعة المدرسة أو حــديقتها أو فنائها أو مسرحــها حتى لا يصاب الطلاب بملل ، وحتى يمارس الطلاب الخطابة فى موقف أشبه بالمواقف الطبيعية، وكذلك يجب ألا تتــابع الخطابة فى الاجــتمــاع ، بل يتخللهــا فــترات للاســتراحــة وتناول المرطبات. ويمكن أن تعد الجماعة أفرادًا منها فى إحدى المناسبات، وتقيم حفلاً فى هذه المناسبة يدعى إليه بعض المسئولين وأولياء الأمور .

١٤ ـ جماعة القراءة الحرة :

تهدف هذه الجماعة وصل الطلاب بمنابع الثقافة وتنمية خبراتهم وزيادة كسبهم اللغوى من أنماط التعبير والثروة اللغوية ، وتنمية عادة القراءة فى نفوس الطلاب وكشف ميولهم فى اختيار ما يميلون إلى قراءاته من ألوان علمية أو أدبية أو إنسانية .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق تنظيم خطة تسمح للطلاب بالإفادة من مكتبة المدرسة ، أو مكتبة الفصل، وأن يكونوا على صلة دائمة ـ عن طريق تبادل الخبرات بين أفراد الجامعة ـ بما يستجد من كتب ومجلات وما تخرجه المطابع من فنون عالم الصفحة المطبوعة . ويخصص طلاب هذه الجماعة كراسات تسمى ملخصات القراءة فيها تعريف موجز لما قرءوه ، وتخصص لوحة للإعلان عن هذه القراءات والجديد من الكتب والمجلات ، ويفضل أن يكون لكل مجال قراءة عدد من الطلاب لمتابعته والتعريف به مثل : غرائب الطبيعة ، وغزو الفضاء ، والكشوف الأرضية، وتربية الطيور والحيوانات والنباتات ، وأشهر الأعلام، واعرف وطنك، ومختارات أدبية، ويمكن عقد ندوات لعرض الجديد من الكتب والمجلات بشكل موجز مشوق .

١٥ ـ جماعة الموسيقى والأناشيد :

تهدف هذه الجماعة تعريف الطلاب بأنواع الآلات الموسيقية والعزف والرقص الشعبى والغناء ، وتنمية التذوق الفنى لدى الطلاب وتنمية المواهب الفردية والعناية بها وترشيدها . وتتحقق هذه الأهداف عن طريق تكوين الفرق الموسيقية ، والاستماع إلى الموسيقى وتذوقها ، وقراءة كتب الموسيقى وإنشاء مكتبة موسيقية فى المدرسة، وتشجيع الطلبة على حضور العروض الفنية والموسيقية ، وقيام الطلبة بجمع معلومات عن الفنانين الذين تركوا تراثًا فنيًا ، وتشجيع الطلبة على البحث عن المواهب الفنية فى المدرسة والعمل على

تنميتهـا ، وقيام الطلبة بتأليف نشيد خاص بـالمدرسة وتلحينه وإنشاده فى طابور الصباح وفى المناسبات ، بالإضافة إلى الأناشيد الوطنية ، وتشجيع الطلبة على تأليف الألحان والأناشيد البسيطة وتشجـيعهم على صنع بعض الآلات الموسيقية البسيطة ، وقـيام الطلبة بتجميع الألحـان الشعبية فى البيئـة المحيطة بالمدرسة ، وإحياء المناسبات بالموسيقى .

١٦ ـ جماعة التربية الخلقية :

تهدف هذه الجماعة غرس بعض القيم الخلقية ، والشجاعة الأدبية ، والروح الرياضية ، والولاء للجماعة، والبعد عن الوشاية والنميمة ، والتصرف بمقتضى العقل لا بمقـتضى الانفعالات النفـسية الوقتـية ، وفهم معنى الكـرامة والحدود بينها وبين الكبرياء .

وتعمل هذه الجمـاعة على تحقيق أهدافـها من خلال تشجـيع الأعضاء على التعـبير عن آرائهم حـتى ولو خالف ذلك رأى الجـماعة ، ومـراقبة الأعـضاء للمباريات الرياضية والمشاركة فيها ، واختزال السلوك غير الرياضى .

١٧ ـ جماعة التربية الجمالية :

تهدف هذه الجـماعـة تثقيـف الأذواق بالموسيقى والفـنون الأخرى، وتذوق الجمـال فى المخلوقات والصناعـات الإنسانيـة ، والمشاركـة فى أسر التـصوير والرسم والنحت، والحرص على تأكـيد مظهرى النظام والنظافـة، والسعى إلى تذوق الأغانى والأناشيد .

وتعـمل الجمـاعـة على تحقـيق أهدافـها من خـلال التـدريب على الآلات الموسيقية، والمشاركة فى إعداد اللوحات والصور والتماثيل ودعوة بعض الفنانين للاستماع إليهم وزيارة معارضهم ، والقراءة عن الفن، والقيام برحلات جمالية لمناقشة مظاهر الطبيعة فى الربيع.

١٨ ـ الجامعة الثقافية :

تهدف هذه الجماعة رفع المستوى الثقافى لأعضاء الجماعة ، وإثارة الحماسة للقراءة، والبحث فى الكتب عن القراءات المهنية، والتدريب على كيفية المناقشة وحل المشكلات، والقدرة على التصرف، وتنمية المواهب الفنية الخاصة.

وتعمل هذه الجماعة على تحقيق أهدافها من خلال عرض أفلام هادفة والقيام بتمثيليات تربوية، وإلقاء المحاضرات الثقافية، وإجراء مسابقات للقراءة والتعبير، وزيارة بعض المنشآت والمؤسسات البيئية، وإجراء الاجتماعات والمناظرات الديمقراطية، وعقد الندوات والمناظرات والخطب أمام الطلبة وأولياء الأمور، وتشجيع الإنتاج الطلابى مثل التأليف والبحث والترجمة والشعر والتلخيص وعمل مجلات الحائط وعمل النشرات والكتابة فى الصحف، والتعريف بالمجتمع المحلى سياسيًا واجتماعيًا وجغرافيًا واقتصاديًا، وتفاعل الطلاب مع الأحداث العربية والعالمية، ودعوة محاضرين متخصصين لإلقاء محاضرات فى أهم المشكلات التى تواجه العالم مثل الأمن الغذائى ومشكلة الطاقة والتضخم والتمييز العنصرى ، وتشجيع المطالعة وارتياد المكتبات ، وإثارة اهتمام الطلاب بالبلدان العربية ونظمها وأعلامها وزعمائها والملامح الرئيسية لكل شعب من الشعوب العربية والدولية .

١٩ ـ جماعة المحاضرات والندوات :

تهدف هذه الجماعة تعريف الطلاب ببعض الشخصيات الأدبية والعلمية والتعليمية والعسكرية والوطنية والقومية، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستماع إليهم والتفاعل معهم ومناقشتهم فى مواقف حيوية ليزدادوا خبرة بالحياة ، ومحاولة غرس القدوة والنموذج الكامل فى نفوس الطلاب، والتدريب على إدارة الندوة وتنظيمها .

وتقوم هذه الجماعة بدعوة بعض الشخصيات فى مناسبات معينة بعد استئذان المسئولين بالمدرسة ، وتحديد المكان والزمان وموضوع الحديث، وقيام أحد الطلاب بدور المقدم، وقيام بعض الطلاب الآخرين بدور منظمى الندوة. وتتيح

الندوة الفرصة أمام الطلاب للأسئلة الحرة بعد الاستماع إلى المدعو ، ويمكن أن يقوم بعض الطلاب بإجراء محاور مفتوحة مع المدعو .

وتتنوع موضوعات المحاضرات والندوات لتتضمن موضوعات ترتبط بالمناهج الدراسية مثل بعض الموضوعات التى تحتاج إلى تفصيل وتوضيح ، شريطة أن يكون التناول فى مستوى الطلاب، أو موضوعات ترتبط بالتطور الاجتماعى والعلمى المعاصر حتى تربط الطلاب بمستوى العصر وتطوراته المتلاحقة ، أو موضوعات ترتبط بميول الطلاب واهتماماتهم والمبرزين المشهورين ، أو من المعلمين ذوى الخبرة والدراسة العلمية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية ، أو الطلاب الممتازين والمتفوقين، ويفضل استخدام بعض الوسائل التعليمية أو الأفلام فى هذه الندوات أو المحاضرات .

٢٠ - جماعة لوحة الأخبار :

تهدف هذه الجماعة توسيع آفاق الطلاب ورفع مستوى اهتماماتهم بمساعدتهم على تتبع الأحداث الجارية وربطها بأسبابها واستخلاص أحكام عامة منها ، وربط الأحداث الجارية بما يدرسه الطلاب مثل العلوم والمواد الاجتماعية واللغات ، وتهيئة الجو المناسب لمناقشة المناشط المدرسية وتصرفات قيادات الطلاب وإدارة المدرسة ، وتنمية روح النقد الذاتى عند الطلاب وتوثيق شعورهم بالانتماء إلى مدرستهم ، والتعبير عن رغبات مجتمع المدرسة وحيويته ومشكلاته، لتصير لوحة الأخبار موضع اهتمام الطلاب، وتثير شوقهم إلى ما تنشره من أخبار وآراء ، وتصبح وسيلة لرأى عام حى بالمدرسة موجهًا توجيهًا سليمًا .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة فى المناشط المرتبطة بلوحة الأخبار ، وجمع أبرز الأخبار اليومية المحلية والقومية والعالمية وعرضها واضحة مختصرة مبسطة ، ومناقشة الأحداث الجارية

باستخدام خريطة، مع ذكر ظروف هذه الأحداث ، وتكوين « أرشيف » لصور الشخصيات والقادة ، ومظاهر البيئة والخرائط التوضيحية والرسوم البيانية، والمشكلات المدرسية والوثائق الهامة وأسماء الكتب والمجلات والمقالات والصحف التى تم عرضها ، ومناشط الطلاب الفردية والجماعية.

٢١ ـ جماعة الحكمة :

تهدف هذه الجماعة تثقيف الطلاب بالأمثال والحكم والمأثورات والكلمات المعبرة عن القيم والسلوكيات المرغوبة ، وتدريبهم على أنواع الخط المختلفة ومعايير الحكم على جودته .

وتقوم هذه الجماعة بجمع المختارات من القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن الأقوال المأثورات وكلام الحكماء . ويتم إعداد سبورة خاصة للحكمة اليومية عند مدخل المدرسة، وإعداد لوحات بحكم أخرى توضع فى مسجد المدرسة والأماكن اللائقة، واختيار لوحات مختلفة الألوان والأحجام بحسب الصفوف الدراسية، وتستغل المناسبات المختلفة لاختيار ما ينطبق عليها من مختارات الجماعة .

٢٢ ـ جماعة المكتبة :

تهدف هذه الجماعة تزويد الطلاب بمعلومات وافية عن القراءة وعن المكتبة، وتدريب الطلاب على المهارات العملية المختلفة من إعداد الفهارس، وتبويب الكتب والمجلات فى الأرفف، وكيفية إتمام الإعارة، والبحث عن كتاب محدد، وتنمية عادة القراءة والشغف بها ، وتنويع الثقافة وتعميق المعرفة لدى الطلاب.

ويخصص للمكتبة مكان مستقل ، غرفة أو أكثر من غرف المدرسة، ويخصص لها مشرف متخصص ينظم حركة الإعارات ،وتوفير الكتب المناسبة وتنظيمها على الأرفف، والفهارس المتنوعة التى تيسر حركة الإعارة. وتقوم جماعة المكتبة بمشاركة المشرف فى كل هذه المناشط، وفى عقد المسابقات

الخاصة بمدى القراءة لكل مستعير ، وتلخيص ما يقرؤه فى كراسة خاصة تسمى كراسة المكتبة. ويمكن لهذه الجماعة أن تنشر الدعوة إلى الإقبال على المكتبة وتعد نشرات بأسماء الكتب التى يميل إليها الطلاب، وقد تصدر نشرة أسبوعية أو شهرية تضم بعض المناقشات التى تثار حول كتاب من الكتب قُرِئَ ونوقش فى المكتبة، وكذلك يمكن أن تعد برامج مسابقات للتشجيع على القراءة، وأن تعلن عن الكتب الجديدة التى ترد إلى المكتبة باستخدام الإذاعة المدرسية وتعرض خلاصتها وتعليقًا موجزًا عليها ، وأن يرتب جدول يسمح لكل فصل من فصول المدرسة بزيارة المكتبة أسبوعيًا فى حصة القراءة .

٢٣ - الجماعة الدينية :

تهدف هذه الجماعة ممارسة الشعائر الدينية فى أوقاتها، وتدريب الطلاب على قراءة القرآن، ورفع الصوت بالأذان، وتنقية المعتقدات من الخرافات، وممارسة الاحتفالات الدينية، وغرس القيم الدينية فى نفوس الطلاب .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق ممارسة الشعائر الدينية فى أوقاتها، وتخصيص مكان مناسب لذلك ، وتشجيع الطلبة على قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة، وممارسة صلاة الجماعة ورفع الأذان، والقيام بلقاءات دينية واعية لنبذ الخرافات التى تنسب إلى الدين، وعدم التزمت فى تطبيق أحكام الدين السمحة، والاحتفالات بالمناسبات الدينية، وتأكيد المفاهيم الدينية وتنميتها لدى الطلاب .

٢٤ - جماعة البر والتقوى :

تهدف هذه الجماعة ممارسة المهارات الاجتماعية النابعة من الفكر الإسلامى بإحالته إلى سلوك ممارسة بين الطلاب، وإصلاح العلاقات بين الطلاب، وتقوية أواصر المحبة والتماسك بين الزملاء، ومحو أمية عمال المدرسة .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق مساعدة الفقراء من الطلاب بمعونات

نقدية، والسماح لهم بدخول الحفلات المدرسية مجانًا، وعقد لجان الصلح بين المتخاصمين من الطلاب وتنفيذ قرارات مجالس الفصول ، وتوعية الطلاب غير المنضبطين وعقد جلسات الود والتعارف بين المعلمين والطلاب.

٢٥ - جماعة المصلى :

تهدف هذه الجماعة ممارسة شعيرة الصلاة داخل المدرسة ، والتدريب على قراءة القرآن وترتيله ، وآداب الاستماع ، واستخدام المسجلات وإلقاء الخطب والأحاديث النبوية الشريفة فى المناسبات الدينية ، وتدريبهم على تنظيم بيت الله وتنظيفه وإعداده لممارسة النشاط الدينى ، وعقد اللقاءات الدينية مع بعض الشخصيات المحلية، ومناقشة المسائل الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى شكل جلسات حوارية وتثقيفية .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق تأدية صلاة الظهر أو العصر فى جماعة ، وقراءة بعض الكتب الدينية من مكتبة المصلى ، وترتيل بعض الآيات بإشراف معلم التربية الدينية الإسلامية ، ودعوة الشخصيات العامة ومناقشتها والاستماع إليها ، ومناقشة الازدواج السلوكى داخل المجتمع والبيئة المحلية والقومية، والإعلان عن هذه اللقاءات والندوات، وإذاعة بعض الفقرات الدينية فى أوقات راحة التلاميذ بين الحصص .

٢٦ - جماعة الحفلات المدرسية :

تهدف هذه الجماعة تدريب الطلاب على السلوك الاجتماعى السليم فى جو اجتماعى غير جو الفصل ، مثل حفل لاستقبال الآباء أو مناسبة قومية أو دينية أو رياضية أو تكريم للمتخرجين أو توديع أو استقبال ، وتوعية الطلاب لإدراك العلاقة بين دراسات المدرسة ومناشطها وميادين العمل المختلفة التى يعمل المتخرجون فيها ، والتدريب على إعداد ما يقام فى المدرسة من حفلات ، وفهم الأساليب التى تتبع فى الحفل والصعوبات التى قد تكون فيه وكيف تواجه ومشكلات الحفل وكيف تحل .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق إشـراك الطلاب فى إعداد ما يقام فى المدرسة من حفلات، ومناقشتهم فى الأساليب التى تتبع فى الحفل والصعوبات والمشكلات وكيف تتم مواجهتها، وجعل الحفلات ميادين يطبق فيها الطلاب ما يناقشونه مع رائد الجماعة .

٢٧ - جماعة الفنون :

تهدف هذه الجماعة تكوين الإحساس الفنى والتذوقى فى المدرسة ، وتدريب الطلاب على مهارات عملية من موسيقى ورسم وزخرفة ونحت تصوير وتمثيل، وإتاحة الفرصة للموهوبين لإظهار مواهبهم الفنية .

ويمكن تحـقـيق هذه الأهداف عن طريق التـدريب على الآلات الموسـيـقيـة وأعمال النحت والتصوير والزخرفة ، والقيـام بتقمص الشخصيات المختلفة فى التمثيليات المدرسية ، وإقامـة المعارض الفنية من إنتاج الطلاب وإقامة الحفلات المسرحية المدرسية .

٢٨ - جماعة النشرات والإعلانات :

تهدف هـذه الجماعـة التدريب على كـتابة عـبارة واضـحة فى مناسـبة من المناسبات ، وفهم أصول تعليق الملصقات، واختـيار أسماء مناسبة للأشياء المراد وضع بطاقـات عليهـا ، وفـهم التنظيم اللائق للإعـلان بالصحف والمجـلات والإذاعتين المسموعة والمرئية .

وتقوم هذه الجماعة بتدريب الطلاب على أنواع الملصقات والنشرات الجدارية والإعلانات مثل وضع بطاقة على حقيبـة عند السفر ، والبطاقات ،والملصقات فى المعارض ، والإعلان عن الأشـياء المفقودة، وعن الرحلات والاجتـماعات المدرسيـة والتنبيهـات الخاصة بأدوات المدرسة أو حـديقتهـا أو الفناء ، وحكمة اليوم والشـهر ، وقـراءات عن أسمـاء كتب أو مجـلات أو صحف أو أخـبار محليـة، أو مختارات من القـرآن الكريم والحديث النبوى الشريـف ، أو أمثال وحكم ونوادر ونكات وفكاهات وأحاجى .

٢٩ ـ الجماعة الصحية :

تهدف هذه الجماعة التوعية بالأمراض ، وممارسة النظافة فى الملبس والبدن، والعناية بأعضاء الجسم، والتعاون مع السلطات الصحية، وممارسة الألعاب الرياضية، ومعرفة العادات الصحية ، وشروط المسكن الصحى، وفهم نظام التأمين الصحى، والغذاء الكامل.

وتعمل هذه الجماعة على تحقيق أهدافها من خلال الرقابة على النظافة الشخصية اليومية لأفراد الجماعة، وزيارة المستشفيات، ولقاء الأطباء فى ندوات، وتنظيف المدرسة بتوزيع العمل على طلاب المدرسة يوميًا ، وفهم نظام التأمين الصحى، والغذاء الكامل، وتشكيل جمعيات الهلال الأحمر للطلبة والقيام بمهمات المختلفة مثل : جمع التبرعات ، وتشكيل فرق إسعاف أولية، وفرق صحية . . وتنمية الاتجاه التعاونى عند الطلبة من خلال ممارسة العمل الصحى فى المقاصف التعاونية ، والجمعيات المدرسية .

٣٠ ـ جماعة التربية الاقتصادية :

تهدف هذه الجماعة التوعية بالناحية الاقتصادية للدولة ، وتدريب الأعضاء على ممارسة بعض الصناعات البسيطة ، والتدريب على كيفية التعامل مع الغير فى عمليتى البيع والشراء ، وكيفية وضع نظام للميزانية الشخصية والمنزلية ، والعمل على تقدير الوقت وقيمته .

وتعمل الجماعة على تحقيق أهدافها من خلال استغلال معامل وورش المدرسة الثانوية ، كما يقوم بعض الأعضاء بإنتاج الأغذية وعرضها للبيع داخل مقصف المدرسة أو إعداد معارض لهذا الغرض ، وعمل نظام للتوفير داخل المدرسة ، وعمل إحصاءات عن الصناعات التي يمارسها أهل الحى ، وإلقاء محاضرات عن معنى المسئولية .

٢١ - الجماعة الاجتماعية والقومية :

تهـدف هذه الجمـاعـة أن يشعـر الطالب بنفع القـانون وضـرورته للحيـاة الاجتماعية ، ويعرف معنى التعاون وينزع إلى تحقيقه ، ويتمكن من التعامل مع الغـير، ويشـعر بضـرورة الإجادة والأمـانة فى العـمل ، ويكون صبـورًا على العمل، محبًا له مثابرًا عليـه ، ويفهم أن البدء فى العمل أقل أهمية من تدرجه وارتقائه فـيه وإتقـانه ، ويفهم مـعنى الحرية ومعـنى المسئوليـة ، ويتكون لديه الإحساس بـالقومية ويفـهم متطلباتها ، ويفـهم معنى الحكومة ومدى سلطـتها وحدودها ، ويفهم موضع الشعب من النظام الاجـتماعى فى مقابل الحكومة ، ويفـهم علاقـتـه بالشارع وبـالحى وبالمدينة التى يسكن فـيهـا، ويفـهم ويحس بالأمـراض الاجـتـماعـية ومـركز المرأة فى المجـتمع والبـيت، وكيـفيـة العناية بالأطفال، ومعنى الحياة العائلية، وقيمة المنزل فى الحياة العائلية، وتعويده الحياة الديمقراطية، وصناعة الشخصية السوية .

وتعمل الجماعـة على تحقيق هذه الأهداف من خلال مجمـوعة من الوسائل هى: مطالبة التـلاميذ بالمحـافظة على المواعيد، والمسـاهمة فى الاجتمـاعات، والخضـوع لرأى الأغلبـية مع حـفظ الحق فى المناقشـة وإبداء الرأى ، وكتـابة القرارات وتعليـقها على لوحة الإعـلانات بعد مناقشتـها ، وإلقاء مـحاضرات وأحاديث فى المناسبات لإيضاح النظم السياسية والاقتصادية والصحية للوطن ، وعلاقة الطالب بالجماعة، والحالة الدوليـة، وقيام الطالب بجمع معلومات عن المؤسسات الهامة فى الوطن ، والتى تقدم خدمات اجتماعية ، وإقامة الحفلات للآباء فى المناسبات الاجتماعية .

٣٢ - جماعة الرسم والأشغال :

تهدف هذه الجـماعة تـخفيف التـوتر العصبى ، وتجـديد النشاط، وتحـقيق الشعور بالإنجاز والنجاح الشخصى عن طريق ابتداع وتصميم مبتكر لقطعة عمل

ممتازة، وتنمية صفات الاعتماد على النفس والابتكار والتفكير المنظم عن طريق تصميم مشروع وإتمامه بنجاح، وتحقيق الحياة الناجحة عن طريق تنمية الشخصية وإشعار الفرد بأهميته وكيانه واحترامه لنفسه ، وملء أوقات الفراغ بتنمية الهوايات التى تشبع ميول الفرد ، وتنمية روح النقد الفنى للمهارات العملية ، وتقدير التصميم الجيد والإنتاج الممتاز ، وتقدير ثقافات الشعوب الأخرى ، واحترام العمل اليدوى وحسن التعامل مع الأدوات والخامات .

وتحقيق هذه الأهداف يتطلب توفير حجرة مناسبة حيث تحفظ الأدوات والخامات ، ويتوفر مكان مناسب للممارسة ، ومشرف مدرب لتوفير الخبرة المناسبة ، ويشترط فى الحجرة حسن التنظيم لسهولة العمل والمتابعة ، ومتانة الآلات لتتحمل استعمال غير المدربين ، وعدد من المناضد للعمل على مسطحاتها ، والأدوات المطلوبة فقط حتى لا يضيع الوقت فى استعمالها، وأن يرتبط الإنتاج بالاحتياجات الشخصية والمنزلية إلى جانب ارتباطه بأوجه النشاط والخدمات فى المجتمع ، كما ترتبط ألوان النشاط ومناسبتها بأعمار المشتركين وقدراتهم، ويجب عدم تضييع الوقت فى بداية التمهيد للموضوع بالنواحى النظرية والتاريخية ، لأن التطويل فى ذلك قد يقضى على الاهتمام والحماس الذى لدى الطلاب ، ويفضل أن تؤجل هذه الجوانب حتى تبدأ ممارسة النشاط حيث تعطى بطريقة عرضية أو غير شكلية .وهناك ألوان من الممارسة فى هذا المنشط تصلح للطلاب فى التعليم الثانوى وهى سهلة الممارسة والتعلم، كما أنها مطلوبة وعملية وقليلة النفقات ، ويجب الالتفات بداية إلى أن الصفات الموجودة فى المادة الخام هى التى تحدد التصميمات وخطوات العمل، فلا تستخدم مادة بطريقة لا تتفق مع طبيعتها وهذه الألوان هى :

- تشكيل الصلصال بطريقة استخدام الإبهام وحبال الطين والألواح المبططة ، وطريقة العجلة وتماثيل الأشكال، وطريقة القوالب والتجفيف والتشطيب والزخرفة والحرق والتزجيج .

- الطبع بأنواعه ، وإعداد التصميمات، والرسم، والرسم بالتنقيط، والطبع على قماش الحرير، والطبع بالمكعبات (بالأكليشيه)، والطبع بالعصى .
- النسج ، والنسج على كرتون ، والنسج على منسج قائم الزوايا ، ولف الخيط، والنسج بالنول ، والنول الهندى ، والنسج بعصا المصاصات، والنسج بالطريقة المصرية، والتضفير ، والتضفير المبطط، والتضفير المستدير، والتضفير المربع ، والتضفير الحلزونى ، والتشطيب، والعقدة المربعة ، وصناعة الموضوعات ، وصناعة السلال، والبوص، وإبر الصنوبر، وأشغال الخرز ونسج خرز الحبوب، والخرز الخشبى والخزفى ، والحفر بالمطواة .
- أشغال الخشب ، والنحت ، والبلاستيك .
- أشغال الجلد ، والطبع على الجلد، والحفر على الجلد، والتدكيك.
- أشغال المعادن، وتشغيل المعادن بالأدوات، والمعادن المطروقة، والحفر على المعدن، والطبع، والتشطيب.
- عجينة الورق ، وطريقة العجينة، وطريقة الشرائط الممزقة، وعرائس الأراجوز، وتشكيل الورق ، وأشغال البناء بالورق المقوى ، والزخرفة بالورق.
- التصوير بالأصابع .
- الرسم بأقلام الشمع الملون ، والرسم على القماش ، والرسم على الخشب بالشمع .
- تجليد الكتب ، والطباعة الزرقاء .
- صناعة الشموع ، وطريقة الغمس ، وطريقة القوالب .
- أشغال الورق والخرز ، والخرز الأسطوانى ، والخرز المستدير ، والزخرفة.
- أشغال الجوخ .
- أشكال الخيوط .

ـ أشغال الإبرة.

ـ الحرق .

٢٣ ـ جماعة العلوم :

تهـدف هذه الجمـاعة تكوين اتجـاه علمى لدى الطلاب وممارسـة التجـارب المعملية ، وابتكار الأدوات العلمية البسيطة ، ومعرفة الإسهامات العلمية لعلماء العرب والعالم والمخترعين ، ومتابعة الجديد فى دنيا العلوم.

وتحقـق هذه الأهداف عن طريق تنظيم ارتياد المخـتبـر المدرسى بحيث يـتاح المجال للطلبة المهتمين بالاستفادة منه فى أوقات الدوام المدرسى وخارجه لإجراء التجـارب المتعلقة بالمناهج وغـيرها، وتشجيع قـيام الطلبة الراغـبين فى صناعة الأجهزة العلمـية البسيطة والاستـفادة منها فى عملية التـعليم ، وجمع العينات الحية وتـعليم الطلبة كيفـية حفظها مـثل : تصبير الحـشرات ، وتصبـير أجزاء مختلفة من النباتات، وتحنيط الحيـوانات . . والتعريف بأهم المخترعين العالميين مع التـركيـز على العـرب منهم، وإعطاء نبـذات مـوجزة عن حـيـاتهم وأهم مخترعاتهم ، ومـتابعة المخترعات العلمية الحديثـة وإبراز ما يمكن الاستفادة منه محليًا مثل: استغلال الطاقة الشمـسية، والأساليب التقنية الحديثة فى الزراعة ، والاهتمام بالنشـرة الجوية اليومية وانعكاسـاتها على الأعمال الحيوية اليـومية ، وتشجيع الطلبة على استعمال بعض الأجهـزة البسيطة للاستفادة منها فى التنبؤ بالأحوال الجوية، وجـهاز اتجاهات الريح، ومقياس المطر، ودراسـة موجودات البيئـة الحية وغير الحيـة، وإصلاح الصنابير ، والتوصيلات الكهـربائية، ونشر الوعى العلمى والصحى، والإرشـاد الزراعى والغذائى ، ومكافحـة الأمراض، ونشر الثقافة العلمية عن طريق المجلات والندوات والمحاضرات والأفلام العلمية وإقامة المعارض والمتاحف .

ويتطلب إنشـاء نادٍ للعلوم فـى المدرسة الثـانوية دراسـة الإمكانات اللازمـة

وتوفيرها فى حدود إمكانات المدرسة مثل تخصيص حجرة لاجتماع الأعضاء ليخططوا أعمالهم ويمارسوا نشاطهم، ويمكن استغلال المعامل على أن تزود ببعض الأدوات والأثاث الإضافية. كما يجب تخصيص الميزانية المالية اللازمة للنشاط، وتوفير الوقت اللازم للممارسة العلمية. ويجب تحديد أهداف الجماعة تفصيلاً، وكيفية انضمام الأعضاء بحيث يسمح لهم بممارسة العمل وتفاعلهم معًا ومع المشرف على الجماعة ، ويفضل أن يتراوح عدد الجماعة الواحدة من عشرين عضوا إلى خمسة وعشرين عضوا ويجب تنظيم اجتماعات النادى فى أوقات منتظمة للاجتماعات .

أما أنواع النشاط العلمى التى تمارس فإنها تتوقف على عدد من العوامل ، من أهمها : اهتمامات الطلاب، والإمكانات المتاحة، وعدد أفراد الجماعة، وقدرات المشرف العلمى، وقيمة التربية الاجتماعية، ويجب أن يلتفت المعلم المشرف إلى أهمية تقويم الطلاب المشتركين فى نادى العلوم ومدى تحقيقهم للأهداف المرغوبة وإشراكهم فى النشاط، وتعبيرهم عن أنفسهم، واستفادتهم من الخبرات، وتحمل المسئولية، وعلاقات بعضهم ببعض، وتصرفاتهم إزاء المشكلات العلمية التى تواجههم ، وقدراتهم الابتكارية والإبداعية .

٣٤ - جماعة التحنيط :

تهدف هذه الجماعة تدريب التلاميذ تحت إشراف معلميهم على تحنيط بعض الكائنات لاستخدامها فى دروس العلوم لتعذر استخدامها حية ، وتدريب بعض التلاميذ على التحنيط كنوع من النشاط العلمى، وإثراء متحف المدرسة بالكائنات المحنطة، وقيام الطلاب بترتيبها تحت إشراف المدرس وفق دروسهم.

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق انتهاز الفرص لتشويق الطلاب إلى تحنيط بعض الأحياء المتصلة بدروسهم ، وإثارة اهتمامهم بالنشاط المتصل بهذا التحنيط، وتنظيم الوقت والمكان المناسبين للتحنيط وتوفير الأدوات والمواد

اللازمة لـلتحنيط، وإرشـاد الطلاب إلى وسائل تجنب الأضـرار التى تنجم عن استخـدام بعض المواد السامة التى تدخل فى عملية التـحنيط ، وتكوين متحف المدرسة وإثرائه بالكائنات المحنطة ، واستخدام العينات المحنطة فى المدرسة .

٣٥- جماعة الفناء والحديقة :

ليست المدرسة مجـموعة من الحجرات تلقى فيـها الدروس ، فهناك جوانب كثيرة من التربيـة تتطلب أن يقوم التلاميذ بنشاط موجه إلى أمـاكن كثيرة خارج حجرات الدراسة من بينها فناء المدرسة وحديقتها .

وتهدف هذه الجماعة استخدام فناء المدرسة وحديقتها لأغراض كثيرة، منها: ممارسة النشـاط الرياضى المتنوع، والحفر والتشـييد لدراسة مـفاهيم جغـرافية، والتدريب على العمليـات الزراعية المناسبة، وربط ما يدرسه الـتلاميذ نظريًا فى الزراعـة والنبات بما يوجـد فى الحـديقة، وتدريب التـلامـيذ مـا يناسبـهم من العمليات الهندسية والصحية والمسائل الرياضية المناسبة.

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق توجيه التـلاميذ إلى حفر أو بناء جزء من فناء المدرسة على نحو يبرز أمامهم مفاهيم جـغرافية مثل : بحيرة، جزيرة، شبه جزيـرة، برزخ، بوغاز، مضيق، روافد، دلتا، منبع، مـصب . . والقيام بعـمليات الزراعـية التى يدرسـونهـا أو مشـاهدة ما يتم منهـا فى الحديقـة ، ومناقشتهم فى هذه المشاهدات من حـيث ما يزرع وما ينمو وما هو على وشك اكتـمال النمـو، ومواعـيد الزراعـة، ويمكن أن يكتب التلامـيذ تقـارير تناقش كأساس لتقـويم ما يجرى فى حديقة المدرسة، كمـا يمكن أن تمتد المناقشات إلى بيان عـلاقة العلميـات الزراعية بفـصول السنة، وحـالة الطقس وكميـة المياه، وتوقـيت عمـليات الرى، وأهمـيـة الصرف، وأنواع الآفـات، وطرق الوقـاية والمكافحة، كما يمكن أيضًا استغـلال اختلاف أنواع النباتات فى حديقة المدرسة لإبراز خـصائص الحـالة الجوية من درجـة الحرارة والرطوبة، واتجـاهات الرياح

وسقوط الأمطار . وكذلك يمكن تشريح عينات من الزهور، وتصنيف هذه العينات إلى عائلات وملاحظتها فى الحديقة. واختيار عينات من التربة فى حديقة المدرسة وتقدير درجة حمضيتها أو قلويتها واختيار السماد المناسب لها، وتخصيص أحواض معينة فى الأرض لإجراء تجارب عملية فى ظروف معينة ومقارنتها بغيرها فى ظروف أخرى ، ومشاهدة الإنبات. وكذلك التدريب على القياس والرسم الهندسى، وممارسة الرسم، والتصوير واستخدام الألوان، وتشجيع التلاميذ على التعاون والتفاعل فيما بينهم كأساس من الأسس الهامة فى الحياة الاجتماعية السليمة، واستغلال النشاط ليدرك التلاميذ عمليّا قيمة التعاون على إنجاح العمل والمحافظة على الممتلكات العامة، ومعرفة الموهوبين والقادة من التلاميذ ومساعدتهم على السير فى الاتجاهات السليمة، ومعرفة المنطوى والسلبى والخجول من التلاميذ لتوجيهه توجيهًا سليمًا ومناسبًا ، وتدعيم القيم التى يؤمن بها المجتمع العربى .

٣٦ - جماعة المرصد :

تهدف هذه الجماعة إعداد مرصد مدرسي لدراسة الحالة الجوية وتتبعها، وتدريب التلاميذ على ما يستطيعونه من عمليات الرصد .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق تعاون التلاميذ على إعداد مرصد مدرسى صغير ، أى حجرة خشبية صغيرة للأرصاد الجوية بالتعاون مع معمل الطبيعة بالمدرسة، أو شرائها أو صناعتها بسهولة. كما يقوم التلاميذ بتسجيل قراءات المرصد واستنباط معانيها ، وربط هذه القراءات بالنشرة الجوية التى تذيعها مصلحة الأرصاد الجوية وتنشرها الصحف اليومية، ويمكن توسيع نطاق خدمة المرصد بإذاعة بياناته عن طريق الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط. ويمكن أن تربط محتويات المرصد وقراءاته بأسسه العلمية.

٣٧ ـ جماعة الحظيرة والمنحل :

تهدف هذه الجماعة إتاحة فرص أمام التلاميذ للمرور فى خبرات شخصية، ومساعدتهم على تنمية قوة الملاحظة، وتدريب التلاميذ على تربية الحيوان والعناية به، وتعويدهم احترام العمل وربط الجهد المبذول بالثمرة المرجوة، وإتاحة فرصة أمام التلميذ ليرى عمليّا مدى تأثر الإنتاج باتباع الأساليب العملية فى تربية الحيوان، وتدريب التلاميذ على تحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين لبلوغ أهداف مشتركة متفق عليها، ومد البيئة المحيطة بالمدرسة بالإرشادات الصحيحة والعملية فى طرق تربية الحيوان والتغذية والوقاية والعلاج .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق توجيه التلاميذ إلى ملاحظة الحيوان والمنحل وتدوين ملاحظاتهم كأساس للمناقشة وزيادة الفهم والتفكير السليم، واتخاذ المنحل والحظائر مجالاً من مجالات تطبيق العلم والأسلوب العلمى ، ولفت أنظار التلاميذ إلى تطبيق العلم للحصول على إنتاج أوفر ومجهود أقل . وإشراك التلاميذ فى عملية تربية الحيوان والدواجن وتحمل مسئوليتها ، واحترام العمل ومشاهدة ثمرته، وتوجيههم إلى دراسة ما يستطيعون دراسته من النشرات والإرشادات وطرق الحصول عليها، ومعرفة العلف الجيد والدواء اللازم، على أن يرتبط هذا كله بما يدرس فى الفصل، وإشراك التلاميذ فى العناية بالمنحل، ودراسة أنواع السلالات واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحمايته من الأخطار، ووقايته من الأمراض وتهيئة الظروف التى تساعد على الوصول إلى أحسن إنتاج، والقيام ببيع منتجات المنحل والحظيرة فى الجمعية التعاونية المدرسية، ويمكن من خلال ذلك كله تنمية روح العمل والتعاون وتحمل المسئولية.

٣٨ ـ جماعة ورشة المدرسة :

تهدف هذه الجماعة تدريب التلميذ على استخدام الآلات والأدوات،

واستخدام يديه على نحو يدعم ثقتـه فى نفسه وفى قدرته على الإنتاج، وجعل التلميذ يقدر العمل ويحترمه، وزيادة إفهام التلميذ معنى التصنيع ونتائجه للفرد والجماعة، وإكساب التلميذ نظرة واقعية عملية إلى الحياة، وإنتاج بعض النماذج والأدوات والوسائل التـى تحتاج الدراسـة إليها فى المواد المخـتلفة، مـثل إعداد خرائط بارزة ، ونماذج تمثل أنواع ثمار معينة أو تمثل حيوانات خاصة، وإطارات لازمة لبـعض اللوحات ، ونماذج مبسطة لآلات مـعينة مثل المضـخة والمحرك، وديكورات مسرح المدرسة، وأقفاص الطيور .

ويمكن تحقـيق هذه الأهداف من خلال الاجتمـاع بالتلاميـذ قبل ذهابهم إلى الورشة لأول مرة لتوجيههم وإرشادهم بظروف العمل ومطالبه ، وأهمية النظام والمحافظة على الأدوات والاتفاق مع كل تلميـذ على المطلوب عمله سواء أكان تدريبًا على استعمـال الأدوات أم محاولة لإنتاج شىء ، وتدريب الطلاب على إعادة الأدوات إلى أماكنها والتأكد من حفظها بطريقة سليمة .

٣٩ - مشروع رأس المال :

يهدف تنمية مهارات الطلاب العمليـة ، والمشاركة فى أعمال إنتاجية وإعطاء الطلاب الثقة فى قدرتهم على العمل والإنتـاج، وتدريبهم على الدقة واكتساب المهـارات فى ظـروف الإنتـاج ،وتقـدير الـوقت، وإكسـاب الطلاب الـقـيم والاتجاهات المرتبطة بعمليتى العمل والإنتاج.

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق إتاحة الفرصة للطلبـة للمشاركة فى أعمال واقعية للإصلاح والصيانة والإنتاج تحت إشـراف معلميهم باستغلال الإمكانات الموجودة بالمدرسة. وفى مـقابل ذلك يُمنح الطلاب والمعلمون المشتـركون عائدًا ماديًا من أعمالهم . كما يتم حساب سـاعات تشغيل المعدات المدرسية وحساب الخامات والأدوات المستخدمة؛ وهو ما سمى « بمشروع رأس المال» .

ويرتبط مـشروع رأس المال بالطلب على إنتـاجه، حيث أن أعـماله أسـاسًا

لمستهلكين؛ لذلك يسعى المعلم الواعى إلى تسويق إنتاج المشروع مع طلابه العاملين بحيث يتوفر لدى المدرسة عدد كبير من المناشط الإنتاجية والإصلاح والصيانة التى تتيح لكل طالب أن يسهم فى مجال ميوله وقدراته بما يرفع من كفاءته وينمى مهاراته . ويتطلب الأمر ثقة المعلم بطلابه وثقته فى المستوى الذى أعدهم له ، بحيث يترك للطلاب حرية العمل والإنتاج طبقًا لما تم تخطيطه دون التردد والخوف من جانب المعلم على الخامات والآلات، أو من جانب الطلاب على دقة الإنتاج ، خصوصًا وأن اشتراك الطلاب هنا يكون لميولهم وقدراتهم .

٤٠ - جماعة المتاحف :

تهدف هذه الجماعة إشعار الطلاب بالثقة فى أنفسهم بعرض نماذج من إنتاجهم، والتعريف بالمدرسة ونشاطها، وخلق مناخ علمى واجتماعى فى المدرسة، وتنمية الميول العلمية لدى الطلاب، والتعريف بالمجالات العلمية والتقنية وأهميتها للإنسان، ونشر الثقافة العلمية بين الطلاب، وتبادل نتائج الخبرات بين الطلاب، وتنمية المواهب والقدرات فى مجالات العلوم والفنون والآداب والعلوم الإنسانية .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق إنتاج وعرض عينات ونماذج وصور عن الموضوعات العلمية، أو بعض الأدوات البسيطة مثل الملابس، والنباتات والأجهزة العلمية والوسائل التعليمية والخرائط المرتبطة بالمناهج الدراسية ، على أن تصحب كل هذه المعروضات بالشرح والتفسير ، وأن تخصص حجرة أو يخصص مكان لإقامة هذه المتاحف ، وتخصيص جماعة من الطلبة يشرف عليها أمين للمتحف ، وتخصص ميزانية للجماعة، والحصول على مواد صالحة للعرض من خلال نشاط الطلاب فى الجمعيات العلمية والرحلات والزيارات والجهود الذاتية لهم، وإقامة المتاحف المفتوحة تكون طوال العام الدراسى حيث تكون المعروضات تحت أنظار الطلاب بصفة مستمرة وبصورة ميسرة لهم .

٤١ - المعارض والأسواق :

تهـدف تدريب الطلاب على مـتابعـة التـقدم العلمى الـصناعى والتجـارى والزراعى والتكنـولوجى ، وتدريبـهم على فنون العـرض والبـيع والتـسـويق والتعامل مع الجـماهير ، وغرس بعض القـيم والاتجاهات المرتبطة بكل ذلك ، وإشعار الطلاب بمدى إجادتهم فى عملهم وثقتهم بأنفسهم .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق إقامـة المعارض داخل المدرسة لعرض إنتاج الطلاب سواءً على زملائهم أو على أوليـاء الأمور أو على الزائرين بوجه عام، ومـساهمـة الطلاب فى تنظيم المعـرض وفى أعـمال الاسـتقـبـال والحسـابات والتخطيط للمـعرض الذى يبدأ قبل إقامـته بوقت كاف ، بحيث تتـاح الفرصة للطلاب لإنتاج المعروضات بأنفسهم ثم ترتيبها وعرضها، ومراعاة عدم تعارض توقيتات المعرض مع الجدول الدراسى واختيار موعد يناسب جمهور الزائرين.

٤٢ - معسكرات العلم :

تهدف تنمـية إحسـاس الطلاب بالاكتـفاء الذاتى ، والقدرة علـى التخطيط والتنظيم ليوم عمل ، وتنمية المهارات العلمية فى النواحى الفنية من دهان ولحام وإصلاح وصيانة للآلات، وتنمية المعلومات التى تتطلبها هذه الأعمال والشروط الفنية والمواد الخام اللازمة.

وتتحـقق هذه الأهداف عن طريق تخصيص يوم أو عـدة أيام متصلة لقـيام الطلاب بالإصلاحات أو الصيانة التى تدخل أصـلاً فى اختصاص طلبة المدرسة مثل إجراء توصيلات كهـربائية، أو دهان بعض الفصول والأبواب والنوافذ، أو زراعة حديقة للأزهار ، وحتى يتم العمل من أجل تحقيق هدف محدد بدلاً من إتمامه دون تخطيط وجـب أن يتم التخطيط لتنفيـذ ذلك فى أيام خاصـة تسمى معسكر العمل .

وقد يتم عقد معسكرات العمل أيضًا لخدمة البيئة أو للمساهمة فى مشروع معين، مثل : إتمام تركيبات معمل أو ورشة بالمدرسة، أو للمساهمة فى إنشاء مصنع جديد، أو بناء مستشفى أو مسجد أو مركز للشباب .

ومعسكر العمل بالنسبة لطلبة المدارس الفنية يتم فيه استغلال طاقات الشباب فى شىء مفيد فى استغلال مهارات وإمكانات طالب المدرسة الفنية، فليس من المنطقى تنظيم معسكر عمل يعمل فيه الطلبة فى حمل الأتربة والمخلفات ، بل يجب التركيز على استغلال مهاراتهم العلمية فى تخصصاتهم التى تدربوا عليها وطبقًا لميولهم، فيقومون بأعمال مثل الدهان واللحام والإصلاح والصيانة وزراعة الحدائق وغرس الأشجار والورود وتنسيقها .

وجدير بالذكر أن تخطيط معسكر العمل ليس من الأمور البسيطة ، فهو يحتاج إلى تخطيط مسبق يشترك فيه معلمو المواد الفنية بتخصصاتهم مع معلم التربية الرياضية وممثلى اتحاد الطلبة، بحيث تحتفظ بدافعية الطلاب وتستغل ميولهم للعمل، مع الإبقاء على حبهم لمثل هذا المعسكرات ورغبتهم للمشاركة فيها، ذلك علاوة على تخصيص الأعمال المطلوبة من كل طالب أو مجموعة من الطلاب، وإمدادهم بالمعلومات المطلوبة لإنجاز هذه الأعمال طبقًا للشروط الفنية، وكذا توفير المواد والخامات اللازمة لهم.

٤٢ ـ جماعة الكشافة والمرشدات :

تهدف هذه الجماعة تأكيد الانتماء المحلى والقومى لدى الطلاب، والاعتماد على النفس، وغرس صفات المبادأة وتحمّل المشاق ومواجهة المخاطر، وممارسة الأعمال المرتبطة بالإسعافات الأولية والأمومة وخدمة الآخرين وتربية الحيوانات والطيور .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق تشكيل فرق كشفية وإرشادية فى المدارس، وتطبيق المناهج الكشفية والإرشادية، وممارسة رفع العلم وتحيته يوميًا حسب

الأصول، والتدريب علـى السير المنظم مع الموسيـقى العسكرية ، وإبراز الفنون والمهـارات والهوايـات الكشفـيـة فى عمليـة تنظيم العـرين أو نادى الوحـدة، والتطبيق العملى لمجموعة التجارب العلمـية المقررة فى المناهج الكشفية ، وعقد الاجتمـاعية التدريـبية الأسبوعـية للوحدات والمجمـوعات الكشفـية، ودراسة الظواهر الطبيعية ، وتعرف النجوم والكواكب للإفادة منها فى تحديد الاتجاهات والوقت، واستـخدام البـوصلة والخارطة، والتـدريب على أنواع التخـييم عن طريق إقامة المخيمات الكشفـية خلال العطلات المدرسية الطويلة وعطلات نهاية الأسبـوع، وعقد دورات للكشـافة والمرشـدات فى الدفاع المدنى والإسعـافات الأوليـة، ودورات لأصدقـاء الشرطة، ودورات أمـومة وطفـولة للمرشـدات، والتدريب على دراسـة البيئة المحليـة، وتربية الدواجن وطيور الزينة والأسـماك والأغنام والأبقار .

٤٤ - جماعة التدبير المنزلى :

تهدف هذه الجماعة تدريب الطلاب على ممارسة مناشط منزلية داخل المدرسة فى المأكل والمشرب والملبس وتجـميل المنزل، وتنميـة الجانب الجمـالى فى إعداد المنزل وتنظيمـه ، وتزويد الطلاب ببعض المهارات العمـلية المفيدة ، والاعـتماد على النفس .

وتتحـقق هذه الأهداف عن طريق تدريب الطلاب على إعداد أنواع مخـتلفة من الطعام، والـتدريب على نظافة المنـزل وترتيبه، وإعـداد المتطلبات الخـاصة مثل: الكى، وأعـمال الخـياطة البسـيطة ، وترتيب الأسرة، وتنـظيف الأحذية وحيـاكة بـعض الملابس، وعمل سنّادات الكتب، وثقّـالات الورق، وأقـفاص العصـافير، وبعض أعمـال النجارة، وتشكيلات فنيـة لوضع الأطباق والأوانى والمزهريات، وإعداد طفايات وشـمعدان وعلاقة الملابس، وفـن التجليد بالورق والجلد، وإعداد ألبوم صور، وبطاقات معـايدة ومحفظة نقود وإلصاق الصور،

وأعمال الدهان ومزج الألوان، وتربية الدجاج والحمام والأرنب والخراف، وتنظيم الحديقة وتنسيقها وزراعتها ، وإعداد الرسائل والطباعة والتصوير والنحت والزخرفة والتطريز والنسيج .

٤٥ ـ جماعة الهوايات :

تهدف هذه الجماعة إشباع الأذواق المتباينة وإتاحة الفرص للتعبير عنها ، ودعم الكيان الجماعى . فالاعتقاد السائد أن الهوايات نشاط خاص بمحبى العزلة أو بالأفراد فى خلواتهم ، وهو رأى لا ينطبق على كل الهواة، غير أن هناك إمكانات كثيرة ومتكاملة لاشتراك جماعة معًا فى ممارسة الهوايات مثل : زراعة الحدائق، والمعسكرات، وجمع الأشياء، والبناء، والموسيقى الغنائية، والآلية، وتربية الدواجن، والتصوير الضوئى والتمثيل.

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق التعريف بأنواع الهوايات وتصنيفها فى خمس مجموعات هى : هوايات الجمع، والتعلم ، والإنشاء، والابتكار، والعرض . . وهذه الهوايات هى :

ـ هوايات الجمع وتشمل : جمع أوراق النبات ، والفَراش، والحشرات، والعملة، والطوابع ، وعلب الكبريت، والزجاج، والأشياء الأثرية القديمة، والتوقيعات، والدمى، والصدف، والأزرار، والبنادق، والكتب، والصحافة الخزفية، والأعمال الفنية .

ـ هوايات التعلم وتشمل : قراءة الطالع، والشعر، والكتب العلمية، والتصوير الضوئى، والفنون، والفلسفة، وعلم النبات، والتاريخ، والديكور الداخلى، والتدبير المنزلى، والجيولوجيا، وعلم الطيور، والموسيقى الآلية والصوتية .

ـ هوايات الإنشاء وتشمل : صنع القوارب ، وصناعة نماذج الطائرات، وصناعة نماذج القطارات، ونماذج اليخوت، وتشغيل الجلد بالأدوات، ونحت

التماثيل من الصابون، وتشكيل الصلصال، وإصلاح الراديو، وإصلاح التليفزيون، وصناعة الدمى « العرائس»، وصناعة الأرجواز .

- هوايات الابتكار وتشمل : فن الخزف، والنحت، والرسم، والزخرفة، والفخار، والتأليف، وعجينة الورق، وتأليف المسرحيات، والأشغال اليدوية، والطباعة بالمكعبات، وتصميم الأثاث، وتصميم الملابس والحياكة، والتصوير .

- هوايات العرض وتشمل : الجولف، والرماية، والمشى، والمعسكرات، والموسيقى الآلية، وموسيقى الباند، وموسيقى الأوركسترا، والرقص، وركوب الكانو، والإبحار، وصيد السمك، والسباحة، والرمى بالقوس، والتمثيل، والطهى، وغناء الجوقة .

٤٦ - جماعة المراسلات :

تهدف هذه الجماعة تنمية المعلومات والمعارف والخبرات لدى الطلاب، والتدريب على المهارات الاجتماعية الناجحة ، والتعاون والتآخى وتدعيم صلات الود بين الطلاب على المستوى القومى ، وتنمية الكتابات الوظيفية والإبداعية .

وتتحقق هذه الأهداف عن طريق تدريب الطلاب على القيام بكتابة الرسائل التى تتضمن الحديث عن أنفسهم وأحوالهم ومدارسهم ومناشطهم وهواياتهم وطبيعة بلادهم والمجتمع الذى يعيشون فيه وبعض التقاليد والعادات السائدة ولمحة تاريخية عن وطنهم وجغرافيته وصور عن بعض هذه الموضوعات. وعلى المدرسة أن تضع قوائم فى فناء المدرسة تتضمن أسماء الطلبة الراغبين فى المراسلة وعناوينهم وأعمارهم وهواياتهم، وترسل هذه القوائم أيضاً إلى بعض المدارس الثانوية بالبلدان العربية، وتتولى المدرسة تيسير هذه المراسلات . ويمكن أن يتبادل الطلاب صوراً وأشرطة مسجلة وغير ذلك من وسائل التعريف بهم والتواصل بينهم وبين إخوانهم الطلاب على امتداد البلدان العربية.

٤٧ - جماعة الرياضة والملاعب :

تهدف هذه الجماعة إتاحة فرص أمام الطالب للتعبير عن طاقاته وإشباع حاجاته إلى الانتماء إلى جماعة مترابطة، وتنمية روح الإيجابية والحركة والحيوية والجرأة والمرونة وتحمل المسئولية، والعناية بصحة جسم التلميذ بممارسته لمناشط متنوعة فى الهواء الطلق، وإتاحة الفرص للتفاعل ، ومواجهة مشكلات الواقع والتدريب فى ذلك تدريبًا اجتماعيًا سلوكيًا ، وإتاحة الفرص أمام التلميذ للشعور بالنجاح والتقدير ، واتخاذ الملاعب مكانًا لتنمية بطولات رياضية كمنشطات للروح الرياضية بين التلاميذ ، واستخدام أدوات الرياضة كوسيلة لإعطاء النشاط الرياضى معناه ومغزاه، فاستخدام أدوات الرياضة فى ألعاب لها قواعدها وأصولها يساعد على التمييز بين العبث الذى تبدد فيه طاقات التلاميذ ، وبين الإفادة من الجهود التى يبذلها التلاميذ لتجديد هذه الطاقات، والمرور فى خبرات تلزم لتحقيق الذات والتعامل السليم مع الآخرين، وتدريب التلميذ على حفظ النظام وتحمل المسئولية، والربط بين الحقوق والواجبات عن طريق اشتراك الطالب فى المحافظة على الملاعب والأدوات الرياضية .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق وضع خطة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة، والمساهمة فى العناية بالملاعب وصيانة أدوات الرياضة، والتأكد من استخدام أدوات الرياضة فى أغراضها، وإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح من أدوات الرياضة، والمساعدة على أن تكون أدوات الرياضة فى متناول الطلبة وأن يعيدوها إلى مكانها الخاص، وإقامة المسابقات، ووضع الملصقات والنشرات الرياضية لخلق وعى رياضى ، وإقامة الحفلات الرياضية بين المعلمين والطلاب، وتشكيل فرق رياضية لمختلف الألعاب لصفوف المدرسة وأسرها، وإقامة أيام رياضية ودّية، وتنظيم بطولات رسمية، وتنظيم مهرجانات رياضية، وفتح مراكز تدريب رياضية خلال العطلات المدرسية، وتجديد نشر الألعاب الرياضية الشعبية، ونشر الوعى الرياضى عن طريق الإذاعة المدرسية وعرض الأفلام ومجلات المدرسة .

٤٨ - الجماعة التاريخية الجغرافية :

تهدف هذه الجماعة تعريف الطلاب بعصور التاريخ وأهم الشخصيات التاريخية والقادة، والمعارك والحروب ، والجوانب الحضارية لكل دولة من مبان، وعمارة، ونقوش، وملابس، وأزياء رسمية، والصكوك، والنقود، وسكك حديدية، ووسائل مواصلات، والبحار، والأنهار، والمحيطات، والنشاط التجارى، والزراعة، والرعى، والبترول، والمعادن، والتدريب على رسم الخرائط بأنواعها، وكيفية استخدامها، وتنمية الميول لقراءة التاريخ ومناشط السكان والتضاريس والمناخ والأحياء المختلفة .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق تكوين الجماعة ممن لهم ميول لدراسة التاريخ والجغرافيا، ومن المتفوقين تحصيليًا فى العلوم الإنسانية ، ومن هواة رسم الخرائط، وجمع الصور التاريخية، ويمكن لهؤلاء الطلاب إصدار مجلة باسم الجماعة، وبثّ بعض الأخبار فى إذاعة المدرسة، وعقد المحاورات والمناظرات، وإقامة الندوات التى يدعى إليها الشخصيات العامة والقادة وأساتذة الجامعات المتخصصين فى التاريخ بجميع عصوره والحضارات والجغرافيا بأنواعها والخرائط.

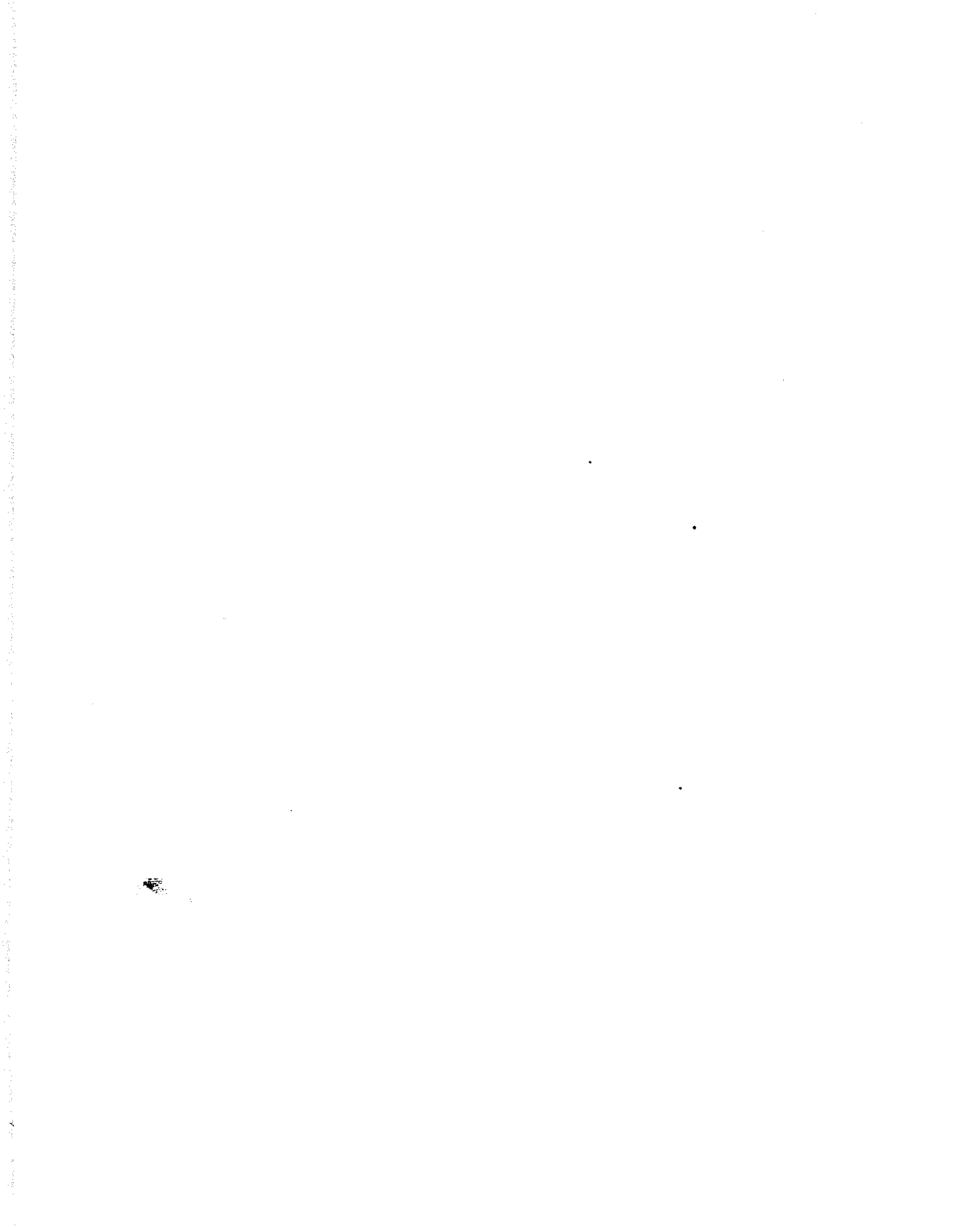
ويمكن للجماعة تكوين مكتبة تاريخية جغرافية لإعارات الطلاب.

* * *

الفصل التاسع

مسرحة المناهج الدراسية

- ماهية مسرحة المناهج
- المسرح المدرسى والتعليم.
- أهداف المسرح المدرسى .
- البناء الفنى للمسرحية.
- المضمون فى المسرح.
- اللغة فى المسرح.
- شروط أساسية للدراما التعليمية .
- مشكلات تواجه مسرحة المناهج .
- صور المسرح المدرسى ..



الهدف الرئيسى من مسرحة المناهج هو الخروج بالمواد الدراسية من المجالات المحدودة إلى صور حية متحركة أكثر حيوية وإقناعًا ، مما ييسر استيعابها. ومسرحة المناهج من أنجح الوسائط التربوية لتحقيق الخبرة المباشرة، سواء للمؤدى أو المتلقى؛ حيث تتحول المعلومات إلى مواقف للتفاعل وخبرات يكتسبها الطالب من خلال التشويق والحركة والإثارة والحياة المجسدة، تنقل إلى المشاهدين على ألسنة وحركات شخوص المسرحية. إن استخدام الدراما فى المدارس يساعد على تحقيق المتعة، وهى تمرين جيد تطور ثقة الطلاب بأنفسهم وتطلق خيالهم وتنمى روح العمل الجماعى .

ومسرحة المناهج تحول المسرح المدرسى إلى ميدان علمى ثقافى ترفيهى ، بتقديم المادة العلمية فى صور شيقة جذابة يشاهدها الطلاب ويسمعونها ويتفاعلون معها بحواسهم ووجدانهم ، مما يجعل المادة المقدمة مسرحيًا راسخة فى عقولهم .

١ ـ ماهية مسرحة المناهج :

المسرحية التعليمية هى تلك التمثيلية التى يكون الهدف الأساسى منها إدخال فكرة معينة فى أذهان الجماهير دينية أو سياسية أو اجتماعية ، باعتبار أن المسرحية أداة لتعليم المبادئ والنظم والأفكار الإيديولوجية ، كما أن الكوميديا القصيرة وسيط تعليمى لتلقين الأطفال الأخلاق وحقائق عن الاكتشافات

العظيمة التدريب على التفكير فى مشكلة ما ، حيث يتعلم الأطفال عن طريق الدراما .

ولعل مسرحة المناهج الدراسية من أهم الوسائط التعليمية التى توفر للمتعلم بيئة ثرية ، تجعله يتعلم بنفسه عن طريق بذل الجهد والمشاركة الفعالة فى أنشطة عملية التعليم / التعلم ، كما تجعله يتعلم من خلال الخبرات البديلة مثل الأفكار أو القيم المجردة أو الأحداث التاريخية التى مضى عليها الزمن ، وهذه الخبرات البديلة تقرب المتعلم من الخبرات الحقيقية، فالمسرحية التعليمية تمثل الشىء وليست هى الشىء الحقيقى نفسه، وهى تسمح بتحقيق أهداف تعليمية متعددة ، تتحقق بحذف بعض العناصر غير المهمة من المادة التعليمية التى قد تشتت انتباه المتعلم ، عن طريق إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها والتركيز على الأفكار المهمة التى تخدم الهدف التعليمى .

إن المتعلم الذى يشارك أو يشاهد مسرحية تعليمية يكتسب خبرة هى أقرب ما تكون إلى الخبرة المباشرة ، كما أنه يكتسب أهدافًا مضافة ، مثل : الصفات الاجتماعية والأخلاقية وبث الشعور الدينى وتربية الوجدان ، وتمثل القدوة الصالحة ، ومهارات الحوار، ذلك أن المسرح التعليمى معلم للأخلاق، ودافع إلى السلوك الطيب ، ودروسه تقدم بالحركة والفعل المنظور ما يبعث الحماسة ويدخل مباشرة إلى قلوب المتعلمين ، التى تعتبر أنسب وعاء لهذه الدروس . ومن هنا تأتى أهمية استخدام المسرح كوسيلة مؤثرة وفعالة فى توصيل المعلومات إلى الطفل فى يسر وسهولة (قنديل ١٩٨٤ ص ١١٢) .

وتستخدم فى مجال مسرحة المناهج الدراسية مصطلحات مترادفة ، منها : الخبرة الممسرحة، أو الخبرة الدرامية أو المسرح التعليمى وكلها يعرف بأنه إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسى وطريقة التدريس فى شكل مواقف حوارية طبيعية، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التى يتألف منها الموقف التعليمى الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسى . وهنا

يصبح المتعلم مشاركًـا إيجابيّا نشطا متفاعلا والمعلم ميسـراً ومرشداً وموجهاً ، وهنا أيضاً تتحـول الخبرات غير المبـاشرة إلى خبرات مباشـرة حية . وفى إطار المواقف التعليمـية تتحقق البهجة لدى المتـعلمين وتصبح المادة التعليمية مـحببة وميسرة، تمس حـاجات التلاميذ ومشـاعرهم من خلال بيئة تعليمـية / تعلمية مملوءة بالمثيـرات والأنشطة التى تتعـدى التحصـيل الدراسى إلى تنمية مـهارات التفكير السليم ، وتثرى الاتجاهات الموجبة نحو المادة الدراسـية والبيئة التعليمية على السواء .

إن مسرحة المناهج محـاولة لاستخدام المسرح باعتباره وسـيلة تعليمية ، يتم من خلالها تحويل بعض المناهج الدراسية إلى أعمـال مسرحية بسيطة تمثل غالباً داخل حجرات الدراسة ، والتلاميـذ وهم يؤدون تلك الأدوار التمثيلية فى هذه المسرحية ترسخ فى أذهانهم المفاهيم والحقائق والنظريات والأحداث والمعلومات ويستوعبونها .

ومن هذا المنطلق نالت الدراما التعليـمية واستخدامها فى التـدريس كثيرًا من الاهتمـام لدى المعلمين الأكفاء تحت مسـمى « مسرحة المناهج » حـيث حولت مقررات دراسيـة إلى تمثيليات بسيطة ، يؤديها التلاميـذ داخل حجرات الدراسة بإشراف مـعلميـهم أو فى حديقـة المدرسة أو فى المكتـبة المدرسيـة أو فى فناء المدرسة .

إن الأطفال يلعـبون ولعبهم نوع من التـمثيل الحركى لبعض حـقائق الواقع الذى يعـيشـونه ، ومن السلوك الذى يعـزو إلى المحـاكاة التـعلم القـائم على الملاحظة، وتمثيل الأدوار، وإعادة تمثيل الحوادث. والمتـعلم فى الخبرة الممسرحة مشارك أو مـشاهد، والخبرة تكون أكثـر مباشرة وذات مغـزى ومعنًى للشخص الذى يؤدى دوراً فى المسرحية، عن الشـخص الذى يكتفى بالمشاهدة . المشارك يكون داخل العـمل المسرحى ولذلك فـهو يرتبـط بواقع وحقـيقـة مبـاشرة.

والمسرحية هى فى الأصل عمليات اتصال متشابكة لكل من المشاركين والنظارة، والمشارك دراميّا والملاحظ أيضاً وجهان لعملة واحدة، ذلك أن فكرة المسرحية وموضوعها مثير وملفت للانتباه لا ينسى بسهولة، الملاحظ أو المشاهد يحتفظ دائماً بالخبرة الممسرحة التى امتصها ، والمشارك فى الخبرة الممسرحة يتعلم بإخلاص وألفة ما يميز الشخصية ، التى يقوم بتمثيلها والمشاعر التى يتمثلها . كما أن العمل الممسرح يعلم التعاون بين جميع التلاميذ .

إن أدوار المعلم الذى يستخدم الدراما كوسيط تدريسى متنوعة عليه كما يقول (آلين ١٩٧٩ ص ٣١٥) فى أنه :

- يحدد الأدوات والإمكانات التى سيستخدمها فى التعبير عن الأفكار والمشاعر والأهداف التربوية .
- يوظف ما يدرسه التلاميد فى المواد الدراسية المختلفة ، بعد أن يتعرف الموضوعات التى تتضمنها .
- يشبع اهتمامات المتعلمين بوضع كل متعلم فى المكانة المناسبة لقدراته وميوله.
- يحدد دوره كمعلم هل هو دور المرشد الموجه أم دور المتسلط أحادى الرؤية، هل التخطيط أو المتابعة أو إعطاء الثقة للمتعلمين ؟
- يضع نصب عينيه أن نجاح الدرس الممسرح يعتمد على التعاون بين جميع الأطراف المشتركة فى الدراما التعليمية .
- يطلق حرية التفكير والتعبير أمام المتعلمين ليحقق الإبداع ويصقل القدرات العليا للمتعلم .
- يحدد كيف ينهى الدرس الممسرح ، وكيف يناقش مع تلاميذه التجربة وماذا تعلموا من الدرس الممسرح ؟

٢ ـ المسرح المدرسى والتعليم :

لقد كان التعليم المصرى رائداً فى إدخال المسرح وتوظيفة فى التعليم منذ عام ١٨٧٩م؛ حيث أنشئت الجمعية الخيرية الإسلامية بمدينة الإسكندرية، وحيث اهتم عبدالله النديم بتعليم التلاميذ التمثيل والخطابة من خلال مسرحيات ألفها للنقد الاجتماعى ، ثم أنشئ أول مسرح فى المدارس المصرية بالمدرسة الخديوية عام ١٩٢٢م، وفى فصول تجريبية بمدارس الأورمان عام ١٩٣٢م، وكذلك بمدرسة حدائق القبة التجريبية النموذجية.

وكان الهدف من إنشاء هذه المدارس التجريبية النموذجية حينذاك :

- تجريب المستحدث من نظريات التربية وعلم النفس وطرائق التدريس .
- ممارسة الأنشطة المدرسية الجسمية والروحية من ألعاب وأشغال يدوية ورسم وموسيقى وتمثيل وسينما .

وكان لجهود إسماعيل القبانى الفضل فى إنشاء هذه المدارس التجريبية النموذجية والنهوض بالمسرح المدرسى . وقد أنشأت وزارة المعارف آنذاك تفتيش التمثيل برئاسة زكى طليمات. وفى عام ١٩٣٩م أنشأت وزارة المعارف مراقبة للنشاط المدرسى ، تشرف على الأنشطة التربوية والفنية بالمدارس . وتم صقل المواهب وتدعيم الثقافة المسرحية والتدريب على الإلقاء والتمثيل فى المعاهد التى تخرج المعلمين . وقد برز بشكل واضح منذ عام ١٩٥٧م ما يجعل من المسرح المدرسى وظيفة تعليمية فى خدمة المناهج الدراسية وتبسيطها، وأنشئت المسارح المدرسية فى مدارس البنات لخدمة المناهج الدراسية كوسيط تربوى تعليمى، قبل أن تكون للترفيه خاضعًا للنظريات التربوية موظفاً لنظريات التعلم وطرائق التدريس، وكان ذلك فى المدارس الابتدائية والمراحل التعليمية التالية بالقاهرة والجيزة، وتم تحويل المناهج الدراسية إلى حركة وغناء وموسيقى وأنشطة ، وسميت هذه الأنشطة بمسرحة المناهج الدراسية .

وفى عام ١٩٧١م تم إنشاء إدارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم ؛ حيث استهدفت :

- تطوير التربية المسرحية لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية .
- إعداد مناهج التربية المسرحية التى يتقرر تدريسها بدور المعلمين والمعلمات والمدارس الثانوية .
- مسرحة المناهج الدراسية بمراحل التعليم والعمل على تنفيذها .
- إقامة مسابقات مسرحية دورية بين كافة المدارس .

وقد تم مسرحة بعض موضوعات المقررات الدراسية لتنفيذها داخل قاعات الدراسة وجمعيات الأنشطة المدرسية، وكذلك الاحتفالات بالمناسبات الدينية الإسلامية والقومية والاجتماعية، وإنشاء المكتبات المسرحية، وتدريب الكوادر الفنية على قيادة العمل المسرحى فى مختلف المراحل التعليمية، وإقامة المسارح بالمدارس وتزويدها بالنصوص المسرحية المناسبة .

وقد كان من أهم أهداف مسرحة المناهج الدراسية مساعدة الطلاب على مراجعة وتحصيل الموضوعات المقررة وتفعيل أدوار المعلم فى التربية والتعليم، وتقديم المادة التعليمية فى صورة شائعة جذابة مبسطة تقوم على التفاعل بين الطالب والمادة الدراسية .

ومن أهم الدراسات النظرية المبكرة فى مسرحة المناهج الدراسية ما قدمته عايدة شوقى عام ١٨٧٢م تحت عنوان : مسرحة المناهج كوسيلة تربوية معينة لتوضيح المناهج الدراسية ، وذلك فى حلقة تدريب موجهى التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم .

وقد أبرزت الدراسة الأهداف التالية لمسرحة المناهج الدراسية :

- تشويق التلاميذ إلى الدروس .

- تثبيت المعلومات فى أذهان التلاميذ .

- تجديد النشاط داخل الفصل .

- تنمية اتجاهات التلاميذ .

وقدمت نماذج لموضوعات دراسية ممسرحة فى اللغة العربية والتاريخ والعلوم بالمرحلة الابتدائية .

ومن أهم الدراسات العربية الحديثة فى مجال مسرحة المناهج دراسة رزق عبد النبى ١٩٩٣م، حيث قام ببناء وتدريس وحدة دراسية فى العلوم باستخدام مسرحة المناهج ومعرفة تأثيرها على التحصيل الدراسى والاتجاهات العلمية والتفكير العلمى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسوان؛ حيث يقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار الرئيسة للموقف وحل المشكلة، من خلال الحركة والعمل حيث يقوم بعض التلاميذ بالتمثيل وآخرون بالمشاهدة، وقد توصل إلى أن استخدام الطريقة الدرامية أثبت فاعلية كبيرة فى التحصيل المعرفى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنها تقدم الفكر إلى التلاميذ بطريقة جذابة ومسلية بما تحويه من مواقف وحوار (عبد النبى ١٩٩٣م).

ومن أهم الدراسات الأجنبية التى استخدمت الدراما التعليمية فى التدريس ما قدمه كرامير Kramer من بناء طريقة منظمة، تقوم على الدراما التعليمية فى تدريس المفاهيم بالمدارس الثانوية الأمريكية؛ حيث استخدم الخبرة الدرامية استخدامًا مكثفًا، وحيث استخدم أكثر من نشاط حيثما يمليه الموقف الدرامى .

واستخدم جان Jane المباريات Games كأحد الأنشطة الدرامية لمعرفة تأثيرها على التعلم المعرفى الفردى فى مادة الأحياء وقياس الاحتفاظ بالمعلومات والاتجاه نحو المادة الدراسية، والتى أكدت فاعلية استخدام الدراما فى التعليم .

وكذلك دراسة فيكتور Victor التى كشفت تأثير الدراما التعليمية على تنمية

مهارات التفكير الناقد . كما استخدمت جرانت Grant الدراما التعليمية فى تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب الجامعة ، واستخدمت القيام بالدور Role Playing والمحاكاة Simulation والمباريات Games وتوصلت إلى فاعلية التعليم بالدراما فى تنمية التحصيل.

وكذلك دراسة جيبس Gibbs التى طبقت على طلاب الجامعة لكشف أساليب الدراما التعليمية على إظهار التعاطف وتقويته بين الطلاب، وقد أظهرت الدراسة تنمية مهارات التعاطف بين طلاب الجامعة .

٣ ـ أهداف المسرح المدرسى :

يسعى المسرح المدرسى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تنمية قدرات الطلاب فى مجال استخدام اللغة العربية الفصحى . والإلقاء السليم، والتقنيات المتقدمة لتوفير العناصر المرئية والمسموعة اللازمة للعمل المسرحى .
- توعية الطلاب بتراثهم العربى وتاريخهم وعقيدتهم وحضارتهم الإسلامية وتعرف حياة ومشاكل الآخرين .
- تنمية التذوق الفنى ، والإحساس بالجمال ، وما ينطوى عليه العمل المسرحى من فنون الأداء اللغوى والحركى والتشكيلى والموسيقى .
- مسرحة المناهج والعمل على تبسيطها وتحليلها وتجسيدها فى صورة مسرحية تنطوى على المواد العلمية، والأداء اللغوى والحركى والجمالى .
- صقل مواهب الطلاب، والكشف عن قدراتهم الفنية، وصقل شخصية الطالب والطالبة وتعويدهما مواجهة الجمهور، وتوجيه الطاقات والمشاعر توجيهاً سليماً .
- ربط المسرح بالمناهج الدراسية من خلال عرض القضايا التاريخية أو الشعرية

أو الأدبية أو العلمية، وطرح القضايا التربوية والاجتماعية التى تهم الطفل .

- اكتساب الطلاب مهارات السرعة فى التعبير والتفكير، ونقل الأفكار عن طريق التمثيل، وجودة النطق وحسن الأداء، والاستنتاج وإبداء الرأى، والجرأة الأدبية، والعمل الجماعى، والانضباط والنظام وتحمل المسئولية، وحسن الاستماع والترويح عن النفس .
- غرس وتنمية القيم والمثل الإنسانية فى نفوس الطلاب، وتوعيتهم لتجنيبهم الانزلاق فى النزعات الضارة والعادات السلوكية السيئة وغير السوية، مع تأكيد غرس العادات المستحبة وترغيبهم فيها .
- تأصيل وتعميق القيم الروحية والوطنية ، والاتجاهات الاجتماعية والثقافية الصحيحة فى نفوس الطلاب، وتكوين خلفية ثقافية عن المجتمع والبيئة، وجعل المدرسة مركز إشعاع ثقافى فى البيئة .
- تشجيع الطلاب على زيادة الاطلاع، وحسن التعبير، وتأكيد التذوق الفنى لديهم، وتدريبهم على النقد الفنى والأدبى، ونشر الوعى الثقافى المسرحى بين الطلاب.
- شغل أوقات فراغ الطلاب فى أنشطة تربوية تحت إشراف ذوى الخبرة فى مجالات المسرح والتربية، والتغلب على الانطوائية والعدوانية والأنانية وحب الذات واللامبالاة وتعميق البعد الاجتماعى فى سلوك الطلاب.
- تهذيب سلوك الطلاب عن طريق تشخيص المشكلات الاجتماعية على المسرح وطرح الحلول المناسبة لها .
- تنمية التذوق الفنى لدى المتعلمين . وهذا بعد اجتماعى يستهدف الارتقاء بالذوق العام على المدى الطويل داخل المجتمع .
- تدريب المتعلم على فنون وتقنيات المسرح، والوعى بالثقافة المسرحية تاريخًا ومكونات ، وأنواعًا ، واتجاهات .

- التوعية بمشكلات المجتمع، وحياة الآخرين، وأنماط البشر رجالاً ونساءً وأطفالاً .

- اكتساب مهارات نقل الأفكار عن طريق التمثيل ، والسرعة فى التعبير والتفكير، وجودة النطق وحسن الأداء، والاستنتاج وإبداء الرأى، والجرأة الأدبية، والقدرة على العمل الجماعى، والانضباط والنظام.

- تعليم الأخلاق والسلوك الحسن عن طريق الحركة والتشويق والسرور والإخلاص والأمانة والبطولة والشجاعة والصدق والوفاء والمحبة.

- تزويد المتعلمين بالتجارب الحية الجديدة والتى تحول المعلومات الجافة إلى حياة وممارسة وتطبيق ، والتى تربط المدرسة بالمجتمع والبيئات المختلفة فتصبح المدرسة إعداداً للحياة بل الحياة نفسها .

٤ - البناء الفنى للمسرحية :

يتناول البناء الفنى للمسرحية الحدث، والشخصيات، والحبكة الفنية فى المسرحية من حيث : أنواع الحبكة ، والإيقاع والتوقيت ، والصراع ، والعقدة والحل ، والبداية والنهاية ، ويمكن عرض كل محور من هذه المحاور فى شيء من التفصيل كما يلى :

أ- الحدث فى المسرحية :

الحدث فى المسرحية نوعان : حدث بسيط ، وحدث مركب . ويعرف الحدث الدرامى بأنه الحركة الداخلية للأحداث ، أو الحركة الداخلية لما يتابعه المتفرج بأذنيه وعينيه فقط ، ثم المحصلة النهائية لهذه الحركة فى آخر العرض. كما يعرف الحدث الدرامى بأنه أية واقعة تحدثها الشخصيات فى حيزى الزمان والمكان ، وتسهم فى تشكيل الحركة الدرامية ، والفعل المسرحى، أو هو مجموعة الوقائع الأساسية التى تقوم عليها المسرحية، والتى تقدم فكرة المسرحية أو القصة التى تعدّ محوراً للمسرحية، وهذه الأحداث لها بداية ووسط ونهاية.

وهنا فإن القصة أو الحدوتة الواحدة التى تربط الطفل المتلقى فى المسرحية تسمى الحدث البسيط، وربما كان المسرح الأرسطى من أنسب الأشكال الفنية لمسرح الطفل ، لأن كثيراً من خصائصه تتناسب فنيًا ونفسيًا مع ما تتميز به مرحلة الطفولة من سمات وخصائص ، فهو يقوم على بداية ووسط ونهاية تشكل حدثه الذى ترتبط أجزاؤه ارتباطًا منطقيًا وفنيًا واضحًا، وهذا الوضوح وتلك المنطقية عاملان من عوامل إقناع الطفل بالحدث فى مثل هذا اللون من المسرحيات (أبو الرضا ١٩٩٣م ، ص ٧٤).

أما الحدث المركب فإنه يعتمد فى تركيبه على حدوتة أو قصة رئيسة ، تغذيها حدوتة أو قصة أخرى فرعية أو أكثر تلتقى أساساً مع الخيط الرئيسى للحدث فتثريه .

وهناك من يرى أنه يجب تجنب المسرحيات التى تدور حول حكايات معقدة، أو التى تضم شخصيات كثيرة العدد ، أو بها عقدة ثانوية إلى جانب العقدة الرئيسة، أو التى تنتقل مشاهدها فى الزمان أو المكان ، مثل : العودة إلى الماضى، ذلك لأن مثل هذه المسرحيات تصيب الأطفال بالحيرة والارتباك أثناء تتبعهم للأحداث. (الشارونى ١٩٧٧م، ص ١٣٩).

ولعل المسرحية التى تصلح للأطفال هى المسرحية ذات الحدث البسيط، الذى يقوم على حدوتة واحدة وشخصية محورية واحدة وهو ما يمثله المسرح الأرسطى الذى يلتزم بالوحدات الثلاث : وحدة الزمان ، ووحدة المكان ، ووحدة الحدث الذى يربط بدايته بوسطه ونهايته خيط واحد ، يشدّ الطفل المتلقى من خلال المنطقية الفنية للحدث البسيط ، والتى تجعل الطفل لا يفقد الخط الفكرى للمسرحية. أما الحدث المركب فإنه يتطلب قدرة عالية من مؤلف المسرحية كى يحافظ على استمرارية الجذب والتشويق للطفل المتلقى حتى لا يفقد الصلة بالخيط الرئيسى للمسرحية، وهنا يجب أن تخدم وتوظف الأحداث الفرعية الحدث الرئيسى للمسرحية وتسير معه وتثريه ليخدم فكرة المسرحية .

ويعتمد البناء الفنى للمسرحية على نمو الحدث باعتباره عنصراً فاعلاً فى الكشف عن دقائق العقدة، وذروة الأحداث نزولاً إلى الحل، ذلك أن بداية المسرحية لابد أن تثير أحاسيس الطفل وخيالاته وتوقعاته للأحداث المرتقبة؛ حتى يرتبط الطفل المتلقى بهذا العمل الأدبى منذ اللحظة الأولى ، حتى يصل إلى تشابك الأحداث والتعقيد بعد أن يتحرك فى مواقف متعاقبة فى المسرحية ، تنطوى على صراعات بين الخير والشر أو الفضيلة والرذيلة تتحرك من خلالها الأشخاص. وهنا يفضل أن ينتقل الطفل نقلات منطقية من خلال النمو الفنى للأحداث ذلك أن الطفل قوى الملاحظة يتوحد مع الشخصيات والأحداث التى يشاهدها. وهنا أيضاً لابد من الابتعاد عن المفاجآت غير المبررة إلى أن تصل الأحداث إلى ذروتها، وكذلك مراعاة الترابط بين الأحداث، وربط الحوادث بالحدث الأساسى للمسرحية؛ حتى لا تقدم حوارات مسرحية غير مترابطة بخيط أساسى للمسرحية.

وهناك مسرحية الفكرة، ومسرحية الموقف وهذه كلها تدور حول قصة أو حكاية يسهل على الطفل فهمها وتمثلها ، أما المسرحية التى تقوم على الحكاية الرمزية فإنها تحتاج إلى جهد من المؤلف وجهد مماثل من الطفل المتلقى حتى يفهم هذا الرمز، وتلك المسرحيات يكاد الرمز فى أحداثها يكون محصوراً فى الشخصيات المستمدة من عالم الحيوان، والتى لها إيحاء معين أو دلالة سياسية فى عالم الكبار أو الصغار، تشير إلى استبداد أو طغيان أو ظلم يقع على الضعفاء من بنى البشر الأقوياء ذوى السلطة والنفوذ والحكم .

ب ـ الشخصيات فى المسرحية :

تقدم المسرحية نماذج من الشخصيات الواقعية أو المتخيلة ضمن البناء الفنى يتوحد معها الطفل ويتقمص تلك الشخصيات، ويندمج معها الأمر الذى يحقق الجذب والتأثير ذلك لأن الأطفال تستهويهم شخصيات الأبطال الشجعان، والشخصيات النسائية المحبوبة التى تستطيع أن تحقق ما يحققه الرجال الأبطال ،

وكذلك يحبون الشخصيات الغريبة، والهزلية، ويريدون أن يروا البطل أو البطلة تنتصر على الشرير وتنزل به العقاب (العنانى ١٩٩٣م، ص ٤١) .

ويتأثر الطفل بصفات وسمات الشخصيات الواردة فى المسرحية، ذلك أن الحجم والشكل والبنية والقوام وضخامة الشكل أو نحافته تشكل انطباعاتنا الأولى ، والفحص الدقيق يكشف لنا عن ملامح أو إشارات قد تنفرنا أو تجتذبنا، وقد تبقى حب الاستطلاع عندنا نشيطاً، إن شكل الأنف، وصفاء العين، ونوع [التسريحة]، وشكل الفم، والأسنان، وشكل اليدين وحركتهما ـ كل هذه الأشياء تكاد تشكل دليلا صحيحاً على طبيعة الفرد ، وتكاد الملابس تكون جزءاً من الجسم، وإن ما تنم عنه الملابس من فقر أو غنى أو تبذير، ومن قلة فى الذوق، أو أناقة، أو رثاثة يلج إلى شعورنا فوراً، ويمدنا بمادة للتفسير والتحليل. كما أن تصرفات الشخصية من خلال الأحداث ونمو الأحداث يجب أن تكون مطردة لا متناقضة، وليست صورة حقيقية لما يدور فى الحياة بل قريبة مما يدور فى الحياة، مقنعة من حيث اللغة والحوار الذى تستخدمه الشخصية؛ أى لابد أن تكون اللغة ويكون الحوار الذى تستخدمه الشخصية مناسباً لدورها ووظيفتها ومكانتها فى الحياة، داخل الإطار الثقافى للمجتمع الذى يعيش فيه المتلقى .

إن وضوح الشخصية فى تصرفاتها وحواراتها ولغتها أمر مهم ؛ حتى تصل الفكرة ويصل الهدف إلي الطفل المتلقى بيسر، وكذلك ينبغى أن تكون الشخصية مقنعة لها وظيفة واضحة فى نمو الأحداث وليست مقحمة، يرفضها المتلقى ولا يتقبلها، وأن تظهر الأبعاد الأساسية المكونة للشخصية من حيث الأبعاد النفسية والجسمية والاجتماعية . كذلك يجب ألا تزدحم المسرحيات بالشخصيات، بل لابد من الإقلال من الشخصيات فى المسرحية، وأن تكون لكل شخصية سمة تميزها عن غيرها حتى يسهل على الطفل المتلقى معرفتها والتمييز بينها، ولا يفقد الخيط الذى يربطه بالمسرحية .

وهناك نوعان من الشخصيات تقوم عليهما المسرحية المقدمة للطفل هما : الشخصيات الرئيسة ، ثم الشخصيات الثانوية، ويطلق على الشخصية الرئيسة شخصية البطل أو الشخصية الارتكازية وهى محط اهتمام المتفرج وهى مثار عواطفه؛ لأنها تلعب الدور الأساسى فى المسرحية؛ أى إنها العنصر المؤثر الذى يشكل محور الأحداث ويحركها وينميها ، وهذه الشخصية أو الشخصيات الرئيسة على أشكال منها : الشخصية الواقعية المستمدة من واقع حياة الطفل المتلقى لتجسد الخير أو تقدم الفكرة من خلال الفكاهة، أو تظهر النصح والإرشاد للمتلقى باعتبارها شخصية جادة. ومن شخصيات المسرحية الشخصية التاريخية التى تقوم على أحداث تاريخية حقيقية أو منسوجة من الخيال . ومن الشخصيات الشخصية المستمدة من عالم الحيوان والتى يحركها الأديب ويجعلها محور الحدث فى النص المسرحى الدرامى ، ثم هناك من الشخصيات الرئيسة الشخصية المستمدة من عالم الجمادات حيث يتم تجسيد البحر والشجر والقطار والسيارة والبيت .

أما الشخصية أو الشخصيات الثانوية فهى التى تتناغم مع سياق الحدث، والتى تؤدى وظيفة لها أهميتها فى إيصال الفكرة إلى الطفل المتلقى، ومن الشخصيات الثانوية: شخصيات متحركة مؤثرة، وأخرى لا أثر لها، وثالثة شخصية صماء. وتحتاج هذه الشخصيات إلى حوار مناسب لكل منها ، وحدث واحد تقريباً يشد انتباه الطفل المتلقى، وحبكة فنية جيدة ترتفع بالحدث إلى ذروته ثم تهبط به إلى الحل بطريقة مقنعة. والشخصيات الثانوية بعد ذلك لها دورها فى الكشف عن الغايات الأخلاقية، وإظهار سمات الشخصية الرئيسية وتوضيح معالم وجوانب القصة أو الحكاية أو الفكرة التى تتناولها المسرحية .

جـ - الحبكة الفنية فى المسرحية :

الحدث الدرامى فى مسرحية الطفل يعنى الفعل الممثل، أما الحبكة فإنها تعنى

ربط أجزاء بعضها بالبعض الآخر فى انسجام عام يجمع بين أجزائها وفى سياق وحدة متكاملة، والحبكة الفنية بهذا الاعتبار هى التنظيم العام للمسرحية ، ككائن متوحد . . . إنها عملية هندسة وبناء الأجزاء المسرحية، وربطها ببعضها بهدف الوصول إلى تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية معينة، وعلى هذا فكل مسرحية ـ حتى ولو كانت عبثية ـ لا تخلو من الحبكة أى من الاشتمال المرتب على شخصيات، وأحداث، ولغة، وحركة، موضوعة فى شكل معين، ومن ثم فإن الحبكة لا يمكن فصلها عن جسم المسرحية إلا نظريًا فقط؛ لأنها هى روح العملية الدرامية (حمادة « د. ت» ، ص ٩٣) .

وتقسم الحبكة تقسيمات مختلفة ، فهناك تقسيم للحبكة الفنية على خمسة أنواع : حبكة بسيطة تنظم أجزاء الحدث البسيط دون تعقيد ، وحبكة معقدة حيث تتداخل فى أجزائها مع الحدث المركب، وحبكة مزدوجة تقدم بناءً متوازنًا للحدث الرئيس ، ثم للحدث الرئيس مع الأحداث الفرعية، وكذلك للأحداث الفرعية فى داخل كل منها ، وحبكة محكمة جيدة البناء فيها الوضوح والإثارة، وحبكة مفككة ضعيفة فى توافق أجزائها الداخلية .

وهناك تقسيم آخر للحبكة الفنية إلى نوعين فقط ، هما : حبكة رئيسة تراعى بناء النص الدرامى كاملا ، ثم حبكة ثانوية تشمل الحبكات التى تسير مع الحبكة الرئيسة ، من خلال مراعاتها للأحداث الثانوية لتعمق الإحساس بالحبكة الرئيسة .

وهناك تقسيم ثالث للحبكة ، حيث تقسم إلى نوعين أيضاً ، هما : حبكة اكتشافية تدور أحداثها حول محاولة تعرف مجهول ، وداخل هذه الإثارة تمكن قدرة الكاتب التنظيمية ، ثم حبكة اعتيادية تقوم على بناء تقليدى للحركة الدرامية يظهر فى التتابع المعهود ، بداية ووسط ونهاية .

وخلاصة القول : إن الحبكة البسيطة المترابطة المحكمة هى الأقرب لعالم

الطفل ، وهى الأنسب له دون الحبكة المزدوجة التى قد تنجح أحياناً مع القدرة العالية ، ولكن الغالب عليها أن تفشل ، لأن الازدواج فى الحبكة تابع للازدواج فى الحدث وتعدد مستوياته ، وقد سبق القول بأن المسرح الأرسطى البسيط القائم على بداية ووسط ونهاية أولى وآثر للطفل حفاظاً على انتباهه وتركيزه (المطيرى ١٤٢٠هـ ، ص ١٠٨) .

د. الإيقاع المسرحى والتوقيت :

يجب أن تتوافر لكلمات الكاتب المسرحى وعباراته تلك القوة الغريبة التى تنفذ بها كالسحر من خلال الأضواء المسرحية إلى آذان المتفرجين ، وإلى قلوبهم، والعاملان اللذان لهما أكبر الأثر فى إبرز كلمات المسرحية وعباراتها، والنفاذ بها أسماع الجمهور، هما : حاسة الكاتب بالإيقاع والاتزان ، ثم حاسته بالتوقيت (بسفيلد ١٩٧٨م، ص ٢٢٦) .

إن عنصرى الإيقاع والتوقيت من عناصر البناء الدرامى للنص المسرحى التى تشكل أساس الفهم له والاستمتاع به ، وهما متصلان ببعضهما برباط وثيق، فإذا تحقق الإيقاع الجيد الذى يظهر فى علاقة كل فقرة من فقرات الحوار بالفقرة التى تليها ، بل يظهر فى ثنايا كل فقرة حيث تكمن العلاقة الإيقاعية بين الكلمات والصور التى تؤديها، بل يظهر ـ فوق ذلك ـ فى العلاقة المتزنة بين المشهد والمشهد، والحدث، والحدث، والشخصية والشخصية، والفصل والفصل ـ إذا تحقق هذا الإيقاع فإن للتوقيت دوراً بارزاً فيه ، فإذا أحسن المؤلف توقيت وقوع الحدث، أو دخول الشخصية، أو لحظة التعرف، أو تصعيد الحدث للذروة، أو تقديم الحل ، أو نهاية المسرحية ، أو حتى بدايتها . . . إذا أحسن التوقيت فى هذا كله حافظ على الإيقاع العذب المحبب للبناء الدرامى لعمله المسرحى للأطفال ، وكانت حبكته محكمة البناء قوية مؤثرة (المطيرى ١٤٢٠هـ، ص ١١٨) .

هـ. الصراع :

هو مناضلة بين قوتين متعارضتين ينمو بمقتضى تصادمهما الحدث الدرامى ،

مثل الصـراع بين الخير والشر، والقلب والواجب، والعـدل والظلم، والصراع بهذا المفهوم جوهر العـمل المسرحى المبدع. ذلك لأن الصراع هو العنصر الذى يشـدنا إلى مقـاعدنا طوال مـدة العـرض ، وهو أوضح ما يكون فى العـرض المسرحى المشاهد لا فى النص الدرامى المقروء ، وهنا يتـوجب استثمار الصراع لخدمـة النص المسرحى ، والمحـافظة على نمو الصراع طوال عـرض المسرحـية لخـدمة الحـدث الدرامى بشكل مناسب ، ويمكن تقـديم صراع ثانوى يعـوض النقص فى الصراع الرئيس للمسرحية. إن الاهتمام بالصراع كعنصر من عناصر البناء الدرامى يحقق روح الإثارة والجذب والتـشويق. ومن خلال الصراع يمكن للمؤلف أن يقدم الفكرة التى يريد ، ويرغب الطفل المـتلقى فى الخير ، وينفره من الشر ، ويحقق المتعة والفائدة للطفل المشاهد .

و ـ العقـــدة :

هى الذروة لتعاقب الأحداث وتحرك الشخصيات ، وفيها تصل المسرحية إلى نقطة حاسـمة معقـدة تحتاج إلى تفجـير ، وفى هذه النقطة ـ أو الموضع ـ التى يصل فيـها التـأزم إلى قمـته يعظم الاهتـمام لدى المتـفرجين ، ويزداد التـأثير الانفعالى ، وعادة ما يحدث تحول فى مجرى الحدث بعد بلوغه ذروة تأزمه .

والعقد أساس بناء المسرحيـة ، وتقع فى الفصل الثانى حيث تصل الأحداث إلى قمتها ، ومسرحية الطـفل لها عقدة واحدة تسهم فى تشكيل الحبكة، تجعل الطفل يعيش جوّاً من الإثارة ويتوحـد الطفل مع أبطالها ويتوقع الحل وينتظره، وفيـها يحـدث الربط بين المتلقى والعمل المسـرحى حيث تتـأزم الأحداث عند العقدة، ويرتفع مستوى الجذب لينحدر بعدها الحدث هابطاً إلى نهاية مرتقبة .

ز ـ الحــل :

هو المنظر الأخير الذى تظهر فيه الأشياء التى ظلت مجهولة ، وتحل القضايا التى كانت معقدة ، أى أن الحل هو باختصـار الجزء المكمل للتعقيد ، ولابد أن

يكون الحل معقـولا ، واضحاً، مناسبا للأحـداث وقدرات المتلقى ،ويفضل أن يكون سعيداً يجلب السرور للطفل ، وينشـر البهجة وروح التفاؤل، وأن يكون الحل منطقيّا بما فيه الكفاية يتدرج فيه الحدث من العقدة وصولاً إلى الحل ، عن طريق الحوارات والنمو فى الحدث لا عن طريق الخطابة والوعظ المباشر .

ح - البداية والنهاية :

المشكلة الفنيـة الأولى التى تصادف الـكاتب المسرحى، هى : تقـرير النقطة التى يبدأ عندها مسرحيته ؛ إذ على هذا الكاتب بعد أن ينظم حوادث مسرحيته طبقاً لتسلسلها المنطقى أن يقرر الحـادث الذى يجب أن يبدأ به مسرحيته، ولعله من الأفضل أن تكون البـداية فى المسرحيـة صالحة لأن تكون مـرتكزاً لتسلسل الأحداث تسلسلاً منطقيّا ، كما يفضل أن تحقق الإثارة والتشويق المناسبين .

أما نهـاية المسرحيـة فيفـضل أن تكون منطقية واضـحة سعـيدة، وأن تكون مشوقة أيضاً باعتبار أن النهاية هى النتيجة الأخيرة التى تصل إليها الشخصية أو شخـصيات المسرحـية، إن النهاية المرضـية تجلب البهجـة لنفس الطفل المتلقى، وتحقق للطفل تفريغاً لعاطفة جياشة .

ه - المضمون فى المسرحية :

الإمتاع فى الأعـمال الأدبية هو الهدف والغايـة المنشودة ، يضاف إلى ذلك فى الأدب المقدم للـطفل أنه أداة تعليميـة تواكب المناهج الدراسيـة ، بل يرتقى بالطفل إلى مستـويات أفضل لأنه يخاطب وجدانه وعقلـه، وينطلق بخياله إلى آفاق المستقـبل، ويزوده بمعلومات ومهارات وخبرات كثيـرة ومتنوعة، ويفتح له طرق الاستمتـاع بتحقيق مواهبه، وتنـمية قدراته الخاصة، وهنا ندرك مـسئولية الأديب الذى يكتب للأطفال ، ومهمته فى تحقيق كثير من هذه الأهداف بطريقة تلائم الطفل وتمتعه ، إن مسرحية الطفل ذات أثر بالغ فى تربيته وتهذيبه، ولها قيمة خاصة فى مشـروع التربية الفردية للطفل عن طريق المحاكاة التى هى أصل الفن المسرحى ، فكمـا أن فن الدراما محـاكاة غيـر حرفيـة للواقع الإنسانى ، فكذلك المتلقى سيجد فى النص المسرحى قيمة تربوية يحاكيها .

إن المحاكاة تمكنه من التكيف مع ما يحيط به فهو يقتبس سلوك الكبار اقتباساً حرفيّا، وهذا التقليد يعد سلاحاً ذا حدين، فما يقلده الطفل قد يكون صالحاً ، أو قد لا يكون كذلك، ومن ثم كان من الواجب ضرورة مراعاة سلامة سلوك المغامرين وهندامهم وتصرفاتهم ، وتفاعلهم فى المواقف المشكلة. كذلك . . فإن من حاجات الطفل التربوية حاجته إلى القدوة، لأن المنهج التربوى المجرد « لا يغنى عن وجود واقع تربوى يمثله إنسان مرب يحقق بسلوكه وأسلوبه التربوى كل الأسس والأساليب والأهداف التى يراد إقامة المنهج التربوى عليها ، وهذا الواقع يمكن أن يشكل فى نص مسرحى مقروء أو مشاهد ضمن مسرح الطفل ليحقق التأثير المطلوب.

والمسرح هنا من أهم وسائل تنمية الوعى الاجتماعى للأطفال، فعن طريقه ينمو الصغير من حالة التمركز حول ذاته إلى كائن اجتماعى يتمركز حول الآخرين، ويتحول من المتعة إلى الاحتمال، ومن الاحتمال إلى المشاركة الوجدانية ، ومن المشاركة الوجدانية إلى الإحساس العقلى بشعور الآخرين ، ومن ثم يكون أدب الأطفال قد أسهم فى خلق طفل مثابر مخلص واجتماعى متعاون، يقف أمام المخاوف ،والقلق ليقضى عليها ولا يفر منها (الحديدى، ١٩٧٦م، ص ٦٣). كما أنه حين ننظر فى مسرحية الطفل فى الأدب العربى الحديث، فإننا يمكن أن نعد كل مسرحية تكتب للطفل تسهم بشكل ما فى التربية الاجتماعية ، من خلال التفاعل الذى يجرى بين النص الدرامى والطفل، ومن خلال اعتبار أى حركة درامية تنتقل بالحدث وتجذب معها انتباه الطفل المتلقى وتشكل نوعاً من الاندماج بينه وبين النص الدرامى ـ تفاعلا اجتماعيّا ينمى فى الطفل روح الانتماء الجماعى واللعب الإيهامى ، ونفى تضخم الذات الفردية ، والإحساس القيمى بروح الأمة ، وترشيد ارتباط الطفل بالمحيط الخارجى ، وترسيخ آداب التعامل والسلوك الخارجى (المطيرى ١٤٢٠هـ، ص ٢٧٣) .

الخلاصة أن نركز على مضمون ما يكتب للأطفال بحيث لا نقدم للطفل أى

مضمون خــاطئ أو مسئ، فإن هذا المضمون ليس من اليــسير أن يصل للطفل، حتى وإن كان جـيداً إذا لم يتوافر له الإطار الشكلى المنـاسب فيه ولابد من أن تتوافـر له شروط الجودة من حيث قـدرته على إثارة الخيال، وجذب الانتـباه، واستقطاب المشاعر واعتمـاد الأسلوب غير المباشر فى الطرح (رمضان ١٩٨٨م، ص ١٠٣) .

ويجب الالتـفـات إلى أن الأسلوب غـيـر المبـاشـر هو الأصل فى الآداب والفنون، وأن الأسلوب المبـاشر فى التوجـيه طارئ وعارض، يـستخـدم بقدر معلوم ، وبحذر شديد من الكاتب، كيلا يتحول النص الأدبى إلى نص تقريرى مباشر، كما أن إيصال القناعة بفكرة ما إلى ذهن السامع عن طريق التلقين غير المباشر يكون عن طريق القصة، أو الإيحاء، وهو أشد تأثيراً فى بعض الأحيان من التلقين المبـاشر، وهذا الإيحاء يمكن اسـتخدامـه فى مسـرحية الطفل عـبر وسائط متعددة ، منها : نهايات الأشرار وانتـصار الخير على الشر، واستخدام القدوة الحسنة المكافـأة والأسوة التى تقدر دينيّا واجـتماعيّا، ويتم التـرحيب بها داخل الإطار الثقافى للمجتمع الذى يعيشه الطفل المتلقى .

٦ـ اللغة فى المسرحية :

يتمـيز فن المســرح بتعــدد وسائل الاتصــال التى تربط بين النص والمتلقى ، فحين نري القراءة وسـيلة غالبة وحيدة للاتصــال بالفن القصصى أو الروائى. . فــإننا نرى القــراءة والســمــاع والمشــاهدة تربط بين المتلــقى والنص الدرامى . والاهتمام باللغة وإيقاعـها الصوتى والدلالى مظهر من مظاهر الجودة فى النص المسرحـى، لكنه فى مســرح الطفل يعد مـقياســاً للنجاح أو الفـشل، ذلك أن الجوانب اللغوية فى مسرح الطفل لها اتصــال وثيق بالمستويات الفكرية ومستوى الأطفال فى النمو، بل ترتبط بالجاذبية والتـشويق التى يجب أن يتسم بهما أدب الطفل، ومن أجل ذلك اختلفت مستويات الإبداع عند كتاب مسرح الطفل نظراً لاختلاف فهـمهم لهذه الحقيقة التى هى : التـصاق اللغة فى مراحل نمو الطفل

المختلفة بالتفكير ، لأن الطفل يعبر عن أفكاره ويستقبل أفكار الآخرين عن طريق اللغة ، ولهذا ينبغى أن يكون الحوار ملائمًا لطبيعة الأشخاص الذين يظهرون فى النص أو العمل المسرحى ، ولمستوياتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، والكاتب ينجح إذا شعر المشاهدون بأن اللغة التى يتكلم بها الشخصيات هى لغتهم الخاصة، ولهذا كله فإنه يوصى دائماً بضرورة استخدام الحوار السهل البعيد عن التعقيد ، الموصل للفكرة التى يريدها الكاتب.

وهنا لا يجوز بحال العدول عن اللغة الفصيحة سعيًا وراء عاميات هزيلة ترسخ الإقليمية وتضعف الوحدة الإسلامية العربية، وذلك لأسباب عديدة، منها (المطيرى ١٤٢٠هـ، ص ١٨٩):

- سهولة اللغة الفصيحة، وسرعة قبولها لدى جمهور الأطفال .
- قدرة اللغة الفصيحة على تمثيل الشخصيات المتحركة فى الحدث الدرامى خير تمثيل، ولا قول لمن يرى بأن الفصحى لا تجسد الشخصيات حق التجسيد، ذلك أن الفرق شاسع بين معنى الواقعية الفنية ، وواقعية اللغة ، والخلط بينهما لا يصدر إلا عن قصور فى فهم الواقعية، فالواقعية يقصد بها واقعية النفس البشرية، وواقعية الحياة والمجتمع، والكاتب لا يستنطق لسان المقال بل لسان الحال، ولابد فى عالم الأدب من الاختيار والتعمق لا الاقتصار على نقل الواقع.
- ضرورة الارتقاء بالطفل المتلقى من لغته العامية الدارجة إلى اللغة الفصيحة السامية التى تمكنه من فهم كلام الله تعالى ، وكلام رسوله ﷺ على وجهه.
- التوزع الإقليمى الكبير للناطقين بالعربية، مما ينتج عنه تعدد اللهجات، ومع مرور الزمن لن يفهم الطفل المغربى كلام المشرقى .

- ارتباط الدعوات العامية بتيارات فكرية تغريبية تجعل من اللازم أن نرتقى بأطفالنا ومجتمعنا إلى مستوى أرفع.

إن المسرحية المكتوبة للطفل التى تستخدم اللغة الفصيحة السهلة القريبة من واقع الطفل تسهم - دون شك - فى تنمية المهارات اللغوية، وزيادة المعجم اللغوى عند الطفل، فهى من جهة تقدم الجديد له ، ومن جهة أخرى تفتح آفاقًا جديدة لاستخدام ألفاظ موجودة فى معجم الطفل فى سياقات متنوعة؛ مما يثرى حصيلته اللغوية.

٧- شروط أساسية للدراما التعليمية :

ومن أهم المبادئ الأساسية لمسرحية المناهج محتوى وطرقًا ما يلى :

- الدقة العلمية، وسلامة الحقائق والمفاهيم والمعلومات .
- توافر الحركة وأساليب الإثارة والتشويق والطرافة.
- العناية برسم الشخصيات التى تقدم المضمون حتى يتعاطف الطلاب مع تلك الشخصيات بخيالهم .
- عدم الإسراف فى عدد الممثلين أو تقارب صفاتهم وأسمائهم .
- الحرص على الفكرة الأساسية للدرس الممسرح، دون الإغراق فى تفاصيل متشابكة حتى يصل الطلاب إلى الأهداف بيسر .
- بساطة الأسلوب واستخدام الجمل القصيرة .
- الترابط الواضح بين الدرس وموضوع المسرحية.
- تقديم المادة العلمية بأسلوب غير مباشر للمتلقين المشاهدين ؛ حتى لاتتحول المسرحية إلى درس تعليمى .

والمواد الدراسية التى يمكن مسرحتها ، هى : مواد التربية الإسلامية والتاريخ

والأحداث الإسلامية، والمواد العلمية، والمواد البيئية، والقراءة العربية وغير العربية.

وقد ذكر (السريع وبدير ١٩٩٣م، ص ص ٦٠ ـ ٦٤) أن من أهم مواصفات المسرحية المدرسية الجيدة أن :

- تكون مفهومة لجميع الطلاب وتتميز المسرحية باللون والحركة، التى تسلى الطلاب أى تنقل المعلومات بطريق الحركة والأحداث.
- تدخل المسرحية فى العقدة على الفور، وتشتمل على كثير من الحركة بحيث يمر سريعًا على التمهيد ليدخل فى صميم الحكاية حيث يرى الطلاب أحداثًا ممتعة منذ البداية .
- توافر عنصر التشويق عند إعداد أو اختيار المسرحية من حيث الأحداث المتقنة التى تزيد الحبكة تعقيداً ، ولا تتركهم فى حيرة عند نهاية المسرحية، بل إن الأحداث التى تأتى عقب الذروة يجب أن تكون واضحة .
- تحريك المشاعر لدى الطلاب المشاهدين، وتضمن الفكاهة التى تخفف من حدة المسرحة الجادة.
- تميزها بنهاية عادلة يتوزع فيها الثواب والعقاب والمكافأة بالعدل على من يستحق من الشخصيات.
- عباراتها وجملها موجزة تخلو من الإطناب الممل والإيجاز المخل، وأن تكون حواراتها مقنعة طبيعية؛ حتى تبقى فى نفوس المشاهدين وعقولهم .

وفى ضوء ذلك . . فإن مسرحة المناهج تقوم على الأسس التالية (حميدة، ١٩٩٩م، ص ١٨٢):

- فعالية التلميذ ومشاركته بشكل إيجابى فى عملية التعليم ، حيث إن الأطفال يؤدون بشكل تلقائى اللعب التمثيلى، الذى من خلاله يقدم محتوى المنهج

إلى التلميذ بصورة شيقة وبصورة جذابة، ليصبح مشاركًا إيجابيًا بدلاً من أن يكون متلقيًا سلبيًا؛ مما يساعد على تيسير الفهم وتعميقه فى أذهان التلاميذ، وبالتالى يسهل التذكر والاسترجاع؛ لأن المعلومات ارتبطت بخبرة مباشرة فى إطار تمثيلى مرئى .

- مخاطبة السمع والبصر لدى التلميذ من خلال سماعه ورؤيته للمواقف التمثيلية المختلفة، حيث يعتمد مدخل المسرحية على الرؤية والحركة والإلقاء، والتى تتيح الفرصة أمام التلميذ لمتابعة المواقف التمثيلية ، التى تؤدى أمامه فى سهولة ويسر، بالإضافة إلى أن عملية التمثيل تساعد على الانتباه البصرى لدى التلاميذ؛ لأنها تزودهم بدافعية مستمرة نظراً لمتعة المشاركة فى عملية التمثيل.

- تحويل الأحداث التاريخية والمواقف الاجتماعية المختلفة إلى وقائع حية ملموسة ، يتم التعبير عنها دراميًا بصورة نابضة بالحركة والحياة، وذلك لأن هناك علاقة وثيقة بين الدراسة والدراما ، فإذا كان التاريخ مثلاً يدرس قصة حياة الإنسان على الأرض، فإن الجغرافيا تدرس المسرح الذى وقعت عليه الأحداث التاريخية، وهو الأرض، فالأحداث التاريخية عبارة عن مسرحية كبيرة لا تزال فصولها تقدم على مسرح الحياة.

- قيام المعلم بدور المخطط والميسر والموجه لعملية التعلم ، فالمعلم فى إطار مدخل مسرحة المناهج يسعى إلى توفير أفضل مناخ تعليمى، يمكن أن يساعد على نمو الفرد، فالمعلم هنا صاحب مهنة مهمته تيسير التعلم وليس تلقين المعلومات فى عقول التلاميذ .

٨- مشكلات تواجه مسرحة المناهج :

لعل من المشكلات التى تواجه مسرحة المناهج الدراسية اعتقاد القائمين على تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها وتقويمها فى أهمية إيداع المعلومات وتخزينها

فى عقـول النشء ، وأحادية الرؤية، والإجابات النمـوذجية الجاهزة، وأهمـية ثلاثية التلـقين والحفظ والاسـترجاع، وأن التعليم للامـتحانات وليـس التعليم للحياة، وما يؤكد ثقافة الإيداع والتلقين والتخزين جماعات الضغط الاجتماعى من معلمين تقليديين وآباء وأمهات وإعلاميين من أصحاب ثقافة الذاكرة.

يضاف إلى ذلك قـيام غير المتخـصصين فى المسرح المدرسى وغيـر المبدعين بإعداد المسرحيـات الهزيلة، التى يرون أنها مسرحـة للمناهج الدراسية، ناهيك عن افتقادهم للرؤى التربوية الحديثة والوعى السليم بأهداف المناهج الدراسية ، وعـدم وجـود منهج واضح للنشـاط المدرسى ، والنشـاط المسـرحى ، وندرة المسرحيات المدرسية المرتبطة بالمقررات الدراسية، وعدم وجود تجهيز فنى مناسب لدور التمثيل فى المدارس ، وغياب المخـرج المبدع، يضاف إلى تلك الصعوبات (حميده ١٩٩٩م، ص ٢٠٣):

- قلة الإمكانات المادية فى معظم المدارس؛ مما قد يشكل صعوبة أمام المعلم عند إعداده للتجهيزات المختلفة اللازمة لإخراج المسرحية فى صورة جيدة.
- عدم وجود مسرح مدرسى فى معظم المدارس واستخدام عدد كبير من المسارح المدرسيـة فى أغراض أخرى لا تمت بصلة للتـربية المسرحـية، نتيجـة لأعداد التلاميذ التى تتزايد عاماً بعد عام.
- عـدم وعى واقتناع بعـض المعلمين بأهميـة اسـتخـدام مـسرحـة المناهج فى التدريس، ونظرتهم إليها على أنها جهد ضائع وأنها مضيعة للوقت.
- عدم اهتـمام برامج التـدريب أثناء الخدمـة لتدريب المعـلمين على اسـتخدام مسرحة المناهج .
- وجود بعض الـقيادات التـربوية على مسـتوى إدارة المدرسـة وعلى مسـتوى التوجيه الفنى ، لا تشجع المعلم على ممارسة وتطبيق النشاط التمثيلى .
- كثرة عدد التلاميذ داخل حجرة الدراسـة لا يتيح للمعلم فرصة تطبيق مسرحة

المناهج نظراً للصعوبات ، التى تواجهه للسيطرة على النظام داخل الفصل، وعدم وجود مكان مناسب للتمثيل.

- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم، والتى تتمثل فى كثرة عدد الحصص التى يقوم بتدريسها، بالإضافة إلى الأعباء التى يمكن أن يكلف بها من قبل إدارة المدرسة؛ مما يجعله يجد صعوبة فى توفير الوقت لتخطيط وتنفيذ الدرس باستخدام مسرحة المناهج.

إن مسرحة المناهج الدراسية تتطلب مهاجمة تلك المشكلات وتقليل المعوقات. ويمكن أن تسهم المقترحات التالية فى دفع عجلة مسرحة المناهج الدراسية وذيوعها فى مدارسنا مراكز الإشعاع التربوى ، هى :

- ربط الأنشطة المدرسية وخاصة المنهج المدرسى بالمناهج الدراسية، من خلال أهداف تعليمية معلنة تحقق داخل قاعات الدرس، ومن خلال ممارسة النشاط المدرسى المسرحى على السواء .

- توفير الكتيبات المصاحبة للمنهج المدرسى ، والتى تتضمن مسرحيات مدرسية تخدم المقررات الدراسية بحيث يتضمن الكتاب المدرسى تنويهات بها وبأسماء مؤلفيها من المبدعين وتوفيرها فى المكتبات المدرسية لتقرأ فى حصص القراءة الحرة تحت إشراف ومتابعة المعلمين وأمناء المكتبات .

- توفير النصوص المسرحية المناسبة لكل مرحلة تعليمية، وتنظيم مسابقات للتأليف المسرحى ، ومسرحة المناهج الدراسية تطرح على الطلاب والمعلمين والمبدعين وتخصص لها مكافآت أدبية ومادية معاً .

- إنشاء المسارح المدرسية فى المدارس بحيث نرفع شعار « مسرح لكل مدرسة» عند بناء المدرسة الحديثة، وأن يخطط نموذج موحد لمبنى المسرح المدرسى وموقعه وتجهيزاته الفنية والإدارية والبشرية والمالية.

- القيام بزيارات مدرسية لبعض مسارح الدولة لمشاهدة مراحل تجهيز المسرحية

قبل تمثيلها على خشبة المسرح، وإعداد لقاءات مع المؤلفين المبدعين والممثلين المشهورين، ونقاد المسرح المثقفين.

- السعى لدى وسائل الإعلام لتسجيل المسرحيات المدرسية والمناهج الممسرحة عبر الإعلام المشاهد والمسموع والمقروء ، وعقد الندوات لمناقشتها وتقريظها .

- إنشاء مجلة للمسرح المدرسى ترصد فيها أنشطة المسرح سنويًا على مستوى الدولة، وتعرض ملخصات للبحوث المرتبطة بمسرحة المناهج والمسرح المدرسى والتنويه بنصوص مسرحية مسرحية حديثة وإبداعات عربية وإسلامية وأجنبية فى مجال المسرح المدرسى .

٩- صور المسرح المدرسى :

تطور النشاط المسرحى فى المدرسة ، وتكونت الفرق المسرحية المتخصصة ، وخلال مسيرة المدرسى ، اتخذ عدة صور من أهمها (السريع وبدير ١٩٩٣م، ص ٥٧) ما يلى :

- المسرح التعليمى :

يقوم على أساس مسرحة المناهج، ويتطلب كاتبًا مبدعًا يستطيع وضع المادة التعليمية فى قالب مسرحى، مع الحرص على الدقة العلمية وسلامة المعلومات.

- المسرح التلقائى :

يتم من خلال اللعب التخيلى ولا يستند إلى نص مكتوب ، ولا يحتاج إلى مسرح ومشاهدين، حيث يحدد المشرف لكل طفل دوره ويعطى الأطفال فرصاً للتعبير عن أنفسهم وإثبات ذواتهم وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات، وبذلك يشبعون خيالهم التمثيلى، وتنمو لديهم قوة الملاحظة، ويشعرون بقوة التفاعل مع غيرهم .

- مسرح الطفل :

هو المسرح الذى يقدمه المحترفون الكبار للصغار ، ويسهم فى تربية الأطفال

وتنشئتهم تنشئة سليمة ، نظراً لولع الأطفال بالتقليد والمحاكاة وسرعة تأثرهم بالكبار .

إن الدراما التعليمية تعتبر وسيلة اتصال فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين، وهى تعتمد على اللغة وحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإشارة والإيماء ، وهذا الاتصال يتم من خلال عدة أنماط للدراما التعليمية، ويمكن إجمال تلك الأنماط فيما يلى (عبد النبى ١٩٩٣م، ص ٦٩ـ١١٦، حميده ١٩٩٩م، ص ١٩٣ـ٢٠٠):

ـ لعب الأدوار : Role Playing

لعب الدور مصطلح عام يرمز إلى التمثيل التلقائى للمواقف التى تحتوى على العلاقات الإنسانية، وتهدف إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية، والتقليل بقدر الإمكان من الاعتماد على التدريس وعلى طريقة الإلقاء من قبل المعلم والسلبية من قبل المتعلمين. ومن المزايا الأساسية للعب الأدوار: قدرته على إبرز صورة حقيقية للسلوك والعلاقات الإنسانية بعيداً عن الكلمة المكتوبة ، فالتلميذ من خلال لعب الأدوار يعيش الأحداث وينفعل بها، ويمكن الاستفادة من أداء الدور باستخدامه كأسلوب لتحليل العوامل المحركة للأحداث التاريخية، بالإضافة إلى اكتساب مهارات جديدة.

ـ المواقف التمثيلية : Simulation

وهى عبارة عن عمل نموذج أو مثال لموقف واقعى ، وعلى من يقوم بالدور تقديم الحلول للمشكلات التى تواجهه فى هذا الموقف وتتيح المواقف التمثيلية الفرصة أمام التلاميذ للتصرف والمفاضلة واختيار أنسب الحلول واتخاذ أفضل القرارات، ويختلف سلوك التلميذ فى تمثيل المواقف باختلاف نظرته وتقديره لها، وتعد المواقف التمثيلية من الأساليب المستخدمة فى تدريس التاريخ، حيث يشير كل من (كلارك ، اسكار) إلى أن المواقف التمثيلية تجمع بين لعب

الأدوار وحل المشكلات لأن التلاميذ يؤدون الأدوار وكأنهم فى موقف من مواقف الحياة الحقيقية .

ـ تمثيل المشكلات الاجتماعية : Sociodrama

تتعلق موضوعات هذا النوع من التمثيليات بالمشكلات الاجتماعية ، التى تعتمد على استخدام الجماعة لفحص ومناقشة ودراسة مشكلة معينة للوصول إلى حلول متعددة وجديدة لتلك المشكلة. والسوسيودراما عملية تعليمية تربوية يمكن توظيفها بحيث تناسب الاحتياجات المتغيرة لمختلف الأفراد فى المجتمع ، وتهدف تزويد المتعلم بأفكار جديدة عن الاستجابات الممكنة للمواقف الاجتماعية كما تزيد من حساسية الفرد تجاه مشاعر الآخرين فى المواقف التى تنطوى على خداع كما يمكن للفرد من خلالها تصور نفسه موضع الآخرين، علاوة على أن السوسيودراما تتميز بالتلقائية وإثارة الخيال مما يسهل من عملية تنفيس المشاعر والانفعالات تجاه المشكلة المثارة.

ـ التمثيلية الصامتة : Pantomime

يعرف التمثيل الصامت بأنه « القدرة على التعبير عن الأحاسيس والأفكار عن طريق الاتصال بالحركة بدلاً من الكلام » ، ويعتمد التمثيل الصامت على الإيحاء والإيهام والرمز وحركات عضلات الجسم وتعبيراته، والتمثيل الصامت فن له قيمته الكبرى فى المجال التعليمى ويعتمد التأثير فى التمثيلية الصامتة على ملامح الوجه ، ويمكن أن تعتمد على شخصية واحدة ويقوم بتمثيلها تلميذ واحد فى الفصل ، وقد تعتمد على مجموعة من التلاميذ يمثلون عدة شخصيات، كما أن التمثيل الصامت لا يتطلب عمل بروفات أو ارتداء أزياء أو إخراج مسرحى ، ويمكن استخدامه فى حجرة الدراسة فى مواقف تعليمية متعددة.

ـ الاستعراض التاريخى : Pageant

يدور الاستعراض التاريخى عادة حول مناظر تاريخية أو أساطير أو تقاليد أو

سلسلة من الأحداث والوقائع التاريخية التى يستغرق حدوثها وتتابعها مدة طويلة من الزمن ؛ ولذا يستخدم الاستعراض التاريخى ليسهل على التلاميذ إدراك تسلسل وتعاقب هذه الأحداث وفهمها والربط بينها ولكن الاستعراض التاريخى يستغرق عرضه عادة وقتاً طويلاً، مما يتعارض مع جدول المدرسة وخطة الدراسة.

- تمثيلية المشكلات النفسية : Psychodrama

تستخدم السيكودراما فى الأغراض الشخصية والعلاجية ، وتتلخص فكرتها فى أن يشارك الفرد عن طريق التمثيل فى إعادة موقف من مواقف الحياة؛ ولذلك فهى تعتبر تنفيسًا للفرد ، وتعتبر أحد أنواع العلاج الجماعى حيث يجتمع المرضى ، ويقومون بلعب الأدوار المسرحية التى تعبر عن مشكلة خاصة أو مشكلة جماعية للمرضى، وأثناء تمثيل المرضى لهذه الأدوار يعيدون ذكريات تاريخهم المرضى وبالتالى تحدث عملية التنفيس الانفعالى حيث يرتاح المريض ، عندما يتحدث عن نفسه فى شخصية الممثل ، ومن قدرته على التعبير أمام الناس.

- المسرحية : Drama

هى النص الذى سبق إعداده ويستخدم فيها الملابس والديكورات والأدوات اللازمة لعمل المسرحية ، وهى تمد التلاميذ عادة بالقصص والحوادث التاريخية وحياة المشاهير والعظماء والشعوب، والمسرحية قد تكون من فصل واحد أو أكثر من فصل ، وتتطلب التدريب على إتقان الإلقاء والتمثيل؛ لأنها تعرض على مسرح مناسب لذلك ، وكثيراً ما تتطلب الاستعانة ببعض المتخصصين من خارج المدرسة .

- التمثيلية الحرة : Informal Drama

تعتمد على قيام التلاميذ بتمثيل قصة أو موضوع أو مشكلة معينة يعرفونها

جيداً، وهى لا تحتاج إلى تدريب سابق لحفظ الأدوار؛ حيث تتميز التمثيلية الحرة بالتلقائية والحرية وعدم التقيد بنصوص أو حركات أدائية معينة . ويمكن للتلاميذ أن يقوموا بتمثيلها بملابسهم العادية داخل حجرات الدراسة ، وتتميز بأنها تتيح الفرصة أمام التلاميذ لتنمية الخيال وتساعد على فهم المشكلات والأحداث التى يتعرضون لها من خلال التمثيل بشكل جيد .

. اللوحة الحية : Tableau

تقتصر عادة على عرض صورة حية لمنظر أو قصة أو حادث معين أو بيئة دون استخدام الكلام والحركة، ويستخدم فى عرض اللوحة صور ومناظر خلفية وإضاءة وموسيقى لكى تصبح اللوحة أقرب للواقع ، ويقوم باللوحة الحية شخص أو مجموعة أشخاص فى ملابس مناسبة .

. الدمى والعرائس : Puppets & Marionetts

هى وسائل محببة إلى نفوس التلاميذ الصغار، ولهذا يكثر استخدامها فى مرحلة الحضانة والمراحلة الابتدائية، ويمكن استخدامها فى تناول موضوعات تربوية هادفة ، وتصلح الدمى (الأراجوز) لأنواع التمثيليات، التى لا يسهل أداؤها بواسطة ممثلين من التلاميذ. ويعتمد على مخلوقات خيالية أبدعها خيال المؤلف، مما يتيح للطفل أن يسبح فى عالم الخيال المبدع حيث الحيوانات الناطقة وعالم الأساطير الواسعة؛ حيث أن حب الأطفال للدمى كبير ، فيه تسلية وتعليم وتنمية المهارات والقدرات، وغالباً ما يتولى الفنانون تأليف النص وتصميم العرائس والمناظر وتحريك الدمى ، والإخراج المسرحى، وتسجيل حوار المسرحية. ويستخدم مسرح العرائس فى عرض أنواع من العرائس هى عرائس الخيوط وعرائس القفاز، وعرائس العصى، وعرائس الأقنعة.

المراجـــع



أولاً : المصادر العربية والمعربة :

١ - إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، القاهرة، دار المعارف .

٢ - إبراهيم وجيه محمود. التعلم - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٣ - أحمد سويلم. التربية الثقافية للطفل العربى، القاهرة مركز الكتاب للنشر. ١١٤١هـ.

٤ - أحمد عبد الله العلى . تقويم بعض النشاط الحر فى المدرسة الابتدائية بالكويت - القاهرة : العلى ، ١٩٨٤ .

٥ - أحمد فتحى سرور . استراتيجية تطوير التعليم فى مصر - القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٧ .

٦ - إسماعيل القبانى . التربية عن طريق النشاط - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ .

٧ - إمام حميدة وآخرين . الدراسات الاجتماعية فى التعليم العام، القاهرة مكتبة الزهراء ١٩٩٩م .

٨ - جلال عبد الوهاب : النشاط المدرسى فى المرحلة المتوسطة بالكويت - الكويت : مركز بحوث المناهج ، ١٩٧٧ .

٩ - جوزال عبد الرحيم أحمد كمال . نمو السلوك الاجتماعى لطفل الروضة

فى ضوء الأنشطة المتضمنة لخطط العمـل لوزارة التربية والتعليم. القاهرة: كمال، ١٩٨١ .

رسالة ماجستير غير منشورة ـ القاهرة : كلية البنات ـ جامعة عين شمس، ١٩٨١ .

١٠ ـ جونستـون، إدجار. النشاط المدرسى فى المرحلة الثـانوية ـ تأليف إدجار جونسـتون ، مـازدلاند فاونس ؛ ترجمـة محـمد العريـان ـ القاهرة : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٤ .

١١ ـ حسن شـحاتة . أدب الطفل العربى، دراسات وبحـوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٤ .

١٢ ـ حسن شحاتة. قراءات الأطفال ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٦ .

١٣ـ حسن مرعى : المسرح المدرسى ـ القاهرة : دار الهلال ١٩٩٣ .

١٤ ـ حبـيب المطيرى: مـسرحيـة الطفل فى الأدب العربى الحـديث ـ الرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١١٤١هـ.

١٥ ـ حنان العنانى : الدرامـا والمسرح فى تعليم الطفل ـ القـاهرة : دار الفكر للنشر ١٩٩٣ .

١٦ ـ رزق حسن : المسرح التعليمى للأطفال ـ القـاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣ .

١٧ ـ رشدى فام منصور . أنديـة الصبيان ـ القاهرة : مطبعة كـوبرى الليمون، د.ت.

١٨ ـ رشدى لبيب . مـعلم العلوم : مسئولياته، أسـاليب عمله، إعداده، نموه العلمى والمهنى ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣ .

١٩ ـ روجر بسفـيلد : فن الكاتب المسرحى (ترجمة درينى خشـبة) ـ القاهرة

دار نهضة مصر ١٩٧٨.

٢٠ ـ رياض منقريوس ، ومحمد وهبة عوض . الإدارة المدرسية القاهرة : الأنجلو المصرية (د.ت).

٢١ ـ سعد أبو الرضا. النص الأدبى للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية ـ عمان : دور البشير ١٩٩٣.

٢٢ ـ صالح ذياب الهندى ، وهشام عامر عليان . دراسات فى المناهج والأساليب العامة ـ عمان . جمعية عمال المطابع الأردنية، ١٩٨٣.

٢٣ ـ طه غانم محمد عبد الولى . أثر برنامج للنشاط اللغوى فى الإذاعة المدرسية على تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية فى الجمهورية اليمنية ـ القاهرة : عبد الولى ، رسالة دكتوراه، تربية عين شمس ١٩٩٠.

٢٤ ـ عائشة صالح عبد القادر حجازى . تأثير استخدام برنامج نشاط مصاحب للمواد الاجتماعية على تحقيق أهدافها فى المرحلة الابتدائية العليا فى الأردن ـ القاهرة : حجازى ، ١٩٨٢.

رسالة ماجستير غير منشورة ـ القاهرة : كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

٢٥ ـ عبد العزيز السريع ، وتحسين بدير . المسرح المدرسى فى دول الخليج العربية. الواقع وسبل التطوير. الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٩٩٣.

٢٦ ـ عبد العليم إبراهيم. الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ـ القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٨.

٢٧ ـ عبد الكريم الخولى . أثر الإذاعة التعليمية المسجلة فى تحصيل الطلبة

واتجاهـاتهم نحو اللغـة العربيـة والسلوك التـعليمى للمـعلمين ـ عمـان
الخولى، ١٩٨٥.

رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن ، ١٩٨٥.

٢٨ ـ عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، ومحـمد إبراهيم كاظم. مرشد تمرين المدرس ـ القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٦٦.

٢٩ ـ فايز مـراد مينا . مناهج الـتعليم العـام : دراسة تحليليـة ـ القاهرة : دار الثقافة ١٩٨٠.

٣٠ ـ فـرنسيس عـبد النـور . التربيـة والمناهج ـ القـاهرة : مكتبـة الأهرام ، ١٩٧٣.

٣١ ـ فكرى حـسن ريان . « أثر الاشـتـراك فى النشـاط المدرسى لـلمـواد الاجـتـماعيـة فى التحصـيل الدراسى لها فى المدرسـة المتوسطة » فى : النشاط المدرسى: أسسه ، وأهدافه، وتطبيقاته ـ القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٠.

٣٢ ـ كمال حبيب أنطونيوس . النشاط المدرسى كوسيلة لخدمة المناهج ودراسة البيئة المحلية المحيطة ـ القاهرة : أنطونيوس ، ١٩٥٩ .

رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس، ١٩٥٩.

٣٣ ـ محمد حامـد أبو الخير . مسرح الطفل ـ القاهرة : الهيئـة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ .

٣٤ ـ محمد صلاح الدين مجـاور ، وفتحى الديب . المنهج المدرسى : أسسه وتطبيقاته التربوية ـ الكويت : دار القلم ، ١٩٧٧ .

٣٥ ـ محمد محمود موسى . دور النشاط المدرسى فى التربية الإسلامية على تلاميـذ نهاية الحلقة الأولى من الـتعليم الأساسى ـ القـاهرة : موسى ، ١٩٩١

رسالة ماجستير غير منشورة ـ القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ١٩٩١ .

٣٦ ـ محمود رشدى خاطر ، وحسن شحاتة. دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفيَّة بالمدارس الثانوية فى الوطن العربى ـ تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤ .

٣٧ ـ محمود كامل الناقة . الصحافة المدرسية فى المرحلة الثانوية بمدارسنا. أهدافها وتقويمها ـ القاهرة : الناقة ، ١٩٧٥ .

رسالة دكتوراه غير منشورة ـ القاهرة : كلية التربية ـ جامعة عين شمس.

٣٨ ـ محمود كامل الناقة . « الأسس العامة للنشاط المدرسى » ـ صحيفة التربية (مارس ١٩٧٩) .

٣٩ ـ محمود النبوى الشال . « النشاط المدرسى فى إطاره الجديد » . صحيفة التربية (مارس ١٩٧٩) .

٤٠ ـ مكتب التربية العربى لدول الخليج . مؤتمر المسئولين الأوائل عن النشاطات المدرسية بدول الخليج العربى ـ الرياض : المكتب ، مايو ١٩٨٢ .

٤١ ـ هاشم السمرائى وآخرون : طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ـ الأردن إربد : دار الأمل للنشر والتوزيع ١٩٩٤ .

٤٢ ـ هادى نعمان الهيتى : أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .

٤٣ ـ وزارة التربية والتعليم . مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية ـ القاهرة : الوزارة ، ١٩٧٢ .

٤٤ ـ وهيب سمعان ، و [آخ] . دراسات فى المناهج ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ .

٤٥ ـ يحيى حامد هندام ، وجابر عبد الحميد جابر ، المناهج : أسسها وتخطيطها وتقويمها ـ القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ .

ثانيا ـ المصادر الأجنبية :

1 - Cuccia, J. "Socio - Political attitude differences between School activity participants and non - participants". - **Adolescence**, V. 16 (64). Win. 1981. - p871 - 880.

2 - Daniel. M.V. **Activity in the primary school.** - London: Oxford University Press. 1958.

3 - Dawis, Sung. "The relationship of participation in school activites to abilites and interests in a high school student sample". - **Journal of Vocational Behaviour**, V. 24 (2), April 1984. - P. 159 - 168.

4 - De Yong, Chris. **Introduction to American Public education.** - New York Mc Graw - Hill, 1950.

5 - Gade, Peterson. "A comparison of working and non working high school students on school performance, socio - economic status and self - esteem". - **Voctional Guidance Quarterly**, V. 29 (1), Sept., 1980. - p 65 - 69.

6 - Good, Carter, et al. **Dictionary of education.** - New York: Mc Graw - Hill 1973.

7 - Haensly, Lupkowskk Edlind. "The role of extra - Curricular activities in education". - **High - school Journal**, V. 69, (2), Dec. Jan 1985 - 86.- p. 110 - 119 .

8 - Lee, Gordon. **An introduction to education In modern America.** - New York: Hopt & çp., 1956.

9 - Mille, Franklin, et al. **Planning student activities.** - Englewood Cliffs, N,J.: Printice Hall, 1959.

10 - Smith. Edward, et al. The educator's encyclopedia - Englewood Cliffs, N, J.: Printice Hall, 1959.

11 - Tamir, Welch. " The influence of science class attitudes and teacher image an student outcomes". - **Journal of Research and Development in Education**, Vol. 18 (2) Win., 1985. - p. 26 - 32 .

الفهـــــرس

الفهـــرس

مقدمة الطبعة السادسة ٩

مقدمة الطبعة الأولى ١١

■ **الفصل الأول : مفهوم النشاط المدرسى وتطوره** ١٣

* مفهوم النشاط المدرسى ١٥

* تطور النشاط المدرسى ٢١

■ **الفصل الثانى : مقومات النشاط المدرسى ووظائفه** ٣٣

* النشاط المدرسى : جماعاته ، ومحدداته ٣٥

* وظائف النشاط المدرسى ٣٨

■ **الفصل الثالث : النشاط المدرسى: معلموه ومعاييره ومشكلاته** ٥١

* المعلمون والنشاط المدرسى ٥٣

* معايير ممارسة الأنشطة المدرسية ٥٨

* مشكلات النشاط المدرسى ٦٧

■ **الفصل الرابع : واقع النشاط المدرسى بالوطن العربى** ٧١

* نتائج الكتابات التربوية ٧٣

* مناهج المواد الدراسية ٧٥

* مقابلة بعض المهتمين بالتعليم ٧٦

* بناء استبيان المناشط غير الصفية وتطبيقه ٧٦

* تحديد موقعية النشاط من خطة الدراسة ٨٦
■ **الفصل الخامس : اتجاهات البحث العلمى فى النشاط المدرسى** ٩٣
* مؤشرات البحوث والدراسات العلمية ٩٥
* معطيات البحث العلمى فى الأنشطة ٩٧
■ **الفصل السادس : الأنشطة التربوية فى المدرسة الحديثة** ١٠٩
* التربية الرياضية ١١٢
* التربية الفنية ١١٦
* التربية الموسيقية ١٢٥
* المهارات العملية ١٢٨
* الأنشطة التربوية خارج المنهج الدراسى ١٣٥
* الفئات ذات الاحتياجات الخاصة ١٤٠
■ **الفصل السابع : أنشطة مكتبات الأطفال** ١٤٧
* أنواع أنشطة مكتبات الأطفال ١٤٩
* معايير اختيار كتب الأطفال ١٥٧
* أغراض القراءة ١٦٠
* أنشطة مهرجان القراءة للجميع ١٦٢
■ **الفصل الثامن : دليل الأنشطة المدرسية** ١٦٥
■ **الفصل التاسع : مسرحة المناهج الدراسية** ٢٠٧
* ماهية مسرحة المناهج ٢٠٩
* المسرح المدرس والتعليم ٢١٣
* أهداف المسرح المدرسى ٢١٦
* البناء الفنى للمسرحية ٢١٨
* المضمون فى المسرحية ٢٢٦

* اللغة فى المسرحية ٢٢٨
* شروط أساسية للدراما التعليمية ٢٣٠
* مشكلات تواجه مسرحة المناهج. ٢٣٢
* صور المسرح المدرسى ٢٣٥
- مصادر عربية ومعربة ٢٤١
- مصادر أجنبية ٢٤٧

